سلسلة

كلمات داعية

لقلوب واعية

(10)

إسعافات أولية

في

الصيدلية النبوية

والطب الشعبي،

والتجارب الشخصية

زكريا على سلمان

آل قضاة

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ۞

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۞

مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۞إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۞اهْدِنَا

الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ۞ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ

عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ (الفاتحة)﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ

عَلَيْهِمْ وَيَشْـــفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾ (التوبة:14)﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ

جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدىً وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ

﴾(يونس:57) ﴿ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِنْ

بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَـاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

﴾(النحل:69)﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ

الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَاراً ﴾ (الاسراء:82) وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ)

(الشعراء:80) ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أَعْجَمِيّاً لَقَالُوا لَوْلا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ

وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدىًوَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ

عَلَيْهِمْ عَمىً أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ (فصلت:44)

اللهم صل على سيدنا

محمد طب القلوب ودوائها،

وعافية الأبدان وشفائها ونورالأبصار وضيائها وعلى آله وصحبه وسلم .

.

.

.

تنويه

1-لا يجوز أخذ أي وصفة من هذا الكتاب إلا بعد استشارة طبيب مختص وعلى مسئوليته.

1. هذا الكتاب هو نوع من الثقافة الطبية قد تساعد على فهم كيفية التعامل مع الصحة والمرض والطبيب والصيدلي والعلاج والحمية.
2. الوصفات المجربة في هذا الكتاب قد لا تناسب كل الأجسام . فقد تضر بعض الناس . كما قد تتعارض مع استعمال أدوية أخرى .
3. لذا نأمل أن تقوم جهة طبية متخصصة بإجراء دراسات طبية لهذه الوصفات الواردة في هذا الكتاب، وإخضاعها للتجربة والبرهان؛ لبيان مدى نجاعتها وعدم ضررها . فينالون بذلك الأجر والثواب .
4. لأشد ما أخاف على سمعتي العلمية من قوم يفتحون وسط الكتاب دون أن يقرءوا هذا التحذير أو يطالعوا الفهرس دون أن يقرءوا المقدمة .أو يقرءوا الحديث الشريف ولا يتنبهوا إلى درجة قوته .

للأمانة العلمية

لقد تم تخريج الأحاديث على الكمبيوتر

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وافضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلي يوم الدين، وأحسن الله ختامي وختامكم وفرج عنا وعنكم وعن جميع المسلمين آمين؛وبعد:-

فلست اقصد بكتابي هذا أن ألغي كليات الطب والمستشفيات والمعاهد و الصيدليات و الأبحاث القائمة في طول الدنيا وعرضها ... مقابل أن أعطي بعض الوصفات الطبية... بالغاً ما بلغت هذه الوصفات من رخص ثمن... أو بساطة مواد ...أو سلامة عواقب... أو مفاجآت شفاء.

ذلك أن الطب القديم والحديث كلاهما كاليدين تغسل إحداهما الأخرى. وذلك لأن الإنسان منذ رسول اللهﷺ آدم عليه السلام وحتى قيام الساعة إنما تحكمه القاعدة الإلهية ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾**(البلد:4)** كما قال عنه سبحانه وتعالى أيضا ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ **(التين:4)** ذلك أن الإنسان-في هذه الحياة- يواجه مشاكل وهذا نوع من الكبد....وهو بنفس الوقت مجهز لكي يجد لهذه المشاكل التي لا تنتهي حلولاً لا تنقطع وهذا معنى من معاني ﴿في أحسن تقويم ﴾

ولكن بحثي هذا ضروري جدا وخاصة في بعض الأحوال التالية:-

1- قد يحاصر شعب ما ويقطع عنه الغذاء والدواء؛ فرغم أن الطب موجود، وكذلك المعاهد والمستشفيات؛ ولكن كيف نعالج مرضانا في ظل حصار يصدق فيه قول الشاعر:-

تموت الأسد في الغابات جوعا: ولحم الضأن يطرح للكلاب

إنه الحصار الذي لا يرحم طفلا ولا امرأة ولا عجوزا...ولا مريضا يعاني من الآم مبرحة، حتى أن بعض العمليات الجراحية - بما فيها البتر- قد تجرى بدون تخدير.....أيجوز لي أن لا أنصح هؤلاء باستعمال الطب العربي (الشعبي) حتى لو كان هذا الطب فيه ما فيه ؟! و هل يجوز لأحد بعد هذا الحصار أن يعترض علينا في تقديم النصح لهم ولغيرهم !؟ اللهم لا و ألف لا.

2- وحين يذهب بعض المدرسين مثلا إلى منطقة نائية مهجورة، ويقال لهم:

ستأتيكم واسطة النقل في الأسبوع القادم، فأين هو الأسبرين وأين هو البنسلين يا مسلمين؟!.....

وفي إحدى الليالي وإذا بعقرب تلدغ أحدهم ...ويظن أنها نهايته، وإذا بصاحب المنزل يأتي بدجاجة ويضع مقعدتها على مكان الإصابة، وإذا بالدجاجة تصيح وتصيح ...وبعد قليل يذهب الألم نهائيا في حين أن الدجاجة قد نفقت (ماتت)،فهل يجوز لمسلم بعد هذا أن يسكت على هذه التجربة ولا يبلغها للآخرين ؟ أوَ لم يقل الرسول(ﷺ)((الدين النصيحة)) وهل يجوز لي أن لا أضع هذه التجربة في كتاب كنوع من أداء لأمانة العلم !؟.([1])

3- وحين يصاب ابن لأختي في مرض اليرقان(الاصفرار) ويبدأ الطبيب بالرجفان خوفا من العدوى، ويكتب للمريض بعض الأدوية المقوية والتي لم تجدِ نفعا ...ثم ينتشر المرض في بقية أفراد الأسرة . ويأتي بدويٌ إلى المنطقة فيصف لهذا الداء الخطير عشبة ... وإذا بالأمور تتحسن بسرعة مذهلة حتى وصلت إلى مرحلة الشفاء التام –بإذن الله عز وجل .

وبعد ذلك ذهبنا إلى طبيب بعد طبيب ....وشركة أدوية بعد شركة ومختبر بعد مختبر لندلّهم بالمجان على هذه العشبة العجيبة والعلاج الرائع؛ فما كان منهم إلا أن أداروا ظهورهم لنا ولا ندري ما السبب؛ أو ليس بالجدير بنا أن نسجل هذه الملاحظات للأجيال القادمة لعل عقولهم تكون اقرب إلى فهم خصائص الأشياء.

4- وحين يجمع أطباء الدنيا بأنه لا يوجد علاج كيماوي واحد إلا وله آثار جانبية على أجزاء أخرى من الجسم . حتى أن الأسبرين قد اتهم أنه وراء بعض السرطانات . وحتى كلور الماء فإنه متهم بأنه وراء سرطان المثانة و القولون .أليس استعمال الطب العربي على أصوله هو أولى وأخف ضررا.

5- وحين كان ابن عمي العجوز الذي فاق عمره الستين يرتجف على باب غرفة العمليات، وتؤجل له العملية للمرة الثالثة–لكبر سنه–لأجل حصاة في الكلية، و يهمس له أحدهم بأن يذهب إلى جهاز الليزر –وهو مكلف جدا بالنسبة له (عدا ما فيه من أخطار)–وإذا بأعرابي يصف له العلاج التالي:

---

[1] لذلك كانت التحاميل سريعة التوصيل أكثر من تناول الحبوب .

خذ بيضتين بلديتين واغسلهما بالماء من الخارج –دون أن تكسرهما–وضعهما في كاس ماء كبيرة، واغمرهما بعصير الليمون الطبيعي وضعهما في مكان بارد نسبيا–في اسفل الثلاجة–من الصباح حتى الصباح .....وفي اليوم التالي حركهما واشرب المزيج على الريق ولا تفطر إلا بعد ساعتين . وبعد أربع ساعات أنظر ما يخرج منك؛ ولم يأتي المساء حتى نزلت الحصوة وزال الإشكال 0

6- وهمسة أخيرة:- فحين عجز أرقى واكبر وأعظم مركز طبي متخصص في العالم –كما يدّعون–عن معالجة- ملك- من مرض أصيب به ألوف قبله ومن عشرات السنين، وقدم له كل أنواع الرعاية والعناية وأقدر الأطباء المتخصصين – دون جدوى- أفلا يجوز لهذا العجوز–الطب الشعبي- أن يتكلم بكلمة.

ودارت الأياموالحمد لله تعالى فقد بدأ ومن سنوات ظهور أطباء مؤمنين أتقياء أنقياء طيبين؛ يمضون جل وقتهم في معالجة مرضاهم حتى شغلوا بذلك عن متابعة أطفالهم وشؤونهم الخاصة وهم والحمد لله تعالى بازدياد . كما أنهم على قدر عال من الخلق والدين؛ فمنهم من يصوم الاثنين والخميس، ومنهم من يطيل السجود، ومنهم من جند نفسه لتفقيه الناس بمدى توافق العلم مع الدين؛ وهو مستعد لكي يشرح الساعات عن عظمة خلق معصم اليد، ومنهم من شرح على المنبر عن لطف الله تعالى في خلق الجنين، ومنهم من رصد ماله وتعبه في إنقاذ الشباب من الأمراض الفتاكة والتي سبب معظمها من العادات السيئة والتصرفات الهوجاء، ومنهم من ينشر الكتب الدينية على حسابه الخاص، ومنهم من مات ساجداً لله تعالى . كما أن الجميع الآن بدءوا يدركون قيمة الرجوع إلى الأعشاب بل وضعته الأمم المتحدة شعارا من شعاراتها .

ويقال أن في باكستان طريقان لتعلم الطب فإما أن تذهب إلى كلية طب الأعشاب وإما أن تذهب إلى كلية الطب العادي .

الفصل الأول

مقدمـــــات

إن أول وأولى وأهم وأعظم وأنفع وأنجح وسائل العلاجهو اللجوء إلى الله تعالى ثم الأخذ بالأسباب التيشرعها لنا وبالطريقة التي ارتضاها لنا

أولا:كيف تكون مكتبتك الطبية

إذا أردت أن يكون عندك مزيد من المعلومات والثقافة الطبية فعليك باقتناء كل أو بعض الكتب الطبية المختصرة المفيدة مثل:

1- **كتاب الغذاء لا الدواء:** للدكتور المرحوم صبري القباني فهو:

أ – كتاب يدلك على القيمة الغذائية لكل طعام تأكله إذ ليس الكمية في الغذاء هي المطلوبة بل الكيف . ونوع الطعام أولى؛ فصحن حمص وفول مع الليمون والبندورة والبقدونس يعادل وجبة لحم، وليس فيه المضار الموجودة في اللحم .

ب–يبين لك بعض مضار الأغذية والأشربة المتداولة في الأسواق كالمشروبات الغازية، وكذلك المواد الحافظة وبعض أضرار التصنيع كهرمنة الدجاج، وبعض العادات السيئة في تناول الأطعمة..الخ .

ج–كما انه قد دلل من خلال تعرضه لما يوجد في الطعام من فيتامينات وأملاح وغيرها لكون الغذاء فيه شفاء . ولكي تختار طعامك على علم به .

د–يصف لك بعض الوصفات الطبية من خلال شرحه عن فوائد تلك الأطعمة.

و إنك لتجد كثيرا من المجلات والجرائد والإذاعات تقوم بنقل نصوص من هذا الكتاب النافع ولكنها لا ترجع الفضل إليه في ذلك، بل إن كثيراً من الكتب تأخذ منه ولا تعزوا إليه .

ولكن جهله بضروريات أوقعه في غلطة بشعة حيث ذكر أن المسيح الذي لم يصلب وضع على رأسه من شجرة كذا متجاهلا قوله تعالى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ﴾ [النساء/157] مما يدل على أن الكتاب مترجم . وراجع كتابي قرأت القرآن والإنجيل فأسلمت لتعرف أنه لم يصلب .

2- **كتاب تسهيل المنافع** لإبراهيم الأزرق وذلك لأنه:-

ا– أهم وأوسع كتاب للمبتدئين في الطب العربي القديم وذلك لأنه مختصر من عدة كتب قديمة هامة قال عنه مؤلف كتاب كشف الظنون (انه جمع فيه بين مؤلفي

كتاب شفاء الأجسام وكتاب الرحمة وزاد عليها من اللقط لأبن الجوزي وبرء الساعة وتذكرة السويدي وغيرها)

ب- يصف المرض ويبين أنواعه أكثر من غيره بالنسبة للمختصرات القديمة.

ج-يدلك على عدة وصفات للمرض الواحد بحيث إذا تعذر عليك استعمال أحدها لجأت للآخر . كما يبين الأشياء التي تضر هذا المرض .

د – وهو كتاب عجيب ذكر فيه حتى عن قطع عادة الأفيون "المخدرات ". كما ذكر أن من وُضع له مع الخمر قطرات من الماء النازل من أغصان دالية العنب امتنع عن السكر إلى الأبد .

3- كتاب المنهج السوي والمنهل الروي في الطب النبوي:تحقيق الدكتور حسن الأهدل نشر مؤسسة الكتب الثقافية وهو ممتاز للغاية وذلك لأنه:-

أ- فند المزاعم التي تنسب كتاب الرحمة في الطب والحكمة للأمام السيوطي – رحمه الله تعالى- ذلك لأنه مع فوائده الجمة قد جعل في آخره (طلاسم) تتنافى من أن تكون نسبته صحيحة للإمام السيوطي- رحمه ﷺ-،ذلك الإمام الفذ الذي ما ترك علما إلا وألف فيه .

ب- وبين عن الكتاب الصحيح الذي ألفه السيوطي ووجود هذا الكتاب هو بحد ذاته اكتشاف لكنز عظيم ويكفى أنه أعاد الحق لأصحابه.

ج- خرّج الأحاديث النبوية الشريفة كلها وشرح مفرداتها وحققه تحقيقا ممتازا وأضاف إليه فوائد جمة بما لم أجد له مثيلا في كتاب طب آخر .

د- بين من خلال التخريج أن الأمام ابن القيم-رحمهﷺ- قد أخذ تعليقاته الموجودة في كتابه الموسوم "بالطب النبوي"عن الموفق البغدادي-رحمهﷺ- تلك التعليقات التي كان يجزم في كتابه ببعض تلك الأمور الطبية، مع أن ذلك الطب لم يكن مستندا فيها إلى كتاب ولا سنة؛ والتي بان خطأ بعضها في الطب الحديث، مما لا يصح إطلاقا نسبتها إلى الطب النبوي؛ ذلك أن الذي يقرأ العنوان يتوهم أن كل ما فيه هو من المعصوم لأن المصطفى(ﷺ)

﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى۞إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى) (النجم:4)

4- كتاب الأذكار للإمام النووي-رحمه الله تعالى- ذلك أنه أرشد الناس إلى الأذكار

التـي تقـال فـي كـل مناسـبة وأمـر؛ بـدلا مـن أن يـذهبوا إلـى العـرافين والمشـعوذين فيضلوهم.

وإنني شخصيا حينما ألاحظ أن أحد أولادي بحاجة إلى الذهاب إلى الطبيب فإني آخذه إليه وفي الطريق أقوم بقراءة الآيات والمعوذات حتى أجمع بين الأخذ بالأسباب، والاستعانة بالمولى عز وجل وهذا هو معنى التوكل الحقيقي.

وقد قام كثير من الناس بالأخذ منه دون أن ينسب الفضل إليه، كما أن كثيرا من الكتب قد عملت على غراره؛ ذلك لأن أغلب المؤلفين في هذه الأيام قد يكون قصدهم الشهرة والمال بعكس ما كان عليه السلف الصالح.

5- <u>هناك كتيب اسمه مختصر تذكرة داود</u> جزى الله كاتبه خيرا فهو قد جمع فيه علاجات من كتاب تذكرة داود الأنطاكي، وقد بين فيه الداء والدواء ومقادير المواد المستخدمة في الوصفة . فقلت بحق: إنه يوجد هناك من يخدم كتب العلم القديمة ولا يتعالى عليها. وهناك مختصر آخر بنفس الاسم.أما الكتاب الكبير (تذكرة داود) فلا يزال يدرس في كليات طب مرموقة وكذلك القانون لابن سيناء .

6- <u>الجزء 10 من فتح الباري شرح صحيح البخاري</u> حيث تجد به كتاب الطب وهو مفيد جدا وفيه عدة أبواب تهم الجميع.

7- <u>كتاب الطب محراب للإيمان</u>: وهو كتاب يعرض بأسلوب شيق عن عظمة الباري ﷻ من خلال تجواله في الجسم البشري بلحمه وعظمه ودمه وعصبه وأنسجته وغدده وخلاياه وأنزيماته وتفاعلاته ودفاعاته تجاه الأمراض، مما يجعل العاقل المتبصر يلجأ لمولاه في كل وقت وحين، شاكرا لمولاه ﷻ على ما حباه من نعم وزوده من مواهب .

8- الجسم البشري: للطبيب الأستاذ المرحوم محمد فايز المط .

وهكذا فإن في مكتبتي أكثر من سبعين كتاب طب بين قديم وحديث .

<u>ثانيا:خطوات العلاج</u>

مما تقدم علمنا أن خطوات العلاج هي:-

أولا: التوجه إلى الله تعالى؛ وحسب الموقف والوقت فإن كان مرضا عاديا عوذناه بالرقية الشرعية، ذلك لأن الابتلاء هو ابتلاء بمعنى انه اختبار لكي يتبين لك

مدى تعلقك بالله عز وجل .

ثانيا:استعمال العلاج النبوي ففي المرض العادي تأخذ كأس ماء ممزوج بالعسل مع كف(ملعقة = 5 مللتر) من القزحة كما في مجمع الزوائد ج: 5 ص: 87 عن انس بن مالك ﷺ أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى تقمح[أخذ] كفا من شونيز (القزحة) ويشرب عليه ماء وعسلا رواه الطبراني في الأوسط، وفي صحيح مسلم ج: 4 ص: 1735أن أبا هريرة ﷺ سمع رسول الله ﷺ يقول إن في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام(والسام الموت)

ثالثا:الذهاب إلى الطبيب المسلم الحاذق وأخذ الدواء بنية إطاعة الله تعالى الآمر بالأخذ بالأسباب. وأخذ العلاج مع الاعتقاد الجازم بأن الشافي هو الله تعالى وحده .

وفي الحقيقة فكم من دواء كان سببا في القضاء على من أخذه،ودفع نقوده لأجله (كحساسية البنسلين، رغم فوائده الكثيرة)؛ وكم من مرض كان سببا في التخلص من مرض قادم هو أقوى و اعتي .فعن أنس بن مالك ﷺ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:لا تكرهوا أربعة فإنها لأربعة، لا تكرهوا الرمد فإنه يقطع عروق العمى، ولا تكرهوا الزكام فإنه يقطع عروق الجذام، ولا تكرهوا السعال فإنه يقطع عروق الفالج، ولا تكرهوا الدماميل فإنه يقطع عروق البرص. شعب الإيمان ج: 6 ص: 541/ 9212

وهكذا نجد أن التطعيم هو عبارة عن إدخال جرثومة ضعيفة أو سمومها إلى الجسم لكي يقوم الجسم بالتدرب على مقاومة أمثالها، وأخذ التجارب والمعلومات عنها بل والاحتفاظ بمضادات لها .

وعن عطاء بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مرض العبد بعث الله تعالى إليه ملكين فقال: انظرا ماذا يقول لعوّاده فإن هو إذا جاءوه حمد الله وأثنى عليه رفعا ذلك إلى الله عز وجل وهو أعلم فيقول: لعبدي علي إن توفيته أن أدخله الجنة وإن أنا شفيته أن أبدل له لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه وأن أكفر عنه سيئاته (موطأ مالك ج: 2 ص: 940)

وهذا من فوائد الصبر على الأمراض المحتملة .

وقد يذهب أخوان لنفس المرض ويصف الطبيب لهما علاجا واحدا ولكن أحدهما يشفى والآخر لا يوفق للشفاء، والفائدة من هذا الترتيب أنك تؤجر عليه مهما حصل علما بأنه لا يغير من المكتوب شيئا.

أما الأمراض غير المحتملة كأمراض الأطفال فليس من التوكل الصبر عليها بل لا بد من استشارة الطبيب المؤمن الحاذق الذي لا يستغل حاجتك أو حبك لولدك فيفتح بطنه بلا مبرر .([2])

رابعاً: حبذا لو أخبرت الطبيب عما جرى معك بعد أخذ دوائه الذي وصفه لك، إذ من الخطاء أن تذهب إلى طبيب ثم يعالجك فلا ينفع علاجه، فتذهب إلى آخر دون أن تعلم الأول بأن علاجه لم يجدِ نفعاً . فلعله يأخذ من ذلك العبر .

ثالثا:قواعد طبية هامة

1-يقول المثل العربي"العليق عند الغارة خسارة " فالذي أجاع فرسه طول الوقت لا ينفعه أن يطعمها قبل الحرب بلحظات، وكذلك فإن الجيوش ينفق عليها طول الوقت لحاجة يوم المعركة 0

وكذلك لا ينفع الشخص عند وقوع الحريق أن يقول هاتوا كتاب الطب لكي نعرف كيف نطفئ الحريق وكيف نسعف المرضى 0 بل هي معلومات تؤخذ من عدة كتب وعدة مواقف وعدة قصص لكي يصبح مع الإنسان خبرة للتعامل مع الأحداث.

2- درهم وقاية خير من قنطار علاج:

فابتعد عن التدخين ثم لا حاجة لك بعد ذلك بأخذ أدوية تصلب الشرايين، و التي يستمر أخذها صباح مساء حتى الممات.

ولا تخرج من مكان دافئ إلى مكان بارد فجأة، ولكن اشرب جرعة ماء أو قف أمام الباب قليلا وتلثم، ولا حاجة لك بعد ذلك من أخذ أدوية النزلة.

---

[2] فلقد ذهبنا لزيارة رحم في مستشفى حيث بدأ الطبيب بالتعريف بنفسه وعيادته وسول لنا زيارته في عيادته الخاصة بعد أسبوعين، وتناسى أن يحذرنا من مرض الاصفرار، الذي لولا أن قيض الله لهم طبيبا مخلصا لأصبح معوقا -هذا إن بقي على قيد الحياة - فأمرهم بفحص دمه ووجد النسبة عالية لدرجة أنه بحاجة إلى تغيير الدم .كما أن هذا "المعوق" عفوا الطبيب لم يحذرنا من جرثومة التي إن دخلت في دم الطفل خاصة عند قطع السرة بآلة غير معقمة فإنها مصيبة غالبا ما تنتهي بعد أخذ مضادات حيوية قوية بالوريد كما جرى مع طفلي . أما لو دخلت مع الكبير فلن ينجو في الغالب كما جرى مع الوالد -رحمه الله-

كما ينطبق هذا التحذير أيضا على عدم استعمال الماء البارد بعد الساخن لئلا تتكسر الأسنان بتكرار ذلك مرة بعد أخرى.

وكذلك لا تضع على جسمك –خاصة الرأس– ماءً بارداً بعد ساخن فجأة فقد تعمل لك جلطة تؤدي إلى الشلل أو الموت.

وكن في قيادة السيارة عاقلا هادئا متطلعاً أمامك غير منشغل عن القيادة بأي أمر آخر . وكن عالماً بأن الفرامل ليست من إخوانك، والعجلات ليست من أبناء عمومتك؛ وانما هي جمادات سخرت لك كي تستعملها حسب الأصول .

3–الأعشاب الطبية تنقع ولا تغلى:فإذا أردت أن تشرب علاجا مكونا من عشبة فقم بوضعها في إناء زجاجي خوفا من أن يتفاعل العلاج مع الإناء من نحاس أو ألمنيوم أو بلاستيك أو غيره، ثم اسكب الماء المغلي عليه من أعلى وغطه فورا لئلا تتطاير المواد المفيدة مع الهواء.

والمصيبة أن البعض يغلي هذه الأعشاب غليا، وإذا بالفائدة تتطاير ولا تبقى إلا مرارتها ثم يقول:لا فائدة من الطب العربي.

طبعا هناك مواد تتطلب الغلي كقشر شجرة السنديان للقرحة فلا مانع من غليها.

ومن الضروري معرفة المقدار ومدة الغلي و المكونات وإلا فإن نسبة السمية في العلاج ستزيد عن المطلوب وفي ذلك خطر وأي خطر .

4–معنى كلمة على الريق:هو امتناع المريض عن الطعام حتى تفرغ معدته و تستعد لاستقبال المواد الداخلة بلهف وهذا يتأتى غالبا من الامتناع عن الطعام 6 ساعات وهذا يكون في كل وقت ولكنه بعد صلاة الفجر أولى.

ولقد ذهب مريض إلى طبيب فقال له: هل أنت على الريق ؟ فقال:لا .بل أنا تسحرت . فقال الطبيب: ومتى كانت آخر لقمة ؟ فقال: الساعة الثالثة . فقال الطبيب:الساعة الآن التاسعة فأنت على الريق فقم وخذ الفحص .

5– معنى كلمة: قبل الطعام:

ليس معنى كلمة قبل الطعام أن تأخذ العلاج قبل الطعام بلحظة؛ بل معناها أخذ العلاج قبل الطعام بمدة تكفي لجعل المادة تتفاعل حتى تعطي النتائج المرجوة:

فالمضادات الحيوية قد تكون قبل الطعام بساعة، بينما حبوب المضادة

للدوخة قد تحتاج إلى ربع ساعة، وكذلك شرب العلاج المضاد للمراجعة (الاستقياء) أما شربة الخروع فقبل الطعام المسوغ لها بلحظة، وكل بحسبه ويجب على الطبيب والصيدلاني أن يبين ذلك كتابة وكلاما.

6- ترتيب العلاج:الحمية أولى من الغذاء،والغذاء أولى من الدواء،والدواء المفرد أولى من المركب، والطبيعي أولى من الكيماوي، والخارجي أولى من الداخلي، والخفيف أولى من الثقيل.

7- التشخيص أهم من العلاج:

وكون الطبيب ثقة ويخاف الله تعالى أولى من الشهرة أو كونه يأخذ النقود الكثيرة، والفهم للمرض وطريقة التعامل معه أهم من العلاج .

8- إحذر من تشابه الأسماء والأشكال: فقد تسمع باسم دواء ويقال لك إن الشيخ الفلاني الثقة يستعمله فتأخذ علاجا آخر، وتكون النتيجة مؤلمة .

فقد سمع أهل المنطقة بعلاج اليرقان الذي تكلمنا عنه في المقدمة فصار الناس يستعملونه . وكان هناك علاج آخر اسمه(قثاء الحمار) وهو سام للغاية وطريقة استعماله مختلفة تماما: إذ يوضع منه في الأنف نقطة واحدة فقط فيكون مفعولها المراجعة ونزول أشياء كثيرة من الأنف وقد لا يتحمله حتى الكبار .

وحين أخبر ذلك الوالد بأن العالم الفلاني يستعمل علاج عشبة الاصفرار لأولاده قام بغلي العشبة الثانية بدلا من الأولى وسقاها لابنه فمات .

وهذا يحصل في الفرق بين الأسبرين والرفانين فرغم أن كلاهما علاج للصداع والألم (الالتهابات غير الخمجية) إلا أنهما يختلفان في التركيب ولا يجوز الخلط بينهما في الاستعمال فالأسبرين قاتل أو مضر عند بعض الناس .

وهذه قواعد عامة هامة ولكن كل بحسبه.

9- لا بد للمتصدر للطب من أن يكون لديه معارف عديدة لكي يتحمل أمام الله تعالى وأمام الناس مسوؤلية القيام بمعالجة البشر.....

فمكتبتي-على سبيل المثال- تحتوي أكثر من مائة كتاب من كتب الطب المختلفة، ومع ذلك فإني لا أصف لأحد علاجا، ولكنني إذا تضايقت أخذت من الوصفات ما شاء الله -تبارك وتعالى- وأعالج بها نفسي بعد أن أكون قد هرعت إلى

الصلاة والدعاء المأثور؛ ذلك أن الطبيب العادي مدعوم ومحمي ولكن الطب الشعبي – وللأسف– ضائع بين استعمال الجاهلين وإنكار الجاحدين.....

حتى لو أن أحدهم وصف لمريض عادي أن يشرب ماء من الحنفية فشرب فمات لخشينا أن يُطالب بالدية، أو يوضع في السجن.

10– إن الطبيب المعالج ليس من مهماته أن يجلب الصحة، ولا أن يدفع الداء؛ ذلك أن الشافي هو الله تعالى وحده؛ بل على الطبيب أن يبذل قصارى جهده في تشخيص المرض أولا؛ ثم يعرف مدى تحمل المريض ثانيا؛ ثم يصف العلاج المناسب ثالثا؛ ويرد الأمر كله لله تعالى ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ الشعراء:.80

11–المرض هو نوع من العلاج فإذا قسا قلبك وتكبرت نفسك وطغى عليك شيطانك فقم بزيارة مريض في المستشفى حيث تتيقن بمعنى قول المصطفى: (ﷺ) من عاد مريضا أو زار أخا له في الله ناداه مناد أن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا) صحيح مسلم ج: 4 ص: 1989. ومعنى حديث((تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة)) المستدرك ج: 3 ص: .623

12– لا تستعمل دواء شخص لشخص آخر لأن التشخيص للمرض قد يختلف من شخص لآخر كما أن تحمل الأجسام للعلاج قد يختلف أيضا لذلك سمينا كتابنا "الصيدلية ولم نسمه "الطب" لأن الصيدلية بحاجة إلى طبيب يكشف على المريض ليعرف مدى تحمله.ومدى موافقة العلاج للمريض والمرض.

13– إذا لم يظهر تحسن خلال ستة أسابيع يجب تغيير الدواء لأنه أخذ المدة العلاجية الكافية في الجسم و لم يعط نتائج ملموسة .

14– وأخيرا: بعد إجراءك عملية تفقد نفسك فقد تكون كليتك قد سرقت . فالمادة قد طغت على قلوب البشعين .

15– وقد ذهبت بنت إلى طبيب نفساني فأخذ يعالجها بالمخدرات بحيث تبقى تعود إليه رغما عن أنفها فلا يعطيها الحقنة الأسبوعية إلا بعد أن تدفع خمسين دينارا .بما يعادل شهريا معاشا لموظف محترم . رغم أنها من عائلة فقيرة .

(راجع إن شئت كتابي: بر الوالدين بعد الزواج/فصل آفة المخدرات)

لماذا الاعتناء بالجسد

إنما نعد أجسامنا لأجل خدمة هذا الدين؛ فلا بد من الاعتناء به لهذا المقصد . فإن من يريد الحج لابد له من الراحلة وأخذ الزاد لإكمال المقصد، وكان اختيار القادة في الحروب إنما يبنى على ما قرره الشرع الشريف فقد قال تعالى في معرض تولى طالوت القيادة

﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ **البقرة247** (راجع إن شئت كتابي:حتى يكون للجهاد معناه)

والنبي ﷺ قد أرشدنا إلى الاعتناء بأجسامنا ففي صحيح مسلم ج: 4 ص: 2052 عن أبي هريرة ﷺ قال قال ﷺ المؤمن القوي خير وأحب إلي الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. وقد سعى الأطباء المسلمين تطبيقاً لذلك حتى وصلوا شأوا عظيماً، حتى أن الرازي قد عالج الجروح بعفن الخبز، أي قبل اكتشاف البنسلين بعدة قرون .

ولذلك فقد اشتهر بين الناس قولهم:العقل السليم في الجسم السليم، لكن يجب أن لا نغتر كثيرا بالأجسام إذا كانت خالية من الدين والفهم والخلق . راغبة عن قيام الليل أو الجهاد في النهار فقد وصف الله تعالى المنافقين بقوله ﷻ

﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ **(المنافقون:4)** .

كما ننبه إلى أن هذا الجسد هو ملك لخالقه سبحانه؛ولذلك فإنه لا يجوز التصرف به إلا وفق أحكام الشرع الشريف، فلا يوشم ولا يقطع ولا يغير إلا بموجب شرع اللهﷻ ولذا فإن إبليس قد توعد:

﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيّاً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَاناً مُبِيناً﴾ **(النساء:119)** .

درهم وقاية خير من قنطار علاج

أكثر من 140 نصيحة طبية

هذه النصائح تدرك قيمتها عندما تجد شيخا أفتى من ابنه فقد قال لي أحد المدخنين:إنني عندما شاهدت أسنان ذلك العجوز[75 سنة] فقد وضعت يدي على فمي من الحياء . وتندمت على إسرافي حينما أخبرني أنه لم يذق القهوة إطلاقا ولا ذاق الشاي منذ ثلاثين سنة .

1. إن اغلب الأمراض إنما تكون من الشبع،(فالمعدة بيت الداء،والحمية رأس الدواء)،فالصحابة لم يكونوا يمرضوا في شعب أبي طالب وهم محاصرون لا يجدون ما يأكلون، ولكن بعضهم مرض بعد ذلك .
2. عندما أهدى أحد الملوك لسيدنا محمدﷺ طبيبا،قال له النبي (:ﷺنحن قوم لا نأكل حتى نجوع،وإذا أكلنا لا نشبع)([3])،هنا اعتذر الطبيب عن البقاء مع قوم لا سبيل للمرض إليهم، وخاف أن ينسى علمه، فسمح له النبيﷺ بالمغادرة (...تفسير القرطبي ج: 7 ص: 192)وقد بين النبي ﷺ هذا المعنى بيانا شافيا فقال: ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه حسب بن آدم لقيمات يقمن صلبه فإن غلبته نفسه فثلث طعام وثلث شراب وثلث للنفس([4])

قال علماؤنا لو سمع بقراط هذه القسمة لعجب من هذه الحكمة.

3. ويذكر أن الرشيد–رحمهﷺ – كان له طبيب نصراني حاذق فقال لعلي بن الحسين: ليس في كتابكم من علم الطب شيء؛ والعلم علمان: علم الأديان وعلم الأبدان . فقال له علي ﷺ: قد جمع الله الطب كله في نصف آية من كتابنا فقال له: ما هي؟ قال قوله عز وجل ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) (لأعراف:31) فقال النصراني:

---

[3]) من مات وهو شبعان فوق المطلوب فسيرهق الناس بمعالجته وهو على المغتسل أيضا.

[4]):السنن الكبرى ج: 4 ص: 177/ 6769 وهذا يدل على أن كل إناء مملوء يكون شرا .وهذا صحيح لذلك لا بد من ترك شيء من الفراغ لكل إناء نملأه وذلك تلاشيا لمخاطر التمدد وقد أخذت كل المصانع بهذه النصيحة. وكذلك يجب أن لا نملأ المدفأة بالكاز حتى النهاية الخ.

ولا يؤثر عن رسولكم شيء من الطب؟ فقال علي: جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطب في ألفاظ يسيرة .قال:ما هي؟ قال: المعدة بيت الأدواء والحمية رأس كل دواء وأعط كل جسد ما عودته فقال النصراني: ما ترك كتابكم ولا نبيكم لجالينوس طبا .

4. وبما أن الإسلام دين عام وشامل لكل مناحي الحياة....لذلك فأنك لن تجد بابا في الطب ألا وفيه توجيه إسلامي، ومن ثم كان عنوان كتابنا (الإسعافات الأولية من الصيدلية النبوية)) وهو عنوان جميل اختاره لي أحد أحبائي فيﷲ.
5. يقول الطب القديم:إياك أن تخلط بين الثوم والبصل في طعام قط، ولا تجمع بين البيض والسردين، والقاعدة في ذلك:أن من أكل لبنا وسمكا وبيضا ثم خرج إلى الحمام فأصابه الفالج–الشلل–فلا يلومن إلا نفسه، وهذا ما يعرف الآن بالحساسية لبعض الأشخاص من الجمع بين بعض المواد.
6. لا ننسى القاعدة أن لا تنام بعد تناول العشاء مباشرة بل عليك أن تمشي ولو خطوات فالمثل يقول"تغدى وتمدى–تمدد [ولو لحظة]–وتعشى وتمشى"[ولو خطوة][وإذا جامعت فبول [ولو قطرة]
7. من اضر الأشياء أن يأكل على شبع،ف

ثلاث مهلكـــات للأنام: وموصلة الصحيح إلى السقام

دوام مدامة(خمر) ودوام وطءٍ (جماع): وإدخال الطعام على الطعام.

فبعد أن ينتهي تناول الطعام تغلق المعدة أبوابها وتبدأ بالهضم فإذا تناول الطعام فوق ذلك فقد أربكت عملية الهضم .

8. لا تنم بين الشمس والظل كما في الأحاديث الشريفة .
9. أفضل الأطعمة اللبن [الحليب] لأنه ﷺكان يقول وزدنا منه .وقد أختاره ﷺ ليلة الإسراء فقال جبريل عليه السلام هديت للفطرة .

وجاء الطب ليؤكد ذلك حتى أن كل سيدة في الغرب وخاصة بريطانيا تجد ما تحتاجه من الحليب المبستر خاصة للأطفال كل يوم على باب المنزل . وتكلف

عملية التوزيع هذه نصف ثمن الحليب.

10. لأجل البركة في الطعام:اغسل يدك وفمك قبل الطعام وبعده قال ﷺ الوضوء قبل الطعام وبعد الطعام بركة الطعام .(المستدرك ج: 4 ص: 119)[5]
11. والوضوء هنا قد يكون بمعنى الوضوء اللغوي وهو غسل اليدين والفم . والحكمة في ذلك معروفة لذوي الاختصاص لئلا يبقى طعام للجراثيم. فقد تكون اليد قد تلوثت هنا أو هناك: قالﷺ إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثا فإنه لا يدري أين باتت يده. مسلم ج: 1 ص: 233/ 278
12. إذا كنت متعبا فليس من المستحسن إطلاقا أن تشرب الماء – خاصة الماء البارد –وإذا كنت شديد العطش فتناول جرعة بعد جرعة حتى تنهي الكأس الأولى ولا تتناول الثانية إلا بعد خمس دقائق..وهكذا الثالثة 0 أما أن تبقى تشرب ظانا أنك بهذه الطريقة سترى فهذا غير صحيح . بل ستمتلئ معدتك فوق الطاقة...وحينئذٍ قد تدخل في غيبوبة (كما حصل لبعضهم).
13. يمكن إضافة عشر نقاط من الليمون على كل لتر من الماء لتعقيمه في حال الشك وعدم وجود معقمات أخرى .
14. من آداب استقبال الضيف أن تقدم له الماء (لعله يكون عطشانا) وأن تدله على بيت الماء (لعله ي كون زحمانا يدافع الأخبثين)، وأن تدله على القبلة (لعله يريد أن يصلي) . فبهذا تكون قد عجلت بحسن استقباله. أما رأيت إلى سيدنا إبراهيمعليه السلام ﴿ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾[أي مشوي]
15. ولكن إكرام الضيف يكون كما قالوا "لا نطلب المفقود ولا نبخل بالموجود" . كما أن الضيوف يختلفون فمنهم من يرضى بالدجاجة ومنهم من يرضى بالبيضة ومنهم من يلزمه الخروف.
16. قال رجل لولده أوصيك يا ولدي بأن لا تأكل إلا خروفا ولا تتزوج إلا بكرا ولا تنام إلا على حرير؛ واحتراما لوالده مع عدم مقدرته على ذلك سأل أحد الحكماء

[5] كانت عجوز طعامها طيب فسألوها عن سر ذلك فقالت: إنني أقول عليه أثناء الطبخ: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله شهادة تزكيك وتنفع آكليك وتجعل البركة فيك .

عن ذلك فأجابه:لا تأكل إلا وأنت جائع فكل شيء تأكله على الجوع يكون طيبا كالخروف، ولا تجامع إلا كل أسبوع مرة فإنك ستشعر أنك عريس، ولا تتعامل بالدَّين فستنام وكأنك تنام على حرير .

17. وأوصى أحدهم ابنه فقال: يا بني ابنِ لك في كل قرية بيتا .فسأل عن معنى ذلك فكان الجواب:"اتخذ لك في كل قرية صديقا فتكون عنده كأنك في بيتك".

18. من اللؤم أن تقدم الطعام وهو حار، فإن ذلك مؤذٍ، وقد يجعل الضيف يترك الطعام وهو جائع، (ابردوا بالطعام فإن الله لم يطعمنا نارا) مجمع الزوائد ج: 5 ص: 20 لكن الضيف يجب أن لا يقوم بل يتأنى ويأكل فإن كان المضيف بخيلا عاقبه وإن كان كريما أفرحه .لذلك قيل: لا بركة في حار ولا لذة في بارد.

19. لا ننتقد من يأكل بالمعلقة إطلاقا؛ ولكن نحذر ممن ينتقد على الآخرين الأكل باليد؛ ذلك أن اليد هي ملعقة "خصوصية" كما أنها لا يمكن أن توضع في المجلى ويلقى عليها .. ويخرج عليها ..الخ

20. لم يكن في الماضي منظفات كما هي اليوم ولكنهم كانوا يحبون النظافة فكانوا يدلكون يدهم بالتراب، و حتى الميت كانوا يغسلونه بالسدر .ويكفي أن المسلم حين يدخل في الإسلام فإن أول عمل يقوم به هو الاغتسال .

21. عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان أحب الشراب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد (المستدرك ج: 4 ص: 153/ 7200)

22. وكان ﷺ يستاك (من تسوك الأسنان) عرضا ويشرب مصا ويتنفس ثلاثا ويقول هو أهنأ و امرأ وأبرأ (الجامع الصغير للسيوطي ج: 1 ص: 567/308)

23. قال رسول الله ﷺ لا تكرعوا ولكن اغسلوا أيديكم ثم اشربوا فيها فإن ليس من إناء أطيب من اليد (مسند أبي يعلى ج: 10 ص: 65/ 5701)

24. نهى ﷺ عن الشرب من ثلمة القدح وأن ينفخ في الشراب (صحيح ابن حبان ج: 12 ص: 5315/135) لكونها غير مصقولة فقد تحوى شقوقا مخبرية غاية في الدقة قد تختبئ فيها أعتى الجراثيم وهذا إعجاز نبوي لم يكشفه العلم إلا في هذا العصر . كما أن النفخ مؤذ للطعام وناقل للميكروبات.

25. قال ﷺ إن الشيطان حساس لحاس فاحذروه على أنفسكم، من بات وفي يده ريح غمر (أي دسم) فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه (سنن الترمذي ج: 4 ص: 289/ 1859)

26. –لا يجوز ترك الإناء مكشوفا خاصة للأطعمة لأن "السام أبرص" قد يأتي ويبصق في الطعام ويتسمم الآكل، وقد يخرج المرض على جسمه: قال ﷺ من قتل وزغة في أول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة لدون الأولى وإن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة لدون الثانية .**(صحيح مسلم ج: 4 ص: 2240/1758.)**

وقال ﷺغطوا الإناء وأوكئوا السقاء فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بإناء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكاء إلا نزل فيه من ذلك الوباء **صحيح مسلم ج: 3 ص: 2014/1596.**

27. عن عمر بن أبي سلمة ﷺ قال كنت في حجر رسول الله ﷺ وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي(يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك) (**صحيح مسلم ج: 3 ص: 1599)**

28. إن تخصيص اليد اليمنى للأشياء النظيفة واليسرى للأشياء الأخرى هو تنظيم رائع في الإسلام . وفيه من الابتعاد عن التلوث والتجرثم ما لا يخفى على متأمل. عدا أنه لا يسبب إحراجا . كمزكوم مسح أنفه باليمنى ثم سلم على جاره؛ فكيف يصنع جاره ؟

29. اجتمعوا على طعامكم يبارك لكم فيه. وادع لنفسك بالبركة قائلا: اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار. واشكراﷲ على الطعام وقل(الحمد لله الذي أطعمنا فأشبعنا واسقانا فأروانا من غير حول منا ولا قوة) .

30. وأول آداب الطعام أن يتفكر الإنسان في طعامه:

﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۞ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبّاً ۞ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقّاً ۞فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبّاً ۞ وَعِنَباً وَقَضْباً ۞ وَزَيْتُوناً وَنَخْلاً ۞وَحَدَائِقَ غُلْباً ۞ وَفَاكِهَةً وَأَبّاً﴾ **(عبس:31)** فليس هناك آلة واحدة في الدنيا تستطيع أن تنتج من التراب حليبا ولا عنبا ولا زبيبا . فهل من معتبر ؟!

31. قال ﷺ (من أكل طعاما فقال الحمد لله الذي أطعمني هذا و رزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن لبس ثوبا فقال: الحمد لله الذي كساني هذا من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه) فبالشكر تدوم النعم قال تعالى:

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾

32. ليس من المستحسن أن يعاد الطعام إلى الآنية الرئيسية بل يوضع لوحده وذلك أدعى لتقبل النفس له في الوجبة التالية.علما بأن الفساد قد يدخله .

القاعدة الرئيسية في آداب الطعام وغيره هي: [لا تفعل أثناء تناولك الطعام ما تكره من غيرك أن يفعله] فبعضهم يقصقص الخبز بأسنانه ثم يغمسها في الطعام . وبعضهم يأكل بيده ثم يرمي ما زاد عن فمه في القصعة ثم يأكل من جديد . ولو نظر في مرآة أمامه لاحتقر نفسه .

على كل حال لابد من أن نذكر آداب الخدمة وتقديم الطعام وإعداده:-

33. لا تضع المادة الجديدة فوق القديمة لأن تكرار ذلك يؤدي غالبا إلى أن تنتهي مدة صلاحية القديم وتناوله يوما ما وهو غير صالح للاستهلاك . ولكن بعد أن ينتهي القديم كله يمكنك أن تضع الجديد.

34. -ضع تاريخ وضع الطعام أو الأعشاب على العلبة حتى لا تستمر في استهلاك المادة وهي منتهية الصلاحية.

35. أطفئ الغاز من جهة الأسطوانة خاصة عند الغياب الطويل عن المنزل .فقد دخل شخص بيته بعد غياب طويل، و أشعل الغاز وإذا بالغرفة تشتعل كلها لوجود تهريب في الغاز فاحترق ومات في المستشفى بعد عدة أيام .

36. لا تترك الطعام على النار لوحده خاصة الغاز فقد يفور الطعام وتنطفئ النار ويبدأ الغاز بالتسرب ..الخ

37. لا تضع ملحا ولا سكرا ولا فلفلا على الطعام بل قدمه على طبق الطعام فيضع كل شخص أمامه كما يحلو له، إذ قد يكون مع أحدهم مرضا كالضغط أو يكون مزاجه يختلف عن مزاجك . على كل حال لو تبين أن الطعام كان مالحا فعليك بوضع شرائح كبيرة من البطاطا لامتصاص الزائد من الملح ثم تسحب

الشرائح من الطعام لكي تؤكل فيما بعد .

38. لا تستعمل في الطبخ أي مادة خربة أو غير جيدة؛ لأن ذلك يؤثر على الطعم والصحة أيضا ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ **(الكهف19)**

39. لإعداد الطعام: أول عمل تقوم به هو تسخين الماء ليكون جاهزا عند الطلب، وإلا فسيكلفك الطبخ وقتا مضاعفا. وحاول شطف الإناء بعد الانتهاء مباشرة لئلا يكلف تنظيفه الكثير فيما لو تركته لمدة طويلة .

40. إذا كان طعامك بنية التقوّي على طاعة الله تعالى كان هذا الأكل في ميزان حسناتك وكذلك نومك .

41. قال ﷺ كيلوا طعامكم يبارك لكم **(البخاري ج: 2 ص: 749/ 2021)**

42. ولا تسرف في أي شيء ويكفي أن الله تعالى لا يحب المسرفين قال تعالى﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ **(31 الأعراف)**. حتى لا تسرف في كثرة الدواء ولا في إطالة استعمال العلاج فوق المطلوب .فقد قيل أن كثرة شرب المريمية يقلل فاعلية البنج عند أخذ عملية جراحية، وقيل أن كثرة استعمال القرنفل أو الخل يؤذي الكبد .

43. يا معشر الطلاب لا تأكلوا كثيرا فتشربوا كثيرا فتناموا كثيرا فتخسروا كثيرا...إذن لا تعالج النوم ولكن عالج أسباب كثرة النوم

(راجع إن شئت كتابي خمس موبقات في علم الاقتصاد فصل:الإسراف والتقتير)

44. لا تشرب الماء بعد الطعام فإنه يؤدي إلى تمدد العصارة المعدية الهاضمة . و قد يؤدي إلى تكشف باب المعدة أمام العصارة مما يعجِّل بالقرحة

(راجع إن شئت كتابي:بر الوالدين بعد الزواج:ورود وأشواك على طريق ترك التدخين)

45. وإن كان لابد من تناول الماء فليكن قبل الطعام بربع ساعة على الأقل فذلك سبب في1 – تطهير المعدة 2 – زيادة اللعاب 3– الاستغناء عن الماء أثناء الطعام 4 –عدم تلبك المعدة 5–تنظيف الكلى من الترسبات..الخ. وبعض الصحف اليومية ذكرت أن هناك من عالج السرطان بالماء قبل الطعام .ولكن

الاستمرار بذلك قد يؤدى إلى إذابة شحم الكلى كما يقول الطب القديم .

46. لا تأكل في مهب الريح أو أنت تسوق السيارة فقد تشرق (تغص) فتقع في حرج كبير .

47. لا يجوز إلقاء بقايا الطعام في مكان مهين؛ لأنه إهانة للنعمة–ولكن ضعها أمام الدجاجات أو أرانب في البيت–فان لم يكن فضعها في مكان يستفيد منه طائر أو قط عابر سبيل. ففي بعض الدول يضعونها على أسطح المنازل فتتناولها الطيور .

48. أن مما ابتلى به اغلب أهل هذا الزمان هو تقليد الطعم والنكهات الطبيعية بمواد كيماوية ضارة–أو على الأقل غير مفيدة – كملح الليمون مثلا فهي مادة مشابهة تماما لطعم الليمون، وقد توضع على الماء مع السكر، ويظنها من لا يعرف الفرق أن فيها فائدة بينما هي مخرشة للمعدة.

49. قد يضاف لملح الليمون ألوان و نكهات وطعوم كيماوية مختلفة، تشبه إلى حد كبير طعم البرتقال أو الفواكه و المانجا بينما هي مواد كيماوية صرفة ...لها مضارها المعروفة لدى المختصين...ولكن الجهلة يصرون على شربها وتقديمها لضيوفهم على سبيل الإكرام .

وبعض المصانع تأخذ ماء مصل الحليب وتضع معه مواد تجعل له قواما وتجعل معه نكهات وتكتب عليه عصير المانجا أوغيره .([6])

50. إذا أردت أن تصنع لضيفك الغالي شرابا مفيداً فعليك بـ "الكركديه"وهو شراب:من بلادنا، ويحضر في البيت وتكلفته قليلة،وطعمه طيب جدا، وينزل الضغط،ويعتبر شرابا فاخرا.

([6]) وللأسف فقد قدم أحدهم لي شرابا، وأصر على أن أتناوله بحجة أنه مكتوب عليه:"طعم البرتقال الطبيعي" فقلت له ليس كل ما هو مكتوب هو حقيقة، وشيء آخر فإن هذا هو طعمه وليس حقيقته ودعني أخبرك بهذه القصة.

قال بدوي لرفيقه:يا الله ما أحلى الحلاوة! فقال له رفيقه: وهل ذقتها ؟فقال:لا،ولكن عبد من عبيد أخوالي طخت(مست) عباءته طرف عباءة من شاف(شاهد) من ذاق الحلاوة.فضحك الرجل؟فقلت له:وعلى ما تضحك ؟ فقال على النكتة .فقلت له:اضحك على حالك فهو أقرب إلى الحلاوة منك إلى البرتقال الطبيعي...هذا هو طعمه وليس هو يا..فهمان..وهكذا فقد أصبحت النكتة واقعا ملموسا ولكن لا أحد يضحك عليه وهو بحق من "المضحك المبكي".بل وهناك نكهة السمنة البلدية ونكهة الكولا .

51. أضف إلى ذلك أن بعض المختصين يعتقد أن الشاي مادة تسبب الإدمان وللتدليل على ذلك يقولون: إنه حينما يقدم لك الشاي فإنك تجد نفسك تواقة إلى تناوله رغم أنك قد شربت قبل قليل([7])

52. ومن هنا جاء قوله: خير عادة أن لا يتخذ الإنسان عادة لأن من تعود على شيء فغالبا ما تسيطر عليه هذه العادة .

53. حبذا لو زرعت في بيتك شجرة الشاي التي تشبه في تكاثرها نبتة النعناع لعرفت الفرق الهائل بين الشاي المصنع وبين الشاي الطبيعي .

54. يقال بأن الشاي فيه مادة تمنع من امتصاص الحديد؛ ويقال أيضا أن إضافة الليمون للشاي يبطل هذا الإبطال فيرجع الحال إلى أول حال.

55. يقال أن الصينيون يضعون الماء في طنجرة و بعد الغلي يضعون فيها أعشابا كثيرة من جملتها الشاي ويبردونها ويصفونها ثم يضعونه في الثلاجة ويشرب باردا كأي شراب .

56. وأخبرني من زار الصين بأنهم لا يعرفون مرض السكري كون طعامهم طبيعي ولأنهم يركبون الدراجات الهوائية ويكثرون المشي .

57. وعجيب لمن يشاهد موسم العنب والتفاح والخوخ كيف يصر على شراء الحلويات المصنعة، ولا يدري ما فيها من بلايا .

58. قال مريض لطبيبه:لماذا تعالجني بالكيماوي ؟! فقال له من كثرة ما كنت تلتهم الكيماويات . فالكيماوي يعالج الكيماوي .

59. شراب الليمون حسن ولكن يفضل عدم التأخير في تناوله لئلا تتناقص قيمته العلاجية، ويمكن تناوله مع قشره لما فيه من قيمة علاجية، وكذلك من المفضل أكل التفاح بقشره بالفم مباشرة 0

60. تحت شعار "مبيدات اليوم سرطانات الغد " نحذر من النوم في غرفة يوضع

([7])كان ولدي يشرب الشاي وأمامنا لبن (رائب) فوقعت ملعقة لبن في كاس الشاي وتعجبنا حينما بدأ اللبن يتفاعل مع الشاي حتى أصبح لون كأس الشاي قريبا من الأبيض بينما تحول اللبن إلى ما يشبه الجبن (الجبن هنا ليس الخوف) في أقل من خمس دقائق،بعدها لم يتناول ولدي الشاي مدة.

فيها الأدوية التي تستعمل لطرد البعوض أو الحشرات. ولا يجوز الرش بدون استعمال الاحتياطات اللازمة . كما لا يجوز قطف الثمار قبل مرور مدة الأمان المطلوبة . فهل نحن متحققون من ذلك ؟

61. كما قامت بعض الحكومات بتفعيل بعض الحشرات التي تقضي على الضارة منها تلقائيا، كبديل لاستعمال مبيدات .

62. قد يكون من المستحسن إغلاق المنافذ ثم رش شيء من المبيد بعكس اتجاه الباب المفتوح، ثم يغلق الباب بعد خروج القارص (الناموس)

63. وهناك أجهزة كهربائية تغري البعوضة بالمجيء إليها ثم تصعقها بعد ذلك .

64. يقال إذا وضعت ضمة من المريمية الناشفة فوق رأس الطفل فإن رائحتها الطيبة تطرد البعوض . كما أن البعوض لا يقترب من جسم مدهون بالزيت .

65. و قد يكتب على بعض الأشربة المصنعة ""نكهات مسموح بها" وتعني هذه الكلمة أنها ضارة، ولكنهُ سمح بها، ويكتب على بعض المنظفات أنها تحتوي على مادة كذا، ويظنها المستهلك أنها عبارة مدح؛ ولكنها قد تكون كلمة تحذير...ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم .

66. عندما يطعم الدجاج قمحا فقط فأن (صفار)البيضة يصبح لونه غير مرغوب، ولذلك فأن البعض يلجأ إلى إطعام الدجاج مادة كيماوية تلون صفار البيض بالون الأصفر...والى هذا المقدار...يكون قد وصل التلاعب في أقوات البشر.

67. ولقد عدت مريضا أصيب بالباسور فأفاد أن بداية المرض كانت من تناول لحم مجفف مستورد أصيب بعده بإسهال وبعد ذلك صار يعاني حتى لجأ أخيرا إلى العملية التي كلفت أربعمائة دينار ولم تنجح فعملت له أخرى كلفت خمسمائة دينار أيضا، عدا عن ثمن الأدوية السابقة.فهنيئا لمن ظن أنه قد وفر بينما هو كان يشجع زراعة وتجارة الأجنبي الذي قد غشه أيضا .

(راجع إن شئت:كتابي خمس موبقات في علم الاقتصاد: الاستيراد)

68. لذلك لا تسألوني ما هو علاج السكري أو ما هو سبب السرطان ...

ولكن أسالوا أنفسكم: ما هو الغذاء الذي يجب أن نأكله حتى لا نصاب بالأمراض ؟ فأقول لكم ما كان اقرب إلى الطبيعة وأبعدها عن تدخل الإنسان (الشيطاني)

((فدرهم وقاية خير من قنطار علاج))

69. إن بعض الأطعمة يحفظ أو يجفف في مواد حافظة، وهي اليوم متهمة بالتسبب بالسرطان، كما أن بعض الفواكه يحفظ بحقنه بمواد حافظة، أو يغلف من الخارج بالشمع، و لا ندري كم هو الضرر من ذلك . و غالبا ما يدرك ذلك بالذوق أو الشم أو بتغير رائحة البول بعد تناوله بساعات .

70. حاول أن تأخذ الأعشاب من مكان إنتاجها ومن المزارع مباشرة، أو قلل من الوسطاء قدر الإمكان، ذلك لان بعض المصانع الغشاشة قد تأخذ الشعير مثلا و تغمره بالماء عدة أيام، ثم تأخذ فائدته لتعملها بيرة مثلا، ثم تنشف الشعير وتبيعه بالسوق على أساس انه شعير عادي، بينما التبن افضل منه من ناحية الغذاء .

وقد يفعل هذا بالعدس فيقول الناس عنه عدس جيد يستوي بسرعة(على "الهبالة"أي البخار)، وهذا يحدث في دول تدعى أن فيها وزارة تموين وجمعيات لحماية المستهلك. ويمكن أيضا أن يحدث هذا للسمسم فتؤخذ فائدته ويقلى لإخفاء الغش، وكذلك القزحة وغيرها.

71. إن قطف الأعشاب الطبية من أزهار و أوراق و جذور يحتاج إلى مهارة و معرفة بأوقات قطفها و تجفيفها و تخزينها ومدة صلاحيتها .

ولنا أن نختم بفائدة قديمة حديثة ألا وهي طنجرة الضغط فهي توفر الزمن وتوفر الوقود وتقي المطبخ بما فيه من أواني شر البخار المتصاعد من الغلي وتوفر الماء، كل ذلك مشروط بمعرفة طرق السلامة من مخاطرها؛ فيجب غسلها جيدا قبل الطبخ فيها أول مرة كون بعضها يطلى بمادة ضارة، ثم غسلها جيدا بعد الطهي، ويجب أن نتفقد صمامات الأمان دائما، ومن الضروري أن لا نملأها لكي يبقى فيها مكان لخروج البخار . وقديما كان يسمى ذلك بالطشطوش فبعد وضع الطعام في ذلك الوعاء الفخاري السميك تغلق منافذه جيداً بوضع العجين ويوضع على النار حتى يبدأ الغليان ثم ينحى عن النار حتى يبرد فيفتح عليه وإذا به قد نضج؛ علما بأن طبخه من ألذ الطبيخ ويسمى عند أهل الشام بـ" القدرة" وصحتين وعافية .

72. وحين ظهر الهاتف النقّال (الخلوى) فإن البعض قد اعتبره أكبر تلوث، وأظهرت دراسات تفيد أن الأمواج القصيرة جدا تؤثر على الأعصاب المغذية

للدماغ مما يجعلها أقل مقاومة لدخول المواد السامة(الرأي الأردنية 7 رجب 23 /14 أيلول 2002) . والعلة أن البعض حين يتصل فإنه يلصق أذنه بالهاتف تماما . والمصيبة أنك لو قربت للجهاز مذياعا " راديو" فإنه يتشوش من مسافة عشرة سنتيمترات بدون اتصال . فهو إذاً دائم الإرسال .

73. ليست الفائدة بكثرة الأكل بقدر ما هي الفائدة بنوعية الطعام، فالحمص والفول والعدس..يعادل في بعض المواد اللحوم والشحوم وبدون مواد ضارة، كما أن الجسم بحاجة إلى البندورة (الطماطم) والفجل والليمون في بعض الأحيان اكثر من حاجته للخبز والحم.

74. من المهم جدا أن لا يبتلع الإنسان لقمة إلا بعد أن يمضغها جيدا،لان المضغ الجيد يساعد على تقطيع الطعام مما يجعل المواد الهاضمة في الفم والمعدة والأمعاء تصل إلى كل ذرة من ذرات الطعام.

كما أن بعض حالات التهاب الزائدة الدوديه (المصران الأعور) يكون ناتجا عن ابتلاع شيء صلب كبذرة ليمون. ولعل بعض الأجانب يجلس على الطعام ساعة كاملة وهو يأكل بما يسمى "غداء عمل" .لأجل ما سمعوه من حكمة عربية قائلة " تحدثوا عن الطعام ولو بثمن أسلحتكم "لكن ليحذر من التشردق (الغص) ومن الضحك على الطعام .

75. كما أن زيارة المريض سنة، و من السنة أيضا أن لا يطيل الزيارة، ذلك لان للمريض حاجاته الخاصة، وظروفه الحرجة، فالتخفيف أولى، وان كنت حقا تحبه فادع الله له بالشفاء أمامه وفي ظهر الغيب أيضاً.

76. ليست من الطرافة أو الظرافة إطلاقا أن تقول للمريض إن مرضك مخوف، ولا من اللباقة أن تقول: لقد أصيب فلان بمثل مرضك فمات، وليس من الكياسة بمكان أن تتحدث أمامه عن أخطاء المستشفيات وأغلاط الأطباء.

77. ليس من الحرص على المريض أن أسير بسرعة فائقة في إسعافه أو أثناء الذهاب لاطمئنان عليه أو لزيارته فقد يقع حادث أثناء ذلك هو أصعب من المرض. وقد حدث من ذلك الكثير .

78. إذا مرض طفلك أو غيره فأول شئ تبادر إليه هو أن تقرأ عليه الفاتحة سبع

مرات والإخلاص والمعوذتين وبعض الأدعية المأثورة وحتى ولو كنت بطريقك إلى المستشفى، فان العين حق، فقد يكون أحد الحاسدين قد أعجبه ابنك فرماه بنظره عين، وكذلك أنت وزوجتك وإذا كان الأمر يحتاج إلى سرعة فلا يجوز الانتظار وتؤجل صلاة الجمعة والجماعة لإسعاف المريض.

79. مهما أعجزك أمر، فاكثر من الاستغفار والصلاة على النبي ﷺ وقل حسبي الله ونعم الوكيل وقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.(راجع إن شئت كتابي خمس حقائق ‘يمانية)

80. عالج ارتفاع درجة الحرارة بالماء العادي لا المثلج، ويمكن وضع شاشة أو قطعة قماش مبللة على الجبين بالتناوب مع قطعة أخرى و هكذا، قال ﷺ (الحمى فور من جهنم فأبردوها بالماء) **(مسلم ج: 4 ص: 1733)** والخطر من الحرارة على الدماغ يكون أكثر من غيره .

81. إذا اضطربت دقات قلبك فلا تقلق كثيرا لأن الاضطراب نفسه خطر وقد يكون سبب ذلك انتفاخ في البطن أو التهاب في القولون مما يضغط على الحجاب الحاجز فيضطرب لذلك توازن الضغط على قلبك . لكن لابد من مراجعة المستشفى . لكن إن آلمتك معدتك فلا تهمل لأن الألم قد يكون في قلبك، ذلك لأن العصب العاشر مشترك ما بين القلب والبطن ...

82. إذا وصف لك بيض للعلاج (وصفة شعبية) فعليك بالبلدي معروف المصدر وذلك حرصا على تركيبة الدواء و لأن كثيرا من بيض المزارع مثلا قد يكون مهرمنا. وخوفا من مرض "البورسيلا "وهو مرض يحتاج من يصاب به أن يأخذ علاجا لمدة 14 يوما على الأقل –نسأل الله العافية.

83. إن الوقاية تكمن في تعريض الطعام المراد أكله إلى شيء من الحرارة 0 ولكن حين تأتي لتقطع دجاجة قد تكون مصابة فإياك أن تستعمل السكين أو الصحن الذي قطعت فيه دون غسله جيدا أو تعريضه للحرارة 0 فهنا مكمن الخطر .

84. عودة المرض قبل تمام الشفاء تسمى(الانتكاسة) وهي اخطر من المرض لان معنى ذلك: أن المرض عاد إلى الانتصار على الجسم بقوة جديدة، وما عاد العلاج الأول يفيد ..فلذلك فان المريض بحاجة إلى عناية ورعاية اكثر،

وعلاج أقوى فأقوى، ولذلك يجب استعمال العلاج إلى نهايته . لذلك فان العلاج العربي للأمراض يتم على ثلاثة أيام على الأقل .

أما الأعراض كالإمساك فانه يكفي فيه جرعة واحدة في الغالب لأنها أعراض وليست أمراض.

85. إذا فالمضادات الحيوية التي تستعمل لمعالجة الالتهاب يجب تناولها حتى نهايتها، ولو ظهر بعض التحسن، أو زالت أعراض المرض؛ أما أدوية الألم والحساسية والمغص والحرارة، فهي بحسب الحاجة فقط .

86. قد يؤجر الإنسان على تناول الدواء،لان الله تعالى يقول عن النفس﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً ﴾ **المائدة:32** . وليس التوكل أن لا أتناول العلاج، ولكن اعقل وتوكل([8])

87. قد يموت الإنسان من الحزن والهم أو الخوف، ولذلك لا بد من التهوين على الإنسان، وتسليته في مثل هذه الحالات، انظر معي كيف أن النبي ﷺ كان يؤرقه ويحزنه ويؤلمه إن الناس لا يريدون أن يهتدوا، يحبون إيذاءه وهو يحب هدايتهم،فأنزل الله تعالى قوله:

﴿ فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ)(**فاطر: الآية 8)**

88. وكذلك الطفل أبو عمير حينما فقد عصفوره(النغير)،فقال له النبي ﷺ ملاطفاً (يا أبا عمير ما فعل النغير)(صحيح مسلم ج: 3 ص: 1692) ولكن بقي حزينا حتى مات،... ..فقالت(زوجته) لأهلها لا تحدثوا أبا طلحة بابنه حتى أكون انا أحدثه قال فجاء فقربت إليه عشاء فأكل وشرب فقال ثم تصنعت له أحسن ما كان تصنع قبل ذلك فوقع بها فلما رأت انه قد شبع وأصاب منها قالت: يا أبا طلحة أرأيت لو ان قوما أعاروا عاريتهم أهل بيت فطلبوا عاريتهم . الهم أن يمنعوهم؟ قال: لا . قالت: فاحتسب ابنك (أي عند الله؛ بمعنى أنه مات) قال

([8])يقال بأن سيدنا موسى عليه السلام قد آلمه بطنه فقال يا رب آلمني بطني، فأوحى الله تعالى إليه أن تناول من تلك العشبة، فقال موسى وعزتك وجلالك إلا ما شفيتني بدونها، فقال: يا موسى وعزتي وجلالي لن أشفيك حتى تتناول منها، فشرب فشفي، وفي مرة ثانية تناول منها فلم يشف، فقال: يا رب تناولت منها فما شفيت،فقال الله عز وجل:انك لم تتوجه إليّ. (راجع إن شئت كتابي خمس مقالات من الفكر والقلب فصل القضاء والقدر)

فغضب وقال: تركتني حتى تلطخت ثم أخبرتني بابني فانطلق حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لكما في غابر ليلتكما قال فحملت ... فولدت غلاما فقالت لي أمي يا أنس لا يرضعه أحد حتى نغدو به على رسول الله صلى الله عليه وسلم ...قال وجئت به فوضعته في حجره ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعجوة من عجوة المدينة فلاكها في فيه حتى ذابت ثم قذفها في في(فم) الصبي فجعل الصبي يتلمظها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ملاطفاً) انظروا إلى حب الأنصار التمر قال فمسح وجهه وسماه عبد الله . (صحيح مسلم ج: 4 ص: 1909/ 2144) بتصرف واختصار .

89. وقد يرى طفلٌ فاكهه أو طعاما فتشتهه نفسه فلا يذوقه فيموت فالأولى أن لا يؤخذ الأطفال إلى الأسواق التي لا تتقي الله في عرضها الأشياء بشكل مغر،حتى يتلهف لشرائها الأطفال، وقد يحرجوا آباءهم الفقراء،إذ أن التجّار في هذه الأيام صاروا ينظرون إلى المتجر على أساس انه هو الرازق، وليس سببا للتوكل على الله في جلب الرزق، لذلك فهم يعرضون بضاعتهم وكأنهم يقولون: فليمت قهرا وكمدا من لا يملك أن يشتري.

90. وأنظر معي إلى التوجيه النبوي للأمة ففي فتح الباري ج: 10 /446 من حديث معاذ بن جبل قالوا: يا رسول الله ما حق الجار على الجار قال ﷺ:إن استقرضك أقرضته وإن استعانك أعنته وإن مرض عدته وإن احتاج أعطيته وإن افتقر عدت عليه وإن أصابه خير هنيته وإن أصابته مصيبة عزيته وإذا مات اتبعت جنازته ولا تستطيل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح إلا بإذنه ولا تؤذيه بريح قدرك إلا أن تغرف له وإن اشتريت فاكهة فأهد له وإن لم تفعل فأدخلها سرا ولا تخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده

91. وقد تنظر المرأة الحامل إلى شئ فتشتهيه، فإذا لم تحصل عليه وحكت جزءا من جسمها بيدها فان هذا المولود سيأتي في الغالب وهو مرسوم عليه وفي نفس مكان الدلك صورة أو لون ذلك الذي اشتهته في حملها، وهذا يسمى في العامية (الوحام).

92. والعلة أن هذه المرأة تستحي أن تطلب من زوجها هذا الشيء، لذلك يجب على الزوج أن يراعي ظروف زوجته فيقول لها: ماذا نشتري للأهل؟ أو ماذا نشتري للأولاد ؟..حتى تطلب الذي بنفسها. ومن الممكن أن تقول هي: حبذا لو ذهبنا إلى منزل والدك و أخذنا معنا هدية كذا مثلا فتحصل إلى المقصود بلا حرج.

93. كما يجب على الحامل أن لا تتعاطى دواء إلا بمشورة الطبيب . ولذلك فإن تعود الفتيات على كثرة الأدوية غير لائق لكونها قد تتعود على ذلك وهي حامل .

94. والطب النفسي ضروري . والثقة بالطبيب مهم في قبول العلاج . فقد قال لي مريض بأن علاج مستشفى الحكومة لا ينفع ولكنني استعملت علاجا من طبيب خاص فاستفدت . وعندما نظرت إلى علاج الخاص وجدته نصف القوة ونصف المقدار، وهو نفس النوعية التي صرفها مستشفى الحكومة .

95. نرجو من الأباء أن لا يلبسوا أولادهم لباسا ضيقا لأنه مؤذ تماما، ولا يدخلوا برؤوسهم ثوبا ذا فتحة ضيقة . ولعل في الأزرار فسحة في ذلك .

96. وكذلك أن يحذروا من أن يربطوا على أيدهم خيوطا قد تؤدي إلى حبس الدم مما قد يؤدي إلى الشلل . فهناك شلل يسمى "شلل العشاق "ينتج عن نوم أحدهم على ذراع الآخر حتى الصباح فيصبح وقد شلت يده من جراء انحباس الدم مدة طويلة .

97. وقد تلتف شعرة طويلة على يد طفل فيشدها شخص آخر فتجرح يد الطفل .كون الشعرة دقيقة ويد الطفل طرية .

98. يقولون(وبالشكر تدوم النعم) فهل شكرت ربك في كل يوم على كل عضو تتمتع فيه، نعم إن من واجبك أن تشكر في كل لحظة:

فعن أبي ذر ﷺ عن النبي ﷺ قال: يصبح على كل سلامى (عضو أو مفصل) من بن آدم كل يوم صدقة، ثم قال إماطتك الأذى عن الطريق صدقة، وتسليمك على الناس صدقة وأمرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة ومباضعتك أهلك صدقة، قلنا: يا رسول الله أيقضي الرجل شهوته وتكون له صدقة؟ قال: نعم أرأيت لو جعل تلك الشهوة مما حرم الله عليه ألم يكن عليه وزرا؟ قلنا: بلى قال فإنه إذا جعلها فيما أحل الله له فهي صدقة . قال وذكر أشياء صدقة ثم قال يجزئ من ذلك كله ركعتا الضحى.(السنن الكبرى ج: 5 ص: 326)

99. ألمت بأحدهم ضائقة متعددة الجوانب وقبل النوم بدأ يذكر الله تعالى، فقال له الشيطان على ماذا الحمد لله، وبعد فترة آلمه ظهره، فعرف قيمة كل فقرة لا تؤلمه، وعرف أنه يجب أن يشكر الله تعالى على كل واحدة .

100. بعض الأواني تطلى بمادة حافظة أو ملونة أو مزركشة، فيجب أن ينظف بمادة منظفة، ثم يجب أن يجلى الإناء بعد ذلك، وإلا فأن المادة المطلية ستدخل جوف المستهلك وتؤذيه، ويكون الغش في ذلك مركبا من غش تلوين الإناء بالمادة المزركشة، و ابتلاع المستهلك لها وهو لا يعلم.

101. حذار من التمارض:فالعمل النفسي له دوره والكذب على الناس قد تعجل عقوبته .وكان شاب وسيم موظف في الدولة، وكان له واسطة مكنته من إدعاء

مرض الاكتئاب، وحين حصل على التقاعد والمعلولية: أصابه نفس المرض الذي كذب به على الدولة .

102. لا تغضب:فالجلطة قد تكون من الغضب ﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ) (يّس:49) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أوصني . قال: لا تغضب فردد مرارا قال: لا تغضب . (البخاري ج: 5 ص: 2267) والجلطة في الماضي كان يعبر عنها بقولهم:فلان انحرق دمه كناية عن شدة الغضب

103. لا تغضب:فمفاجأة السكري غالبا ما تظهر بعد الغضب،لكن الوسطية مطلوبة ففي شعب الإيمان ج: 6 ص: 527سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي رحمه الله يقول من استغضب فلم يغضب فهو حمار، ومن استرضي فلم يرض فهو شيطان .

لكن التوازن يكمن في فهم وجهة نظر الآخرين، وسوء التفاهم يحل بالتفاهم.

104. من صفات الطب العربي أنه إن لم ينفع فلا يضر . فعلى هذه القاعدة يجب أن نحذر من أن يكون ضارا. إذا فجرب العلاج أولاً بمقدار قليل، فإن سلمت فأكمل.

105. ومن صفاته أنه طبيعي وليس كيماويا ولأجل ذلك كتبوا على كل علبة دواء من الصيدلية تحذيرا من التلاعب في العلاج صادر عن: مجلس وزراء الصحة العرب واتحاد الصيادلة العرب:

[إن هذا الدواء– الدواء مستحضر يؤثر على صحتك واستهلاكه خلافا للتعليمات يعرضك للخطر– اتبع بدقة وصفة الطبيب وطريقة الاستعمال المنصوص عليها وتعليمات الصيدلاني الذي صرفها لك..الطبيب والصيدلاني هما الخبيران بالدواء وبنفعه وضرره.لا تقطع مدة العلاج المحددة من تلقاء نفسك.لا تكرر صرف الدواء بدون استشارة الطبيب.لا تترك الأدوية في متناول الأطفال]

106. إحذر أن يكون العلاج قد انتهت مدته فكل دواء مكتوب عليه مدة الصلاحية.

107. يجب أن يحفظ العلاج في مكان مناسب فلا حرارة فوق 35 درجة مئوية ولا في مكان رطب ولا يتعرض لأشعة الشمس والأفضل أن يكون في مكان مظلم –

وهذا كله في الغالب- فالأنسولين تحت 25 والهرمون غالبا من 4-8 .

108. قد تكون هناك وصفة نافعة لشيء وهي بنفس الوقت ضارة لشيء آخر؛ فقد وصف شخص لصديقه نصف كيلو فلفل قرن الغزال (نوعية حارة جدا) على الريق .علاجاً للصدفية؛ فاستعملها، فشفي تماما وأصبحت الصدفية أثرا بعد عين، فقال له الطبيب: صور معدتك، وإذا بجدار المعدة أيضا قد تأذى.

109. الأجانب تقدم طبهم بسبب وجود متبرعين، يقومون بتجريب العلاجات عليهم فإذا نجحت على اغلب المرضى فإنهم يعممونها ويكتبون عليها التحذيرات التي قد تحدث مع البعض 0 كما يكتبون عليها متى يجب التوقف عن إكمال العلاج 0 بل ويكتبون عليها من الذي لا يجوز له استعمالها أصلا.

110. لا يجوز ترك النار مشتعلة طول الليل فكم من حادثة مؤسفة قد حدثت من ذلك؛علما بأن الجميع كانوا يظنونها مأمونة. (إن هذه النار عدوة لكم فإذا نمتم فأطفئوها). صحيح مسلم ج: 3 ص: 1596 . ويقال بأن خلايا الجسم تتجدد في الظلمة عشرة أضعاف ما تتجدد في الضوء .

111. فـ (مواقد) الفحم كم قضت على نائمين بسبب تسرب الدخان السام إليهم (أول أكسيد الكربون) كما يجب أن نبتعد عن السيارة عند بدء تشغيلها في كراج مغلق وخاصة عند توديع الأطفال لوالدهم .

112. زارني أحد الأصدقاء فقربت له مدفأة الكاز (الكيروسين) فأبعدها فقلت له: يقولون:النار فاكهة الشتاء . فقال: كم مدفأة لديك ؟ قلت له: ثلاثة صغيرة وواحدة كبيرة.فقال:وأيضا فقلت له (وخير وسائل الدفاع الهجوم) وأنت كم مدفأة عندك ؟ فقال:ولا واحدة .فقلت:هل عندك كهرباء أم حطب أم تدفئة مركزية أم ماذا؟! قال: ولا واحدة .فتعجبت كثيرا .

وعرفت في النهاية أنه يفرش بيته كاملا بالسجاد، ويلبس أولاده جيدا ثم لا حاجة له بالمدفأة وما يعقبها من لفحات ونزلات البرد عند خروجه أو أحد أولاده من البيت بشكل مفاجئ.

نعم:لقد ضحكت من كلامه بادئ ذي بدء، وعند النوم مددت يدي إلى الأرض وإذا بها باردة جدا؛بينما الأرض المكسوة بالسجاد أحسن منها بكثير

، عرفت بعدها أنه ليس من وظيفتي تسخين الكرة الأرضية في الشتاء، ولكن مقاومة دخول البرد إلينا 0 وفعلا فقد ذهبت و اشتريت سجادة وبعدها سجادة حسب الظروف والإمكانات وكما أوصى ضيفنا العزيز.

113. إن التأكد من إطفاء المدفئة ضروري فلقد نمت مرة وحولي أولادي في غرفتنا في أيام الشتاء القارص بعد أن أطفأنا مدفأة البوراي رغم أنه لا خطر في العادة منها، ولكن بقي البترول يتسرب منها نقطة بعد أخرى بحيث لم تنطفئ، ولكن قوة الاشتعال لم تكن لتسمح بإخراج الدخان في البواري، وحينما استيقظت من النوم صباحا وإذا بالدخان يملأ الغرفة بشكل سحابة –وأنا في آخر نَفسٍ – فهرعت زحفا إلى الباب ثم فتحت الشبابيك وأيقظت الأولاد، وبحمد الله تعالى لم يصب أحد منا بأذى . وتفقدت نفسي فإذا بحلقي وأنفي وحنجرتي وصدري مملوءة بالدخان، وعملت ما يمكن عمله وذهبت إلى المحاضرة متأخراً 10 دقائق وكانت مدة كل ما حدث من الاستيقاظ حتى وصولي هو ربع ساعة:

فسبحان الله كم يستطيع الإنسان استغلال الوقت حين يصمم.

114. من الأفضل وضع صيدلية صغيرة في البيت بحيث تحتفظ فيها بالأدوية منفصلة عن الاختلاط بأغراض البيت وبعيدة عن تناول الأطفال 0 فقد يأتي الطفل ويتناول الدواء لكون طعمه لذيذا، أو تقليداً لأبويه.

115. كما يرجى أن توضع الكبريت في أماكن بعيدة عن الأولاد لأنهم –حفظهم الله تعالى– حريصون على تقليد آباءهم في كل شيء([9]).

116. لا تحرق بيتك لأجل أن تخيف الفأر ولا تقتل الذبابة بمدفع ولا تأخذ علاجا قويا لمرض خفيف، وقد لا يكون بحاجة إلى علاج أصلا.

117. كاد أن يتلاشى الطب الشعبي، وفي هذه الأيام صار الناس يعودون إلى

([9]) قام المخترع (المعاني) الذي لا يملك شهادات عالية بتصميم جهاز(فيش) كهربائي لا يؤذي ولو وضعت فيه مسمارا في كل قطب من أقطابه، رغم أنه يشغل أي جهاز يوضع فيه، وكنت أظن أن الجهاز سيتعمم على العالم خلال بضعة أيام ولكنه لحد الآن لم يظهر في السوق . ذلك أنه ليس المهم عند بعض المصانع أن يستفيد المستهلك بقدر ما يهمهم أن يهلكوا قروشه وأمواله.

الأعشاب، ولكن حذار من المتلاعبين.

118. من صفات الطبيب الصادق قلة ما يطلب ويخيرك بين شرائها من السوق وبين أن يحضرها لك بنفسه.(ولكن من اللؤم أن لا تعطيه أجرا)

119. الغيبة هي ذكرك أخاك بما يكره، ولذلك فإنه لا يجوز شرعا ولا خُلقا ولا أدبا ولا قانونا أن تطلع على مرض مما يستحي منه ثم تخبر عنه شخصا آخر. أو تعيّر المريض فيه، أو تستغل خوفه حتى تكسب منه.

120. عن بن عمر ﷺ أنه ﷺ لما نزل الحجر في غزوة تبوك أمرهم أن لا يشربوا من بئرها ولا يستقوا منها فقالوا قد عجنا منها واستقينا فأمرهم أن يطرحوا ذلك العجين ويهريقوا ذلك الماء).(صحيح البخاري ج: 3 ص: 1236)

فإذا كان النبي ﷺ قد أمر بإلقاء العجين الذي كان ماؤه من ديار السخط كقرى قوم لوط أو ثمود، فما بال بعض الناس لا يحلوا له إلا أن يستحم في أمكنة السخط ويتنزه، بل ويأكل من ذلك الملح ؟

121. لحم الخنزير محرم بلا شك: ولكن من جملة الحكم في تحريمه أنه يأكل الوسخ، حتى أنه يأكل من فضلات نفسه؛ فهناك إذا ما يصح أن يقال عنه: خنزرة اللحم حيث يؤتى بالعجل الضعيف فيحقن بمواد مهرمنة، تجعله شديد الإمساك قليل التبول؛ وقد يغذى بمواد مصنوعة من الفضلات مما يجعله تماما من ناحية التركيب كلحم الخنزير .

122. وعندما ظهر في بريطانيا ما يسمى "جنون البقر" وأنتقل بعدها إلى البشر، فقد عزاها المختصون لتناولها للحوم . مما يوضح إعجازا للإسلام الذي حرم الحيوانات آكلة اللحوم قبل قرون .

123. عن أبي هريرةﷺ قال: قال رسول ﷺ(إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فإن في أحد جناحيه دواء وفي الآخر شفاء وإنه يتقي بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه كله)(مسند أحمد ج: 2 ص: 7141/229) وهذا إن كان لا يعجب المتنعمين فإنه ضروري للمحاصرين، عدا عن الإعجاز العلمي الذي ظهر حديثا .

124. . وانفض الفراش قبل النوم .فإنك لا تدري ما دخل فيه بعدك .وهذا حدث منه الكثير من القصص حيث كانت العقارب وغيرها .

125. عن خوات بن جبير قال نوم أول النهار خرق (أي كسل) وأوسطه خلق (حميد)وآخره حمق(يسبب التخبط) (المستدرك ج:4ص326/ 7797)

126. لاتذهب إلى الفراش إلا وأنت ناعس . وحبذا لو بدأت بالتفكر في نهاية الدنيا وما أعددت للآخرة . أو بدأت بذكر المولى ﷻ

127. عن البراء بن عازبﷺ قال: قال ﷺ (إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل اللهم أسلمت وجهي إليك و فوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة واجعلهن آخر ما تتكلم البخاري ج: 1 ص: 97/ 244 فالنوم على الجهة اليسرى يجعل الرئة اليمني الكبرى فوق اليسرى وتكونان فوق القلب وفي هذا تعب للقلب، و النوم على الوجه يجعل التنفس صعبا عدا عن التواء الرقبة، والنوم على الظهر يساعد على الشخير فلم يبق سوى النوم على اليمين . وفي هذا إعجاز طبي نبوي .

128. عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار قلت إني أفعل ذلك قال فإنك إذا فعلت ذلك هجمت عينك ونفهت (تعبت) نفسك وإن لنفسك حقا ولأهلك حقا فصم وأفطر وقم ونم) صحيح البخاري ج: 1 ص: 1102/87

129. عن عائشة رضي ﷺ عنها قالت: أسخنت ماء في الشمس فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم ليتوضأ به فقال لا تفعلي يا عائشة فإنه يورث البياض [البرص] رواه الطبراني في الأوسط مجمع الزوائد ج: 1 ص: 214 وهذا ما يحذر منه الطب الحديث خاصة في الأواني التي يمكن أن يخرج منها زهومة (كما قرر ذلك الشافعي رحمه ﷺ)

130. وَيَسْأَلونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذىً فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ) (البقرة:222) .

131. عن أبي سعيد الخدري ﷺ أن النبي ﷺ قال إن الله تعالى ليحمي عبده المؤمن الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم الطعام والشراب تخافون عليه.(المستدرك ج:4 ص:231/ 7465)

132. عن أم المنذر قالت دخل علي رسول الله ﷺ ومعه علي ولنا دوال معلقة قالت فجعل ﷺ يأكل وعلي معه يأكل فقال رسول اللهﷺ: لعلي مه مه (مهلا) يا علي فإنك ناقه (في مرحلة الحمية والمنع من بعض الأطعمة) قال فجلس علي والنبي ﷺ يأكل قالت فجعلت لهم سلقا وشعيرا فقال النبي ﷺ يا علي من هذا فأصب فإنه أوفق لك سنن الترمذي ج: 4 ص: 382/ 2037.

133. عن وهب بن منبه قال اجتمعت الأطباء على أن رأس الطب الحمية وأجمعت الحكماء على أن رأس الحكمة الصمت وعن عائشة الأزمة دواء(الحمية) والمعدة داء وعودوا بدنا ما اعتاد (كشف الخفاء ج: 2 ص: 279)

134. لكن لا بأس بتناول القليل مما هو محمى عنه فعن أنس بن مالكﷺ قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على مريض يعوده فقال أتشتهي شيئا أتشتهي كعكا قال نعم فطلبوا له (مصباح الزجاجة ج: 2 ص: 21)

135. عن عمرﷺ يقول إن اشتهى مريضكم الشيء فلا تحموه فلعل الله إنما شهاه ليجعل شفاءه فيه (شعب الإيمان ج: 6 ص: 544).وكذلك فليس حسنا أن يأكل الإنسان شيئا يكرهه.

136. من أداب السفر مرافقة الصالحين وعدم السير منفردا قالﷺلو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده (صحيح البخاري ج: 3 ص: 1092)

137. عن أبي هريرة ﷺ قال ﷺ إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه

فسددوا وقاربوا وأبشروا و استعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة([10])
(صحيح البخاري ج: 1 ص: 23/ 39).

138. و لا يسرع فعن جابر رضي الله عنه قال: قال ﷺ إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق فإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى (رواه البزار)

139. أن النبي ﷺ لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها اللهم رب السماوات السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح وما ذرين فإنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها (سنن البيهقي الكبرى ج: 5 ص: 10100/252)

140. وفي المثل "كل من بصلها قبل ان تصلها "فالبصل والثوم فيه فوائد كثيرة.

141. شفاء القلب:بـ مرافقة الصالحين (وخير الرفاق أربعة) وقراءة القرآن والاستغفار بالأسحار وخلاء البطن.

142. الفحص الطبي قبل الزواج ليس محرما بل قد يكون واجبا لأن كثيرا من التشوهات للجنين تأتي من عدم توافق دم الزوج والزوجة وهذا ما يحصل غالبا بين الأقارب لذا جاء الإعجاز النبوي بالتغريب في النكاح .

143. كل شيء وجدنا له علاج إلا قلة العقل.وحينما تتعامل مع شخص في عقله شيء على أساس أنه عاقل فقد تظلمه، وقد تعامله بما لا يستحق، وقد تقع معه في ورطة ويحتار معها الناظر إليكما، أيكما المجنون !

144. وإذا كانوا يسمون الطبيب حكيما فإن راس الحكمة هي مخافة الله .

.

[10] السفر قبل الفجر حيث تكون الطريق فارغة والنهار أمامك بحيث إن خربت السيارة –لاقدر الله -كان بإمكانك تلاشي ما حدث.

الفصل الثالث

حكايتي مع المرض

أرجو أن أبين لإخواني حكايتي مع الأمراض التي عايشتها سواء أصابتني أو اطلعت عليها إطلاعا مباشرا، فإن القصص أكثر متعة و أعظم فائدة وأولى بأن تفهم وتؤخذ منها الخبرة والعبرة. ثم ذكرت بعد كل مرض بعض الوصفات التي سمعت عنها وإن لم أجربها عسى أن يأتي من يقوم بتجريبها والاستفادة منها فذكرتها حتى لا تضيع مع الأيام.

التهاب اللوزتين

أصبت في صغري بالتهاب اللوزتين و ذهبت إلى الطبيب في المدينة، وبعد كل المحاولات والضغط من الوالد–رحمه الله تعالى– أخذت إبرة بنسلين ([11])وأخرى لونها احمر لم اعرف لحد الآن ما هي ولعلها تكون مقوية أو خافضة للحرارة. ثم كتب لي على 3 ابر بنسلين في كل يوم إبرة؛ وكان علي أن أمشي كل يوم إلى القرية المجاورة حتى اصل مع الوالد إلى عمي([12]) الشيخ مصطفى العمري لأنه كان

([11]) وعندما أراد الطبيب أن يضربني إبرة بنسلين فإني خفت أشد الخوف لأنهم كانوا في الصغر يخوفوننا بدق الإبرة، وعرفت بعد ذلك أن الإبرة لا تؤلم إلا عند دخولها في غلاف الجلد فقط. لأن الجلد وحده هو الذي يتركز فيه أعصاب الحس والشعور بالألم؛ ولذلك فإنك تجد دقة التعبير في قوله تعالى﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ سورة النساء آية 56 و هذا ما كشفه العلم الحديث بجلاء.

([12]) عمي ليس نسبا ولكن كان والدي يعتبره شقيقا له إذ قد درسا العلم الشرعي كلاهما في دمشق على يد المربي الفاضل بدر الدين الحسني وتلميذه علي الدقر – رحمهما الله تعالى- ومن العجائب أن تلاميذ هذين الشيخين كانا دائمي اللهج بذكرهما والترحم عليهما وذكر قصصهما؛

–رحمهما الله تعالى– يجيد ضرب الإبر. ولكن كم كانت تلك الرحلة شاقة خصوصا على مريض باللوزتين مثلي.

وتكرر المرض عاما بعد عام مما أضطر شقيقي–حفظه الله تعالى– أن يتعلم ضرب الإبر لكي لا اضطر إلى هذا المشوار الشاق.

ذهبت إلى دمشق لأكمل دراستي الإعدادية والثانوية وكان الالتهاب يلاحقني فكان مراقب المدرسة–الشيخ محمد الفراء– رحمه الله تعالى –يبعث بنا إلى الدكتور محمد فايز المط–رحمه الله تعالى– لكونه نطاسي ولا يأخذ من تلاميذ مدارس الشيخ حسن حبنكة الميداني–رحمه الله تعالى– أي مقابل.

وبقيت أرجع إلى الطبيب في مدينة اربد في الصيف إلى الدكتور الحلبوني حتى أنهيت الدراسة الجامعية وهنا أخبرني بأنه يجب على أن أراجع الطبيب المختص والذي أخبرني الطبيب بان علي أن أعمل عمليتان:الأولى:–انحراف الوتيرة، و الثانية عملية اللوزتين ولم يبين لي الأسباب.

وعرفت فيما بعد أن الضرورة لأخذ هاتين العمليتين هو كون الأنف فيه انحراف وتيرة يجعل الهواء الداخل إلى الحلق يعمل زوبعة، وضرورة العملية الثانية كون اللوزتين كثيرتي الالتهاب مما جعلهما مستودعا للجراثيم بدلا من كونهما في الأصل خط دفاع أولي عن الجسم.

وذهبت إلى طبيب آخر فاخبرني بأن أغلب الناس لديهم انحراف وتيرة، وان انحراف وتيرتي غير مهم، وان أغلب العمليات تفشل، وانه لو عملت لي عملية فإنها قد تشق جدار الأنف كون الوضع عندي محرج، ثم دلل على ذلك بأن أمرني أن ازفر من أنفي الشق الأيمن ثم الأيسر فكان تقريره أن أنفي الأيسر يخرج أكثر من الثلث وهذا مقبول.ولأشد ما أخجلني هذا الطبيب حينما أمرني أن أنفخ على ظهر يده بل أصر على ذلك.كما أخبرني أن اللوزتين لو أزيلتا لتورمت الغدد اللنفاوية لكونها تعويض عن اللوزتين وسيكون الوضع حينئذ أشد إيلاما.

على عكس تلاميذ اليوم وأساتذته. ولعل السبب في ذلك أن علمهم كان خالصا لوجه الله تعالى . لا يبتغون به شيئا من أشياء هذه الدنيا مصداق قوله تعالى﴿ الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾الزخرف67 وهذا مما عجل الله ﷻ له في الدنيا من الخير.

وفي أحد فصول المقارعة مع المرض حدث بعد أن أوصلني ابن أختي – حفظه الله– بسيارته إلى البيت مساء الأربعاء ووعدني أن يرجعني مساء الجمعة إلى الدوام. وعندما جاء ليأخذني وجد اللحاف مبلول من العرق وكذلك الفراش وتحتها الحصير بل والأرضية أيضا، ولم أكن قادراً حتى على الذهاب إلى صلاة الجمعة رغم أن المسجد كان بجانبي مباشرة.

وعندما وصلنا إلى المستشفى فوجئت بصديق لأخي في قسم الطوارئ فزال عني نصف الألم وكل الخوف، وبعد المعاينة وجد حلقي مليء بالصديد (قيح) الأبيض ووجد الضغط متدنيا فأمر بوضع ثمان إبر بنسلين (كرستلاين) (أكثر من 3 مليون وحدة دولية) في كيس ماء وملح (نورمل صلاين) وجاء شخصيا ليعطيني إياها بالوريد، وللأسف الشديد فإنه لم يستطع حتى بعد محاولتين أن يدخل الإبرة في الوريد لشدة ما كان ضيقا من كثرة التعرق والجفاف الناتج عنه، وبعد أخذها بساعتين كتب لي على 12 إبرة بنسلين لإكمال الكورس المقرر تؤخذ واحدة كل 12 ساعة.

وفي اليوم التالي بدأت بأخذ الإبر وفوجئت بظهور حبوب على ظهري خفت من كونها حساسية (ومعلوم أن حساسية البنسلين قاتلة أحيانا) سألت طبيبا فقال: ليست حساسية سالت الآخر –رحمه الله– فقال: خذ معها مضاد للحساسية.

وذهبت إلى طبيب صديق وهو الدكتور محمد عبد الرحمن الشرع –رحمه الله – فحذرني من استكمال العلاج بالبنسلين وأخبرني بان صهره قد أخذ 69 إبرة بنسلين وأنه في الأخيرة مات من الحساسية بعد أخذها مباشرة ثم قال: أشكر ربك أن جعل جسمك يحذرك من الحساسية.

وهنا وباختصار وصلت إلى نهاية المطاف في استعمال الأدوية البشرية فتوجهت إلى خالق البرية وقلت: يا رب لقد أخطأت بحقك فسامحني حين كنت أتعالج ظانا أن الأخذ بالأسباب وحده هو المطلوب مني لكي لا أكون متواكلا ([13])

---

[13] راجع إن شئت كتابي خمس مقالات من الفكر والقلب فصل القضاء والقدر؛ و طبعا أنا استعملت أدوية كثيرة عدة مرات أظنها تزيد عن مثل وزني مثل (اموكسسلين و اللنكوسين، والأيرثرومايسين،والتتراسايكلين، والأمبوسلين المخلوط مع مضاد آخر، كما استعملت السلفا إكسازول-والإستربتومايسين،و الفلكسابين ...والكفلكسين 000 عدا عن مضادات الحساسية والحرارة والاحتقان المتنوعة...الخ ولكن لم نذكرها اختصارا.

يا رب اشفني فإني عاجز عن تدبير أمري فوضت أمري إليك.وقلت نادماً:

وحسنت أخلاقي مع الناس كلهم: خلاقك يا مولاي لم تتحسنِ

ذهبت في اليوم التالي لإعطاء المحاضرة وإذا بالأخ عبد الوهاب الخرابشة – حفظه الله–يقول من تلقاء نفسه:–أرأيت كيف كنت في العام الماضي مريضا منهكاً عندي المناديل الورقية المستعملة أكواما، لقد شفيت بإذن الله.

فقلت له بتلهف:–وكيف ذاك؟!

قال علاج بسيط ولكنه صعب؛بسيط وسهل لأنه ماء وملح، وصعب لأنه صبحاً ومساءً لمدة أربعة اشهر؛ فإما أن تقضي على الجرثومة وإما أن تضعف أمامها.

تأخذ إناءً زجاجيا وتضع فيه 5 ملاعق ملح طعام و4 ملاعق كربون طعام، ثم تحضر وعاء يتسع لأكثر(من 250 مللتر) كآسين كبيرين من الماء الفاتر، ثم تغسل يديك جيدا وتشطفهما ولا تمسحهما بالمنديل بعد التنظيف لأن القاعدة الطبية تقول" لا تنشيف بعد التعقيم" وكما هي السنة الشريفة في غسل اليد قبل الطعام تماما.

و طريقة الاستعمال:–تأخذ ربع معلقة صغيرة من الملح المخلوط بالكربون من الإناء الزجاجي وتضعه فوق إناء الماء الفاتر وتحركه حتى يذوب الماء.

تأكد الآن من أن الماء غير حار ولا بارد وأن الملح غير كثير فالمهم من الملح أن يغير الطعم ويعقم الماء فقط؛ أما كثرته فتؤدي إلى مشاكل نحن في غنى عنها.

والآن قم باستنشاق الماء من الأنف كالوضوء تماما ثم استنثر مرتين وبعد ذلك: قم بتسكير أحد المنخرين بواسطة الضغط عليه بحيث يتسنى لك استنشاق الماء بالمنخار الثاني وسحب الماء حتى ينزل من الحلق إلى الفم، وعند ذلك قم ببصق الماء من فمك.

أعد الاستنشاق العميق لكن من الأنف الثاني وكما فعلت في الأنف الأول، والآن إياك من الاستنثار(نف الماء) من الأنف لئلا يصل الماء بواسطة قناة (أستا يكس) إلى الأذن وبعدها تعمل لك خربشة في الأذن؛ولكن أنزل رأسك إلى الأسفل

وميله قليلا تجد أن الماء قد نزل لوحده، أو قد ينزل عندما تسجد في الصلاة

ملاحظات

1- إذا كان مع المريض "ضغط" فيمكن الاكتفاء بالكربون وحدها، كما يمكن الاكتفاء بالملح لوحده، لكن فائدة الملح التعقيم، وفائدة الكربون إزالة المواد الملتصقة وإذابتها، ومن ثم إخراجها من مجرى التنفس؛ لأن الهواء يجب أن يمر من الأنف. فإذا أغلق مجرى الأنف صارت لديك مشكلتان أولهما:عدم دخول الهواء من الأنف مما يسبب تعفن اللوزتين من الأعلى ويصير الأنف ينزل مواد محرقة (كالأسيد) على الحلق ثم الصدر والمعدة.وثانيهما: تصاب اللوزتين من الأسفل بالجفاف ثم الالتهاب الشديد لكثرة مرور الهواء أمامها. و قد يحصل مثل ذلك عند الشخير أثناء النوم.

وهنا يأتي الإعجاز في الطب النبوي بالتوصية بفتح مجرى الأنف كما في الفقرة 3 القادمة. إذ لا يمكن معالجة التهاب اللوزتين جذرياً دون فتح مجرى الهواء للأنف.

وقد أخذت نقاط مستحضر "ريناميد" لفتح الأنف فكانت نتائج باهرة، لكن حذرني الطبيب من استعماله فوق 3 أيام، لأنه قد يتسبب في توسيع شريانات الأنف مما يؤدي إلى أشياء منها ضعف الشم، ومن ثم ضعف الذوق أيضاً.

2- إذا كان المريض صغيراً فيمكن أن توضع الوسادة تحت كتفيه بدلا من أن توضع تحت رأسه لكي يصبح الأنف مفتوحا إلى الأعلى؛ فيسهل دخول الماء إلى الحلق، ويكون وضع الماء في حلق الطفل من أحب الناس إليه، توأشدهم تعلقا به مع الملاطفة التامة.

ولا يجوز أن يوضع الماء والملح بواسطة محارم الورق (لأن لها أضرار ومحارم القطن افضل بكثير على عكس ما هو متعارف الآن) بل بواسطة قطنة أو قطعة قماش نظيفة للغاية، أو قطارة طبية، أو ملعقة نظيفة، ويمكن استعمال هذه الطريقة للكبير الذي لم تعجبه الطريقة الأولى.

3- الطب الشعبي الذي يستعمل لعلاج اللوزتين بدعكهما و الضغط عليهما (و فغصهما) بالملح أو بدونه هي طريقة خاطئة بل وقد نهى النبي ﷺ عنها ((ويلكن لا تقتلن أولادكن بالدغر)) ثم أوصىﷺ بأن يؤخذ شيء من العود الهندي (القست)

فيحك (يطحن) ثم يخلط بزيت (قديم أو ليس فيه حموضة أو حرقة) ثم يقطر منه نقطة في الأنف.راجع فتح الباري ج 10.

وفي صحيح مسلم ج: 4 ص: 1734 دخلت عليه بابن لي قد أعلقت عليه من العذرة فقال علامه(لماذا) تدغرن أولادكن بهذا العلاق؟ عليكن بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفيه منها ذات الجنب يسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب. وفي حديث آخر رواه أصحاب السنن أنه علاج لوجع الرأس.

ويقول العلم الحديث:إن فغص اللوزتين بالإصبع قد تؤدي إلى دخول جرثومة في الدم فتؤدي إلى الموت أو الشلل أو العمى أحيانا. وهذا إعجاز طبي رائع للنبي ﷺ.

3- إذا لم يوجد عندك قست فيمكنك أن تغلي قليلا من القزحة (حبة البركة السوداء) مع الحلبة في معلقتي زيت وبعد أن يبردا تضع قليلا من الزيت هذا على طرف إصبعك وتدهن بها أنفك وأنت رافع أنفك إلى الأعلى.

4- نعود فنكرر بأنه من الضروري جدا أن لا يكون الملح كثيرا.[14]

ذهبنا بعد ذلك إلى الطبيب المؤمن الحاذق مسؤول الأطباء في المستشفى ومتخصص في قسم الأذنية (الأنف والأذن والحنجرة) فاروق قبلاوي- رحمه الله تعالى-([15]) فأكد المعلومة تماما.

وها أنا وبعد عشرين سنة وأنا مرتاح لهذه الوصفة، وعندما أتركها 10 أيام فاكثر ألاحظ أن دقات قلبي قد تغيرت،أو ركبتي قد تألمت، أو قدمي قد تورمت، فأعود إلى استعمال الوصفة فتبدأ الأمور بالتحسن؛ فاشكر ربي الذي يسر لي هؤلاء الطيبين الذين أنقذوني من هذه الورطة.

وصفات: زارنا الأخ الدكتور عبد الحميد القضاة (متخصص ممتاز بعلم

([14]) فقد قام بعض الأصدقاء بوضع ملعقة ملح كاملة على كأس ماء صغيرة وبعد قليل أخذ يصيح . وفورا عملنا له خلطة صحيحة المقادير فعادت الأمور إلى نصابها .والحمد لله .كما نود أن نذكر بأننا يجب أن تكون كمية الماء كثيرة كي لا تبرد بسرعة وكي نتحكم بمقدار نسبة الملح المضافة للماء .ويحب أن تعمل خلطة جديدة كل مرة .لا أن نستعمل القديمة .

([15]) توفي في ليلة 27رمضان وهو ساجد وقت السحر فهنيئا له.كما أخبرني-رحمه الله- أن الإيرثرومايسين هو المتخصص للحلق والرئة ككورس رئيسي لمعالجة الالتهاب لحالتي.

الجراثيم والمختبرات) فقلت له ألا تذكر حين أعطيتني 40 كبسولة (أمبسلين) وقلت لي هي كفيلة بقتل جمل فكيف لا تقتل جرثومتك. إن علاجي يا دكتور كان بالماء والملح. فقال لي–حفظه الله– وأنا أصبت بالتهاب جيوب وبعد مدة وصف لي أحدهم ماء القزحة فقطرت منها فشفيت والحمد لله.

وينصح بعض الأطباء في بعض الحالات للأطفال: بأخذ إبرة بنسلين كل أسبوعين اسمها 6:3:3 مكونه من عدة أنواع من البنسلين: فالكرستلاين فوري من ساعة إلى 6ساعات والثانية بروكائين إلى 12 ساعة وطويلة المدى تستمر أسبوعين تقريبا.[16]

آخر الأخبار: سمعنا أن بعض المستشفيات تقوم بإجراء عملية اللوزتين والزائدة والختان للطفل بعد الولادة مباشرة. وهذه الطريقة رغم اعترافها بفائدة الختان كما في الإسلام. إلا أنها في نظري تجنٍ على الفطرة فاللوزتين والزائدة لها فواد لعل معظمها لم يعرف لحد الآن.

للرشح و الأنف المسدود:

يُقال: تمضغ قطعة من شمع العسل كل ساعة بمقدار حبة العلكة و تبصق، تكرر هذه العملية من (5 – 6) مرات في اليوم.

للرشح: يمكن تحميص ملعقة من القزحة ثم وضعها في شاشة نظيفة وشمها عدة مرات في اليوم فينفتح الأنف.([17])

باب في:الرعاف من الأنف:

إذا كان مع الإنسان زيادة في الدم أو زيادة في الضغط؛ فقد ينزف أنفه دما، وقد يكون هذا رحمة من الله ﷻ وعلاجه يكون بعلاج السبب كالتبرع بالدم في الحالة

([16])يقال لوجع الأنف: يُقال: بذر الفجل يدق وينقع ليلة في الماء،ويقطر منه بالأنف 3 أيام.ويقال **لحساسية الجيوب**:تغلى أوراق الكينا ويبخر بها كالبابونج، ويقال: لعلاج التهاب البلعوم: غرغرة بكوب ماء فاتر مضاف إليه ملعقة صغيرة من خل التفاح مرة واحدة في اليوم 5 أيام (يعمل علاج جديد كل يوم) ويقال:**اللوزتين** يقال:تضع في فمك 3 حبات خميرة (الخبز) حتى يذبن ببطيء بعدها يخرج القيح من اللوزتين بسرعة .

([17]) **قصة**: قالت ياويح زوجي حين يصيبه الزكام يبقى في الفراش عدة أيام ويبقى يعاني بقية الشهر . قالت جارتها: ولكن أبو فلان حينما يصاب بالرشح أدق له "مروحة" فيصبح كالحصان .(المروحة مذكورة في نهاية الكتاب) و يقال أن السمك فيه "يود" ويقوي اللوزتان .

الأولى، ومعالجة الضغط في الثانية.

وقد يكون النزيف بسبب التهاب في الأنف وهذا علاجه باستعمال دهون للأنف مضاد للالتهاب. وقد يعطي الطبيب حقنة فيها إدرينالين تكسر وتوضع في الأنف تساعد على قطع النزيف. وإلا فيمكن وضع نقطة من الخل الطبيعي المخفف بالماء في الأنف.

وفي كل الحالات من المستحسن وضع ماء على الرقبة والرأس فيبرد الدم الصاعد إلى الأعلى فينقطع الدم وقد جُربت مرارا.

أما إمساك الآنف باليد فجيد، لكن قد ينزل الدم إلى الحلق. وعلى كل حال يتجنب الاستنشاق و الاستنثار. وكل ما من شأنه تحريك الآنف.

باب في:وجع الرأس

وجع الرأس هو عرض لمرض آخر فيقوم بتنبيه الإنسان إلى أن يعالج المرض، ولكن وللأسف فإن الكثيرين يقومون بأخذ المهدئات بدلا من أن يعالجوا السبب الرئيسي لذلك. فقد يكون ألم الرأس ناتج عن:

1-ألم في الأسنان 2-أو زغللة في العينين 3-أو انحراف وتيرة 4-أو إمساك 5 -أو تعب جسمي 6-أو إنهاك عصبي 7-أو مشكلة عائلية 8- أو برد 9- أو ضغط في القلب 10-أو التهاب جيوب 11- أو ألم في الأذنين...الخ

معجزة نبوية: كنت أعاني فوق مرض اللوزتين بصداع عنيف قد يمنعني من الذهاب للحصة الدراسية في بعض الأحيان، وكنت أتعالج بأخذ حبة أسبرين مع إبريق شاي والنوم دافئا حتى الاستيقاظ وحدي.

وحينما كانت والدتي -رحمها الله تعالى- تصاب بمثل ذلك كانت تطلب مني أن اقرأ على رأسها القرآن فكنت أضع يدي على جبهتها وأقرأ سورة الفاتحة سبعا وكذلك آية الكرسي وسورة الإخلاص والمعوذتين فترتاح وتنام وتستيقظ معافاة بحمد الله تعالى.

وفي السنة الثانية من دراستي في كلية الشريعة تعرض مدرسي الشيخ الدكتور نور الدين عتر-حفظه الله تعالى- لصفة اغتسال النبي(ﷺ) فقال:إن غسل القدمين

بالماء البارد بعد الحمام علاج للصداع، بعد ذلك لم أترك هذه الوصفة أبدا ولم يراجعني الصداع إطلاقا؛ وقمت بإعطاء هذه النصيحة للناس فمنهم من كان يستفيد، ومنهم من لا يستفيد؛ كون صداعه ناتج عن شيء آخر لأن أسباب الصداع كثيرة كما أسلفنا.

[غسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام أمان من الصداع] **أبو نعيم في الطب عن أبي هريرة فيض القدير ج: 4 ص: 402.**

علماً بأن هناك نوع الصداع يقال له شقيقة ويوصف له الحلفا أو الطمون (نيات في الطفيلة) و(يُقال) أنها نافعة للسكري أيضاً.

الصداع المزمن له نوع آخر:

جاء عندي صديق وقال لي يا شيخ:إن والدته تذهب إلى الأطباء لتعالج وجع الرأس وهم يعطونها الأدوية ولا تستفيد، وهي ترجوني أن آخذها إلى طبيب يحسن معالجتها فهل تعرف طبيبا حاذقا؟

فذهبنا إلى الطبيب فقال: هذه الأدوية التي كانت تأخذها هي عبارة عن مهدئات لا تنفع، ولكن افحصوا لها هذا الفحص وعندما تطلعت إلى الورقة وإذا بالفحص هو E.S.R (فالروماتزم له دلالة في فحص الدم بحيث يكون ترسب الكريات الحمراء في الساعة الأولى عاليا) فقلت للطبيب: إن كان سبب مرضها هذا فعلاجها بسيط فالطب العربي موجود.

هنا قال الطبيب: إن كنت تعرفه وقد جربته فسأحول المرضى إليك.

وعندما خرجت النتيجة كان الطبيب محقا فكان الرقم 80 فقال الطبيب هذا علاج(اندوسيد) من عندي ريثما تذهبون إلى الطب العربي وأرجو أن تعلموني بالنتائج. ولاحظت أن الطبيب كان يتكلم بصدق واهتمام.

وذهبنا إلى الطبيب العربي ولكنه كان صادقا وليس صاحب خزعبلات ولا فتاح بل صاحب طريقة صوفية ويا ليت كل الصوفيين كانوا مثله إذا لما وقع الخلاف.

علاج الشيخ لكل الأمراض

هذه أعشاب مجموعة مما ورد في الطب النبوي الشريف والتجارب يأخذها

على البركة أي مريض والعلاج مكتوب في هذه الورقة، فإن شئتم اشتريتم هذه الأعشاب من السوق، وإن شئتم دفعتم ثمنها وأعطيتكم إياها بدينارين. لكن العلاج يجب أن تصحبه قراءة القرآن الكريم فإن كان لا يحسن القراءة كونه صغير أو أمي كانت الكتابة (الحجاب) (راجع كتاب الأذكار للإمام النووي أو كتابي خمس حقائق إيمانية لترى الفرق بين الحجاب والسحر)

وتعجبنا لرخص ثمن العلاج عند مقارنته مع سعر السوق. وحصلت قناعة عند المريضة بأن هذا الشيخ ليس عرافا ولا مبتزا فأخذت العلاج وزال الألم ورجعنا إلى الطبيب وبعد الفحص نزل الرقم إلى النصف تماما فكان 40 ملم فسر الطبيب بذلك واخذ عنوان الشيخ.

ورجعنا إلى الشيخ فنصحنا بأن نكرر الوصفة بعد شهر ولكنها لم تفعل.

فعادت بعد سنة تطلب نفس العلاج وشفيت بإذن الباري تعالى

(والوصفة موجودة في آخر الكتاب)

للصداع:يقال شاي الزعتر. أو أوراق النعناع تعمل كعجينة تلصق على الصدغين بشاشة قماش مثلا.

لوجع الرأس:يقرأ عليه ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ **الحشر: 21 كما** ذكره في فتح القدير الأمام الشوكاني – رحمه الله –

للصداع: ضع يدك على الوجع وقل:كما ذكره النسفي في آخر الإسراء:105﴿ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّراً وَنَذِيراً﴾

<u>للصداع:</u> يقال:كيلو عسل أصلي منزوع الرغوة + 100 غرام (نصف وقية) حرمل..يدق ويخلط بالعسل، والاستعمال: ملعقة كل يوم على الريق. بعدها تشرب زعتر فارسي(زعتر قلاع) <u>وللصداع</u>:(يُقال) ورق الزيتون

<u>للصداع (الشقيقة)</u> يُقال: يعصر مقدار كوب من البصل (على المولينكس)ويوضع معه مقدار نصف ملعقة طعام (لمن ليس معه ضغط) وينام في مكان دافئ حتى يتعرق جيدا. ومن المستحسن أن يلبس على رأسه جيدا بحيث لا يبرد.

للدوخة (يُقال)وقية 200 غرام أجراس الكزبرة (بذر) يدق ويوضع على كيلو عسل.
الاستعمال: ملعقة عسل صباحا وأخرى مساء.
(يُقال) للدوخة:–تمضغ حبتين من الهال كل يوم 3 مرات بعد الأكل لمدة 4 أيام.

علاج الروماتزم بطريقة أخرى

(يقال): تأخذ ليمونة في اليوم الأول وتأكلها بقشرها ولبها ولا باس بقليل من الملح معها وفي اليوم الثاني ليمونتان وفي الثالث ثلاثة حتى اليوم العاشر عشر ليمونات وفي اليوم الحادي عشر يبدأ العد التنازلي تسعة فثمانية فسبع إلى واحدة كما في الجدول التالي:

اليوم	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16
ليمون	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	9	8	7	6	5	4

وهكذا ينزل العدد بالتدريج ويكفي لهذه الوصفة ما يقارب 100 ليمونه. ويمكن في الأيام التي يزيد فيها العدد عن خمسة ليمونات من استبدال الليمون الزائد عن خمسة بالبرتقال المقشر لمن كان يتضايق من كثرة الليمون.

ولقد أدركت عظمة الباري عز وجل في خلق الليمون الحلو الذي لا يؤثر على المعدة الضعيفة في هذه الوصفة، رغم أن الناس لا يرغبون بزراعة مثل هذه الشجرة التي لم يعرفوا قيمتها بعد.

للروماتزم العظمي (يُقال) يحمى عن اللحوم بأنواعها ماعدا السمك وسفينة الدجاج 0 ويكثر من التمر والعنب والفواكه بأنواعها والطعام الكلسي.

باب في: آلام الأذن

قال الأطباء الأقدمون إن ألم الأذن قد يكون قاتلا فلا تستهن به.

أصيبت أذني بألم وعند الفحص كانت النتيجة أن فيها فطريات([18]) فأخذت لها علاجا لم يفد كثيرا ثم نصحني الطبيب أن آخذ لها (سبيرتو طبي) مع مادة(البوريك) وشفيت الأذن ولكنها في العام الثاني قد عاد لها الالتهاب. فذهبنا إلى

[18] تناول الكرتزون وعلاج الجراثيم (مضادات الحيوية) تساعد على نمو الفطريات ولعل هذه الفطريات في الأذن قد نتجت من كثرة المضادات التي تناولتها. ويقال:إن خل التفاح الطبيعي مكافح جيد للفطريات .كما يوصف للحد من الإفراط الجنسي .

طبيب آخر فغسل لي إياها ووصف لي أن أضع بها سبيرتو طبي مخففا مع الماء حتى 50% حتى لا يكون ثقيلا وبدون البوريك وأخبرني بأنه يجب أن لا أضع في أذني الماء عند الاغتسال.

(على كل حال فدورة الفطريات 21 يوما فيجب استمرار العلاج لأجل ذلك، وكذلك في دود البطن،وفطريات القدمين..الخ)

وكنت عندما أريد أن أغتسل فإنني أضع في أذني قطنة (طبية) صغيرة وأدهنها بالزيت حتى يمنع دخول الماء إليها. وعندما كنت أدخل الحمام وأنسى هذه التحضيرات فإنني أغسل الأذن اليمنى وهي متوجهة إلى الأسفل ثم أنشفها تماما ثم أقوم بغسل اليسرى كذلك، وعندما أرى أن داخل الأذن بعد مدة طويلة بحاجة إلى غسل فإني أغسلها وبعد الحمام أضع فيها سبيرتو مخفف([19])

والأذن تتألم من دخول البارد إليها وقد يحصل هناك نوع من الدوخة وذلك لأن الباري عز وجل قد وضع بين الأذنين ما يشبه ميزان الماء وجعل ﷻ وظيفة هذا أن يحافظ على توازن الإنسان بشكل دقيق وعفوي، والبرودة تؤثر على هذا الميزان بعض الوقت.وعاد الألم إلى الأذن بعد سنين وكانت وصف عربية تقول:

(قصة) وصفة للأذن: (بشرط: طول بالك)

كان هناك رجل وكانت أذنه تؤلمه إلى درجة مؤذية تماما وفي أحد الأيام وصف له أن يضع فيها نقطة من روث (براز) فرس طازج، فذهب إلى المزرعة وأتى بالمطلوب

---

[19] دخلت إلى صديقي الصيدلي وكان ينوي الدخول إلى انتخابات بلدية فقلت له: سأدلي بصوتي لأول مرة في الحياة ولصالحك بشرط أن: تخبرني عن الاسبيرتو من أين يصنع ؟ حتى نعرف هل يجوز استعماله أم لا . ولكنه لم يعرف كبقية الصيادلة والأطباء الذين التقيت بهم . وأخيرا أجابني أحد المختصين بالصناعات ال... [أن هناك سبيرتو إيثيلي وهو مستخرج من مواد طبيعية وكان يشرب منه الخبراء الأجانب بلا تردد ليسكروا . وهناك سبيرتو ميتيلي (ميتالك =معدن) مستخرج من البترول يفعل فعل الكاز (الكيروسين) و هو سام جدا .

وذهبت بعد ذلك إلى خالي الشيخ الدكتور شرف القضاة حيث اخبرني بأنها ليست شفاء إن كانت شربا؛ لأن موضع النهي هو لمن أراد أن يتعالج بها شربا؛ فأخبره المصطفى ﷺ بأن ذلك داء وليس بدواء . وتذكرت أنه لا بد من مراعاة أسباب ورود الحديث تماما كما ينبغي معرفة أسباب نزول الآية. والحمد لله فقد ظهرت مركبات للجروح تعادل في مفعولها السبيرتو مثل الديتول والسافلون .

ووضعه في الأذن عند شروق الشمس، وبعد وضعها بلحظات استغرق بالنوم ولحسن الحظ فإنه كان يلبس فروته الدافئة.

وعندما أفاق من نومه وجد أن الشمس لازالت مكانها رغم أنه شعر أن نومه كان طويلا، وعندما عاد إلى البيت وبشرهم بأنه قد شفي تماما، هنا سألوه ولكن أين نمت البارحة؟! هنا أدرك أنه قد نام يوما وليلة بكاملها.

القصة الثانية:قال لي صديقي: كانت أذني تؤلمني،فجاءت والدتي بكلية خروف ووضعتها في الرماد الساخن (مرمعون) ثم عصرت في أذني نقطة باردة بعدما كنت أتوقع أنها كانت حامية 0 فشفيت تماما علما بأنني لم أطعها في ذلك إلا كونها والدتي ولا أستطيع أن أكسر بخاطرها.

على كل حال فإن استعمال النجس في التداوي بالنجس لا يجوز إلا عند الضرورة القصوى كما هو معلوم في كتب الفقه.

وعند تحليل القصتين نجد أنه قد تم استعمال ما يشبه الماء والملح للأذن وقد نقول انه يضاف إليها نقطتي ليمون. واستعملنا العلاج المطور الطاهر فشفيت الأذن، والحمد لله .

في أحد الأيام أصيبت الأذن بالرعيان وكانت الوصفة هي ترك الحك والفرك إطلاقا لأنه عبارة عن وسواس ويؤثر على مستقبل الأذن إلى درجة كبيرة، وإذا كان لابد فأدخل طرف خنصرك (الإصبع الصغير) في أذنك وهزه يمينا وشمالا، وهذه الحركة تساعد في إخراج الأشياء الزائدة من الأذن، ولا بأس بقطرها بالزيت الدافئ الذي سبق تسخينه من قبل إذا كان الأمر يتطلب أكثر من ذلك، وبالفعل فقد استفدنا بحمد الله تعالى.

5-وكانت وصفة أخرى تصف حفر بصلة ووضع الزيت فيها ثم وضعها على نار هادئة حتى تنضج، وبعد التبريد إلى درجة الدفء يقطر منها بالأذن، وأظن أن ذلك يكمن في كون البصل فيه مادة مضادة للجراثيم (أنتي بويوتك) فإضافتها للزيت المطري لما في الداخل أجود.

6-لا تستغرب إن قلت لك أن بعض الرعيان في الأذن يكون ناتجا عن التهاب أو حساسية الأنف وبذلك لابد من العودة إلى استنشاق الماء والملح كما مر معنا.

7–آلمتني أذني مرة أخرى وبعد استعمال عدة وصفات وأدوية كلها لم تجد نفعا أشير علي بأن أذهب إلى طبيب الأسنان. وبالفعل وجدنا طاحونة محشوة قد ارتفع طرفها عن ما يقابلها، وعندما عاد التوازن فقد ذهب الألم فالتشخيص هو أولى من أخذ العلاج كما أسلفنا.

8–أصيب قرابة لي بألم في الأذن وأستعمل أنواعا كثيرة من الأدوية، وكانت النتيجة أن أدمنت الجرثومة على كل الأدوية التي أخذها، ثم ذهبوا إلى طبيب حكيم فقال:

الطريقة الصحيحة لمعالجة الالتهاب

هي أن تذهب إلى المختبر قبل الطبيب العادي وتطلب منه أن يأخذ عينة من مكان نزول القيح (الصديد) أو الالتهاب. وبعد ثلاثة أيام تأخذ النتيجة وتعالج الجرثومة المسببة للالتهاب بحسب أ– أقوى الأدوية الحساسة لها ب–وأقلها ضررا على الإنسان ج–وأقلها سعرا على الجيب؛ وبعد ذلك لن تراجع الطبيب مرات ومرات و لكن هناك ملاحظات

1– لا يجوز أخذ عينة إذا كنت أخذت علاجا قبل ذلك؛ إذا فالمختبر قبل العلاج، فإن كنت أخذت علاجا وتريد اخذ عينة فعليك الامتناع عن أخذ العلاج مدة 48 ساعة على الأقل ثم خذ العينة بعد ذلك.

2– بعد أخذ العينة يمكن أخذ علاج إن كانت هناك ضرورة فإن كان العلاج المأخوذ مفيدا كان به، وإلا أخذت العلاج المطلوب.

3– بدل أن تعطي النقود للطبيب الذي ينظر إلى الحلق ويجتهد ثم يأخذ النقود؛ أعط هذا المبلغ للمختبر مرة واحدة؛ ولا تبقى تراجع بلا فائدة؛ هذا إن لم يكن لديك مال كثير، وإلا فالطبيب هو الذي يوازن بين قوة الجرثومة وبين جسم المريض وبين حالته المادية.

5– وهناك معجزة نبوية حول هذا الموضوع ففي صحيح مسلم ج: 4 ص: 1729(لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله عز وجل).

إذا فليس كل دواء لفلان يكون مفيدا لغيره لأن الجراثيم ليست بمستوى واحد في القوة والحساسية، بل إن بعض الجراثيم تتأثر بدواء ثم تعود فتقاومه. فكل

الفحوص أيضا ليست بدرجة واحدة.

نهاية القصة: لقد وجد الطبيب أن الجرثومة هذه تتأثر بمضاد حيوي معين، وهو لحسن الحظ رخيص الثمن فأخذته فشفاها الباري عز وجل.

نعود لنقول: الأذن عدة أقسام داخلية وخارجية ووسطى، وكل قسم له أمراضه وعلاجاته، وقد تثقب الأذن وتصبح بحاجة إلى علاج طويل أو رقع بعملية، وقد يتساهل في الأمر حتى يجد الطبيب نفسه مضطرا إلى قص شيء مما في الأذن وما حولها؛ إذا فلا بد من السير الصحيح في المعالجة.

وصفة:للمدة (قيح وصديد) الأذن (يُقال) بياض بيض مسلوق يوضع في شاشة ويعصر منها نقطة واحدة في كل أذن.

وأخيرا: فإن الصمغ الذي في الأذن كفيل بقتل جميع الجراثيم والحشرات التي تدخل إلى تلك المنطقة. فإياك أن تتلاعب في الأذن.أو تضع فيها العود حتى ولو كان ملفوفا بقطن من الصيدلية. فهو لتنشيف الأذن من الماء برقة بالغة؛ لا بعرك وفرك مؤذٍ.

وكان الأطباء في الماضي يضعون فوارا في الأذن وبعدها يضعون فيها القطرة أو زيت الزيتون. كما أن بعضهم كان يغسل الأذن بالماء والملح بعد أن تكون الأذن قد وضع فيها الزيت مساءً عدة أيام.ولكن كثيرون قد أعرضوا عن ذلك تماما. فهم يرون أن الهز بالإصبع عند الحاجة مع ترك العبث بها هو أساس العلاج.

باب في: السعال و الأزمة والربو والسعال الديكي

عندما ينام الطفل في الليل؛ فإن الجراثيم والمواد غير المرغوب فيها تبدأ بالانسياب نحو الحلق؛ فتقوم الزعانف بالتحرك لمساعدة الرئة بدفع الغريب إلى الخارج: هذا العمل هو نوع من السعال. وهذا النوع من السعال يعالج ببساطة بالماء والملح الذي ذكرناه في أول الأبحاث، وجرب بأن تضع في فمك قليلا من الملح فإن السعال سيتلاشى بعد نصف ساعة.

وإن كان سبب السعال البرد فلا بد من التدفئة فوق ذلك، وإلا فلن ينفعه سطل من الماء والملح.

ولا بأس بوضع إبريق من الماء على المدفئة (إن كانت أمينة) وجعل الماء

يغلي ويتبخر، خصوصا إن وضع مع الماء شيء من البابونج لعمل (تبخيره) فهو أولى حتى من الشراب الذي يقال أن فيه عسلا؛ لأنه وكما قلنا في المقدمات بأن العلاج الخارجي أولى من الداخلي.

وهنا يكمن الخطأ في المعالجة بالذهاب إلى صيدلية (أو طبيب الصيدلي أرحم منه) ليصرف لك مهدئا يجعل جسمك يتغاضى عن الجرثومة، ولا يقوم بواجبه بطردها، و لم يعطك علاجا يقتل الجرثومة التي تسببها، وإذا استمر الداء بدون العلاج المناسب فلا تلم نفسك إن أصبت بأزمة صدرية وكلفتك كثيرا من العلاج والوقت والتعب.

فإذا كان العلاج دفئ وماء وملح؛ فتركته وذهبت لأخذ العلاج مستحضر الذي لا يمكن إلا أن يعمل في الجسم مضاعفات فلا تلم إلا نفسك.

نعم إن كان هناك ضرورة لأخذ دواء فلا بأس بذلك، كبقاء السعال لمدة طويلة. فقد يحمل في ثناياه خطرا فلا بد من أخذ صورة.

ولا بد أن نحذر من "الدهان الزيتي "المستعمل في دهن الجدران فهو ضار على الرئة والذي منعته كثير من الدول المتقدمة، وهو أكثر ضررا من "الأملشن ". ويجب أن نحذر أيضا من الرطوبة خاصة إذا رافقها تعفن. ونحذر من السكن في بيت رديء التهوية.

وصفات شعبية (يُقال):

للسعال: ورق جوافة+نعناع +حلبة:ينقع الجميع ويشرب كأس 3 أيام.

لبحة الصوت: الكراث (الفجل) وهو غني بكافة المواد كما يقال.

للذبحة الصدرية: رأس ثوم +رأس بصيلا:تشوى في الفرن ثم يخلط مع كيلو عسل وكيلو سمن بلدي.الاستعمال: نصف ملعقة صباحا ومساء.يصير المريض بعدها يقطع ويشفى بإذنه تعالى.

للسعال الديكي: حليب الأتان(الحمارة) وهو شديد الحلاوة كما يقال.

علاج السعال الديكي:200 غم حليب بقر يضاف إلية 20 حبة عناب يغلى و يحلى بالعسل ثم يصفى، ويؤخذ منه صباحا و مساءا لمدة 6 أيام نفس المقدار للشرقة المستعصية: ورق الكينا +سكرة فضية:تغلى وتوضع في قنينة.

للسعال القديم: تغمس 3 لقم بخل تفاح وتؤكل في نهاية كل طعام.

لوجع الصدر :يؤخذ مسواك ويقطع ويغلى ربع ساعة ثم يترك ليبرد لوحده: ويشرب منه كل يوم على الريق قدر كأس صغير.

للقصبات الهوائية: (يُقال) جعدة

تحذير: قد يكون وجع الصدر الممتد إلى اليد اليسرى ناتج عن جلطة، فيجب الذهاب إلى المستشفى، فإن لم يكن فحبة أسبرين ثم نصف حبة يوميا 0 علما بان هذا الألم قد يكون ناتجا عن" القولون" أو تعرض للفحه هواء، خاصة لسائق السيارة الذي يمكن أن يخرج يده اليسرى فجأة من الشباك.

وكان ولدي يصاب بأزمة حتى أنه كان يصاب بغيبوبة وهو تحت الأكسجين. وكان لديه فقر دم وعدم توافق في عدد أنواع الكريات البيض. وأعطي علاج أزماديل والتهاب ومقوي الحديد دون فائدة.ووصف صديق لي علاجا من عطار شفي ابنه من ثلاث لعقات في ثلاثة أيام فأخذت ما بقي منها فشفي بحمد الله.

ذهبنا إلى العطار وبعد أخذ ورد: بأني ألفت الكتاب للأمة لا للنفع الشخصي قال: هذه زيوت مستخلصة، لكن يمكن أخذ زوقا + زعتر بري + نعناع جبلي +كثير+سكر فضي +عسل +شومر +سوس +يانسون

ولم يبين مقادير وقال تنقع وتشرب بعدما تصفى.

عدنا إلى الماء والملح. ثم أخذ دبساً (عسل التمر) لفقر الدم. ثم غيّرنا مكان السكن ففقدنا الروائح الكريهة الناتجة عن المصانع فشفي بحمده تعالى.

وبالنسبة للتمر فيستعمل لفقر الدم لأنه يحتوى على السكاكر الرئيسية الثلاث مع كافة الفيتامينات والأملاح الضرورية للإنسان مصداق قوله ﷺ يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله (كررها ثلاثا) (**مسلم ج: 3 ص: 2046/1618.**) من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها (أي جنبي المدينة المنورة) حين يصبح لم يضره سم حتى يمسي (راجع إن شئت كتابي خمس مقالات حول المرأة).

ويكمن علاج الأزمة العادية بمعرفة السبب وذلك بمعرفة المادة المسببة لتحسس الصدر منه. وعلى كل حال فالماء والملح كفيل بإزالة ذلك، وهو خير من (الكورتيزون) في البداية والنهاية، وخير من الحبوب التي تدخل في الجسم ولا تدري

ما يحصل لك بعدها، خصوصا إن كان المريض امرأة حاملا.

أيها الاخوة:لقد كان بعض الأطباء الأتقياء يكتبون على الوصفة الطبية نصائح تتبع لا أدوية تصرف من الصيدلية. وكم كانوا محبطين من شعب لا يريد سوى أن يكون علاجه بالتهام الحبوب.

و لقد لوحظ أن بعض الأولاد المعوقين كان آباؤهم يستعملون حبوبا للأزمة أو للقلب أو مهدئات. وثبت مؤخرا أن الأمهات الآتي تناولن مضادات حيوية أثناء الحمل فإن أولادهن معرضين للإصابة بالربو.

على كل حال عندما يكون الطفل مريضا فلا بد من أخذ (كورس) الطبيب، وبعد ذلك يأتي الذكاء بالوقاية من المرض مستقبلا.

للأزمة والربو (يقال): تحفر فجلة كبيرة من جهة الجذر ويوضع فيها سكر فضي خشن(سكر نبات) توضع في كأس وبعد يومين يؤخذ الماء النازل في الكأس ويشرب صباحا. ثم يزاد الماء ويشرب مساء 0 لمدة 3 أيام.

والمجرب لهذه الوصفة قال: تؤخذ فجله(متوسطة بلدية) وتحفر من جهة الرأس ويوضع فيها قطع من السكر الفضي ثم توضع في فنجان (ورأسها إلى الأعلى) وفي الصباح يشرب ما تجمع منها.تكرر الوصفة 7 أيام.

للأزمة: (يقال):النعناع البري كأس صباحا وآخر مساء.

للأزمة (يقال):3 ملاعق سمسم أو ملعقة زيت سيرج (سمسم) أو ملعقتي طحينة قبل النوم (ويمكن دهن الصدر بزيت السمسم ووضع ورقة مخرقة عليه)

للأزمة:يقال:صمغ شجر السرو الذي ينشف عليه فيصبح كالأسود: يطحن ويشوى، ويشرب على الريق مع الحليب لمدة شهر.

علاج الربو: (يُقال):يغلى مقدار 20 غم من الخبيزة في نصف لتر ماء و تحلى بدبس الخروب، يؤخذ 3 مرات يوميا لمدة 10 أيام.

لضيق التنفس والتهاب الحلق والأنف:(يقال):ورق "الكينا" يغلى ويستنشق في الصباح والمساء ثم يؤخذ كأس واحد على الريق 0 لمدة 8 أيام

لالتهاب الصدر والحلق والأنفلونزا (يُقال)ورق الجوافة أو الزعتر أو البابونج أو الكمون.

للحساسية والسعال (يُقال) بذر رشاد+سكر فضي يطحن ويستعمل كسفوف ملعقة صغيرة صباحاً.

للسعال الديكي: (يقال):10نقاط من عصير الثوم مع كاسة عصير البرتقال كل 6 ساعات

ملاحظة: حينما يوصف لمن معه زكام أو أنفلونزا أو رشح بأن يشرب ليمونا فالأفضل أن يشربه دافئا بل ساخنا؛ أما لوحده وإما مع الشاي وذلك لأن البارد يشرب بسرعة وتتقبض أمامه العروق، بينما الساخن يشرب ببطيء وتتفتح له عروق الدم.

باب في الحساسية:

إذا كنا قد عرفنا أن أصل مصيبتي كانت من الحساسية التي في أنفي ولم تكن مشكلة في اللوزتين ولا في انحراف الوتيرة. فما هي الحساسية يا ترى الحساسية هي: وصول مادة إلى عضو في الإنسان لا يستطيع هذا العضو تحمله مما يدفع الجسم إلى القيام بعمل مضاد بحيث يؤثر هذا العمل المضاد على جسم الإنسان نفسه ([20])

ولأجل التخلص من هذا الضرر الذي حدث لابد من الوقاية أولا؛ فإذا كان عند الإنسان حساسية من أكل البيض فعليه الامتناع عن ذلك، وإذا كان معه حساسية دواء كالأسبرين فعليه أن يمتنع عن ذلك؛ بل ويجب عليه أن يخبر الطبيب عن ذلك في كل مرة، بل وأن يكتب ذلك على إضبارته الطبية، وعليه أن يخبر أقاربه عن ذلك بحيث لو حصلت له غيبوبة فيجب أن يعرف الطبيب عن ذلك من قِبَل الأقارب.

---

[20] أحد أرحامي الأعزاء طلبت منه زيارتي عدة مرات وكان يتلكأ، وفوجئت يوما بأنه اتصل بي ليخبرني بأنه سيزورني، وبعد عدة دقائق وإذا به على الباب . تعجبت من سرعة إتيانه إليّ 0 جلس وطلب كأس ماء، و شرب منه قليلا ثم صار يضع على يديه منه مرة بعد أخرى 0 قلت له:هل لك بالمغسلة ؟ قال لا، ولكن كنت أفرم الشطة (فلفل حار) وبدأت أشعر بنار تخرج من يدي وها أنا أبردها (عرفت سبب السرعة في الزيارة) قلت: لا بأس، وبسرعة فائقة نقعت له عطرية وبابونج ونعناع ومريمية، ووضعت قسما منها في إناء وقدمت له القسم الآخر شرابا وناولته حبة (اليرفين) وشعر بالتحسن الفوري، وبعد قليل حمل الصحن وقال: أين أضعه، جزاك الله خيرا 0 فعرفت أنه قد شفي بحمد الله.

إن هذا الخطأ قد نتج عنه خسارتنا في صديقنا الصالح المصلح الزاهد الغنى المتواضع الداعية إلى الله تعالى المرحوم الشيخ القاضي محمد كمال: فإنا لله و إنا إليه راجعون،اللهم آجرنا في مصيبتنا وعوضنا خيرا منها، فأنت وحدك القادر على ذلك.

فإذا أصيب الإنسان بالحساسية فعليه بمعالجتها فورا، ففي يوم من الأيام مررت بشجرة ليمون في وقت شدة إزهارها؛ وإذا بي أشعر في أنفي بشيء حار كالفلفل، أدركت على الفور بأنها حساسية؛ فذهبت وعملت خلطة ماء فاتر وملح خفيف واستنشقت كما مر معنا فزال الإشكال.

وكان بإمكاني أن أضيف إلى ذلك استعمال حبوب(اليرفين)التي كتب لي عليها الطبيب وهناك أقوى منه ك(الآفل) والأقوى منهما كالـ (الكرتزون)

فحين يعرق شخص فأيهما أولى أن نضع عليه عطرا أم نغسله بالماء، فالعطر يذهب عنه بعد قليل، ونحتاج إلى عطر من جديد.

وإذا لاحظ أب أن ابنه بدت عليه علامات الحساسية بعد أخذ إبرة بنسلين مثلا أو أكل فول لأول مرة فيجب عليه أن يسأل الطبيب.

فإذا أصيب شخص بحساسية عدة مرات ولم يعرف مصدرها فهناك زراعة على الجسم (كالظهر مثلا) يقوم بها طبيب مختص (طبيب الصدرية) لكي يحدد المادة التي تسبب مثل هذه الحساسية.

ولقد كان هذا الفحص لعشرة موادٍ، ثم أصبح لستين مادة، ثم صار لـ 300 مادة؛ وذلك لكثرة ما تأثر الناس من المواد في هذه الأيام.

وعلى كل حال فإن الذي يعالَج بالماء والملح يجب أن يشكر الله تعالى على أن جعل علاجه بسيطا ميسورا إلى هذه الدرجة.

قصة: وقد كان أحد التجار يصاب بغيبوبة بسرعة فائقة وينقل إلى المستشفى فورا ويعطى مضادات للحساسية؛ ولكون هذه الحادثة تكررت كثيرا فإن الطبيب قد طلب منه أن يعمل فحص حساسية، فكان السبب هو نوع من القماش الذي يبيعه في دكانه ومتجره. إذاً فالحساسية أنواع.

وقد يتأثر بعض الأشخاص بأكل الفول (وهذا يسمى تفوّل)ويبدأ دمه بالتحلل

إلى درجة مخيفة، حتى يضطر الطبيب إلى إعطاءه دما جديدا.

باب في: اللدغ

لدغ الحشرات بل والعقارب والحيات ما هو إلا نوع من أنواع إثارة الحساسية؛ فإذا كانت الحساسية لا تحتمل فيجب معالجتها.

فالعقرب مثلا يأتي ويجد غفلة من الإنسان ويهاجمه بسرعة ويضربه بزبانته كأمهر ممرض بضرب الإبر، وإذا بالمادة السامة تدخل الجسم وتبدأ بالتفاعل. ويفر العقرب مختبئً بانتظار أن تموت فريسته؛ لكي يهجم عليها فيأكل ما استطاع منها. وتكون المعالجة بإعطاء مادة تعادل المادة السامة بحيث تبطل مفعولها ([21]) ويمكن أن تكون المعالجة بسحب المادة التي أدخلت إلى الجسم وذلك بعدة طرق منها:

1- شطب مكان اللدغ بشفرة نظيفة معقمة بحيث يسيل الدم مع السم حتى نتأكد من خروج السم تماما، علما بأن الإنسان العادي (البالغ) يستطيع سحب وحدة دم كاملة؛ فلا ضرر من خروج قليل من الدم مقابل إنقاذه.

فقد قام بعض الفلاحين بقطع إصبعه بسرعة عندما شاهد الأفعى ممسكة به وخشي من تفريغ السم به؛ نعم قد يكون مخطئا، لكن ماذا يفعل!؟

2- مص وسحب السم بواسطة الفم، وهذه لها شروط منها سلامة الفم من الجروح والقروح، ولهذه الطريقة مخاطرها أيضا إذ قد يخشى من تسرب السم إلى قلب الساحب.

3- قد يشطب المكان ويسحب بواسطة كأسات الهواء [راجع الحجامة في آخر الكتاب] ولكن يجب أن يكون المكان واسعا يسمح بوضع الكأس أو الزجاجة عليه.

4- أعتقد أن أفضل طريقة هي أن يسحب السم بشفطه بواسطة إبرة طبية (سرنجة) يقطع أو يقص مقدمتها حسب المكان ثم توضع على مكان دخول السم، ويسحب حتى يخرج السم من الجسم، ويمكن وضع قليل من الريق (البصاق) على المكان حتى يساعد على عدم التسرب للهواء.

5- إذا لم يوجد (سرنجة) يمكن قص أنبوب بلاستيكي(بربيش) أو أي شي يمكن

[21] وهذا ما يفعله أغلب أدوية الحرب الكيماوية التي تقوم على معادلة المادة الداخلة إلى الجسم

من خلاله شفط وسحب السم من الجرح لكن بدون أن يلامس الفم الجرح وبدون دخول السم إلى الفم.

كما أن الذي يصاب باللدغ ويربط على يده يجب أن يسمح للدم بالمرور مجددا كل نصف ساعة.

قصة:كانت زوجتي في حديقة المنزل وأمامها طفلها وإذا بعقرب أصفر يهاجمها وللطف الله تعالى لم يهاجم ابنها، فالكبير يكون غالبا أقدر على تحمل مثل هذه الجرعة([22])ورغم كل التعليمات السابقة لأهل البيت، إلا أن الدهشة جعلتها تشرط مكانا غير مكان اللدغ، فلم تحل المشكلة إذا؛ فطلبوا لها سيارة الإسعاف فأخذت إلى العيادة القريبة راجعت كل ما في بطنها؛ مما يدل على أن المعدة مصفاة للجسم.

وحوِّلت إلى المستشفى، و أعطيت إبرتين ثم أدخلت للعناية. بعد ربع ساعة كنت عند باب غرفتها، وكان السم قد وصل إلى قلبها وأنا لم أعرف بذلك لحد الآن. فقرأت الفاتحة والمعوذتين وما حضرني من الأدعية فأفاقت، وبعد ذلك بقيت في المستشفى خمسة أيام.

الطب يقول: إن العقارب الصفراء منها ما هو شديد السمية كهذه، ومنها ما سمه متوسط؛ أما العقارب السوداء فمنها ما هو متوسط السمية، ومنها ما هو قليل السمية؛أما العناكب(جمع عنكبوت) فهو أنواع كثيرة منها ما يقتل إذا بلغ حجمه 8 ملم، أما اللدّان (أم أربع وأربعين) فهو قاتل إذا بلغ طوله 25 سنتمتر.

قال بعض من كان في زيارة مريضه يا شيخ: والله إنه قد وجد الأفعى في بيته في الطابق الثالث تحت المغسلة، وأشار علي لتنظيف الحديقة من العقارب باقتناء بعض الدجاج البلدي، فاشتريت دجاجتان وديك، وبدأت بتنظيف الدار من العقارب ولاحظنا العقرب في فم الدجاج عدة مرات، وكنا في الليل نسمع صياح الديك في ثلث الليل ونصفه وسدسه الأخير أما قبل الفجر فشيء كثير. وكأن الديك لديه ساعة

([22]) يقول المثل محل العقرب لا تقرب، محل الحية أفرش ونام "وهذا كناية عن أن العقرب تهاجم حتى من لا يهاجمها، على عكس أغلب الحيات التي لا تهاجم إلا من يهاجمها. وكان بعض الناس يضع الشيد في أمعاء الدجاج أو الخراف فتلتهما الحية وحين تبدأ معدتها بالهظم فإن الأمعاء تذوب فتتسمم الحية وينشق بطنها . كما كان بعضهم يضع الجبصين(الجص) مع الطحين، وحينما يأكله الفأر فإن الجصين يقتله .

ومفكرة فقلنا يا سبحان الله:

وفي كل شيء له آية: تدل على أنه الواحد([23])

وفي أحد الليالي سمعنا صياح الدجاج، فكنا نذهب إلى الخم (القن) ونأتي ولا ندري ما هو السبب، وعرفنا مؤخرا أن الفئران كانت تهاجم الدجاج ففهمنا معنى قول المصطفى(ﷺ) ((خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم ...وعد منها الفأرة والعقرب والحدأة والحية والكلب العقور))**المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم ج: 3 ص: 286**.وعرفنا أنها فواسق هرعت لنصرة بعضها البعض، وتعجبنا لماذا لا يهرع المسلمون لنجدة بعضهم بعضا ؟!

وكنا لا نضع تحت الدجاج جذوعا من الأشجار العالية ليقف عليها الدجاج، فعرفنا أن الفأر يهاجم في الليل (خفافيش الظلام) ويستطيع أن يرى، بينما الديك إذا كان واقفا فإنه يستطيع أن يضرب الفار برجله فيقع الفار على الأرض فيكون نوعا من الدفاع.

للدغ الحشرات:عصير الليمون أو شريحة بصل. وأكل الليمون نافع بإذن الله تعالى على ما ذكره كتاب الغذاء لا الدواء لمن لدغته حية.

للدغ الحشرات: (يقال)ريق الإنسان أو شق فصم الثوم نصفين ودلك المكان به. ويقال بأن العقرب إذا أخذ ما في بطنها ووضع على مكان لدغها شفي بإذنه تعالى

باب في:ألم الأسنان

تتجلى عظمة الخالق ورحمته حيث أن بناء السن يبدأ بكيس لحمي مهمته تجميع ذرات الكلس فينشأ بذلك السن ويتكون بالتدريج، ورحمة ثانية حيث أن السن لا يتحد مع الجسر وإلا لكان قلع إي سن يحتاج إلى عملية لكشف اللثة وأخرى لنشر السن وثالثة لقطب الجرح عدا عن المداخلات الأخرى.

([23]) كان أحد المتأملين يقول:إن الديك في صياحه يقول:
إلي(الذي) نايم يفيـــق الموت حق و حقيـــق
والقبر ضيق ويضيـــق والنار تحرق حريـــق
والدين هو الطريـــق شوف لك عـ دربك رفيــق
وأنا لكم صديـــــق 0000 تذبحوني؟!

﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (النحل:18)

ورغم أني كنت أدرس منذ صغري الشريعة؛ إلا أنني لم أكن أستعمل السواك، بل وكنت أشرب من الكازوزة قدر ما تسمح به الجيب، وكنت كبقية الناس الذين لا يعرفون أنها ضارة بل كنا نعدها من نِعم العصر الحديث.

ولم يكن يدر في خلدي أن تسوس الأسنان بل وترقق العظام قد يكون سببه هذا الشراب المتداول في كل دكان وسوبر ماركت ومقهى، وكنت أعتقد أن مهمة الدول خاصة وزارة الصحة معنية في عدم إدخال أي مادة ضارة إلى الاستهلاك المحلي.

على كل حال فقد تسوست عندي أول طاحونة، وذهبت إلى طبيب في الشام وأخذ عشر ليرات سورية على حفر طاحونة، وبقي يضع قطنة ويرفع أخرى، حتى تعجب المدير من هذا الغياب، وأرشدني–حفظه الله– إلى الطلب من الطبيب إنهاء الموضوع بسرعة ففعل، وكنت أظن أنه لا يمكن تجاهل الكتلوج الطبي إطلاقا.

بعد فترة من الاستمرار بتناول الكازوزة؛ بدأت أسناني بالتسوس واحدة بعد أخرى، فاضطررت إلى حفر وقلع وتلبيس 18 سنا، ولم أعرف لذاك التاريخ أن تناول الكازوزة يؤثر لتلك الدرجة، ويسر الله تعالى لنا طبيبا مسلما ملتزما أخبرنا في معرض قلع أسنان أولادي ومعرض التكلم على حصوة المثانة أن السن المقلوع لو وضعته في قنينة كازوزة، فإنه سيذوب خلال 48 ساعة، عندها قرأنا وسمعنا عن هذه المشروبات الشيء الكثير والذي جعلنا لا نذوق هذا الشراب إلا تحت ضغط الظروف المحرجة.

<u>لوجع الأسنان:</u> (يقال): يدق الثوم ويوضع على محل الوجع. نقطة الكاز على مكان تسوس السن يخفف الألم، [وضع الكاز (الكوروسين)على الجرح يقطع النزيف لكنه مادة خطرة كما هو معلوم] فلا يجوز وضع أو إبقاء الكاز (كيروسين) ولا بقية المواد البترولية على الجسم.

<u>لإزالة رائحة الفم</u>(يقال): تسحق 50 غم من الكزبرة، 40 غم سكر نبات و تمزج مع بعضها يؤخذ ملعقة صغيرة كل يوم لمدة 10 أيام.

علاج لوجع الأسنان: (يقال):يلف عود كبريت القطن و يغمس في روح القرنفل و ينقط على الأسنان الموجوعة فيزول الوجع حالا.

لسوس الأسنان: بذر البصل يوضع في معلقة على نار حامية،يحاط بالشمع العادي أو العسلي؛ فيخرج البخار إلى الفم، فيخرج السوس كالشعر في الإناء. ورغم سماعي لهذه الوصفة من عدة أشخاص إلا إنني لم أفهم كيفيتها.

لوجع الأسنان: (يقال):ينقع روق الزيتون في ماء مغلي ويبرد ويتمضمض فيه.

لوجع الأسنان و: **(يُقال):** أنها تصلح العصب الملتهب تطحن حبة البركة و القرنفل ويعجن بخل التفاح وتوضع في شاشة ويضغط على السن الملتهب لمدة عشر دقائق عدة أيام.

آخر الأخبار: معالجة التسوس بالليزر، وقالوا عن هذه الطريقة إنها لا تحتاج إلى تخدير كونها دقيقة للغاية، كما أنها لا تترك أي أثر للسوس في السن المصاب. ولكن لا أدري ما هي أضرار استعمال الليزر.

لوجع التسنين عند الأطفال (يقال) يدلك عليه ورق النعناع:

على كل حال فالقرنفل مادة قاتلة للجراثيم ليس لها مثيل، لذلك تجد طبيب الأسنان يضعها في السن الذي يريد تعقيمه من التسوس. إذ أن التسوس هو المرض الذي لا يوجد له علاج لحد الآن.

عاشرا:السواك

إنها نقلة نوعية حضارية، حين تجد من يفكر بأن يحافظ على نظافة أسنانه قبل أربعة عشر قرنا من الزمن بحيث يعد إعجازاً نبوياً خالداً.([24])

ولقد جاءتنا نشرة طبية من ألمانيا مترجمة للعربية تقول:إن طبيبا ألمانيا قد اخذ من مادة السواك ووضعها على 18 جرثومة في المختبر وبعد نصف ساعة

---

[24] هذه نص عبارة قالها صديقي الطبيب . علما بأن طبيب الأسنان الآخر قال: إن العلماء يقولون: إن فرشاة الأسنان بعملها الميكانيكي (التحريك) تقضي على التخمر المسبب للتسوس؛ وضرب لذلك مثال العجين الذي لن يتخمر إذا بقيت تحركه . وهنا تذكرت عبارة فقهائنا الإجلاء عندما قالوا: ويستحب التسوك في كل حال...الخ .

قضي على كل الجراثيم نهائيا مما اعتبر معجزة لذلك النبي الأمي والذي هو بحق ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى۞إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ﴾ النجم:4

بعد مدة ليست بالقليلة قام عالم باكستاني بالبحث في خمس جراثيم حيث أكد نفس النتيجة، ثم أخذ الأخ الدكتور عبد الحميد القضاة مرتبة الدكتوراه على أبحاث مماثلة، ثم الأخ الدكتور طه الربابعة؛ حيث نبه في كتابه على ضرورة أن يحفظ السواك من أن يبقى هكذا مكشوفا، وقد أخذت ملاحظته بعين الاعتبار فهاهي المساويك تغلف بغلاف بلاستيكي، كما نبه على المخلاة واقترح أن يكون ذلك في آخر المسواك.

أما السواك شرعا: فهو كل شيء يقوم بتدليك الأسنان وإخراج الفضلات من الفم؛ ففرشاة الأسنان سواك شرعا، لكن هناك ملاحظات:

1-التسوك في الإسلام عبادة يؤجر عليها المسلم ففي الحديث الشريف بأنه(مطهرة للفم مرضاة للرب) رواه البخاري رقم 1831

وفي عن بن عباس ﷺ قال في السواك عشر خصال: مرضاة للرب تعالى، ومسخطة للشيطان، ومفرحة للملائكة، جيد للثة مذهب بالحفر، ويجلوا البصر، ويطيب الفم، ويقلل البلغم، وهو من السنة، ويزيد في الحسنات، سنن الدارقطني ج: 1 ص58: وفي الطبراني مجلاة للبصر. وعد له العلماء 70 فائدة على عكس الدخان (راجع إن شئت كتابي بر الوالدين بعد الزواج/آفة التدخين)

2-ما أظن أن هناك أمة حافظت على السواك على مر العصور كأمة الإسلام.

3- فرشاة الأسنان بحاجة إلى التغيير كل 3-6 أشهر لأنها تحتوي على شقوق مخبرية تختبئ فيها اعتي أنواع الجراثيم التي تعودت على العلاج.

وقد صدرت نشرة طبية تبين أن فرشاة الأسنان سبب في نقل بعض الأمراض رغم التعقيم بالمكرويف وأوصت بأن لا تترك في أماكن رطبة بل تحفظ في مكان يتعرض للهواء وهذا ينطبق على المسواك أكثر من الفرشاة.

4- لابد من تغيير المعجون ما بين مدة وأخرى لأن جراثيم الفم تكون مع الزمن قد تعودت على المعجون المستعمل.

5- السواك يحتوي على الفرشاة والمعجون معا وهو طبيعي، لكن يجب أن يغير بين كل مدة وأخرى، ويسن غسله قبل وبعد استعماله شرعا.

6- يوضع السواك بعد الاستعمال في كأس ماء أوفي الجيب لئلا يتوسخ.

7- يستحب السواك في كل حين وخاصة عند الوضوء والصلاة وقراءة القرآن..الخ، بحيث لا يوجد فرشاة عادية تستطيع أن تستعملها بهذه الكثرة وتبقى أسنانك ولثتك على خير.

8- إن لم يوجد مسواك من شجر الأراك المعروف فبإمكانك أن تستعمل مسواكا من الزيتون أو أي شجرة أخرى بشرط أن لا تكون سامة. قال ﷺ ((نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة)):الطبراني عن معاذ

9-هناك شيء اسمه المخلاة(نكاشة الأسنان) وظيفتها تطهير ما بين الأسنان وقليل من الناس من يعرف أنها سنة قال ﷺ [تخللوا على إثر الطعام وتمضمضوا فإنه مصحة للناب والناجذ] الفردوس بمأثور الخطاب ج: 2 ص: 54/ 2307].لكن لا يتخلل ولا يتسوك بالآس ولا بعود الريحان لأنه مدعاة للجذام، ولا بالقصب كما ورد. و المضمضة ضرورية بعد الطعام وخاصة اللبن.

10- يجوز اتخاذ سن من ذهب إذا كان لحاجة. ومن اتخذه لغير حاجة ولكن كانت الإزالة تؤذي، فلا بأس بإبقائه ففي سنن البيهقي الكبرى ج: 2 ص: 425/ 4021 (أصيب أنفه يوم الكلاب في الجاهلية فاتخذ أنفا من ورق فأنتن عليه فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يتخذ أنفا من ذهب)

بعد فوات الأوان أدركت قيمة السواك؛ فمن المسؤول عن نصيحة المسلمين في كل وقت وحين، أليس الدين النصيحة؟!

وأخيرا فإن سنا واحدا يطبق على سن يقابله خير من آلف طقم صناعي مهما بلغت دقته (هذا ما أخبرنا به المتقدمون في السن)،.

ملاحظة:من الضروري جدا إبقاء بقايا المعجون في الفم مدة خمس دقائق كي يأخذ العلاج مفعوله. والأهم بعد ذلك تنظيف الفم من أثر المعجون الذي هو مادة منظفة قد تكون ضارة على المعدة. وليست هي مادة مغذية.

نكتة: قيل لأحدهم كيف أنت وطقم(بدلة) الأسنان الجديد ؟! قال جيد جدا، ولكنني أخلعه عندما آكل ([25])

على كل حال فقد خلعت لي ست طواحين وناب:الناب لأنه كان خارج محله، ولم أعلم أنه لا يجوز خلع شيء بغير عذر مقبول، ولا أدري هل كانت إزالته ضرورية أم لا.

خلعت طاحونتين على اليمين ومثلهما على اليسار ولم أوفق في تلبيس جسر في الجانب اليمن فقصصت الجسر. و ركبت جسرا متحركا على الجانب الأيسر فلم يوافقني، ثم يسر الله تعالى لي صديقي الدكتور أبو أحمد فعمل لي طقم حديد (فيتاليوم) فكان جيدا للغاية. ثم حفرت طاحونة علوية وحنطت العصب ولكنها تثور وتركد وأخيرا قلعتها. والشطارة تأتي بعدها في الوقاية لا في العلاج.

ملاحظة هامة:حين يقلع ضرس أو طاحونة ولا تعالج، فإن ما يقابلها يقوم بالتمدد فيصبح طويلا وبشعا ومربكا؛ لذا فإني أوصيكم بالأسنان خيرا، فإن كنت تعيش لله فالله أوصاك بها خيرا، ففي صحيح مسلم ج: 4 ص: 2052 عن أبي هريرةﷺ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم((المؤمن القوي خير وأحب إلي الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز..)) وإن كنت تعيش للعمل فالجسم بحاجة إلى الطعام، وإن كنت تعيش للأكل واللذة فكيف تترك الأسنان. لكن الكسل لا يطعم عسلا بل ولا مرقا ولا خبزا جافرا (قديما).

---

[25] **هل تريد نكتة أخرى:** دخل رجل إلى مضافة فوجدهم يأكلون، فقيل له: تفضل كل معنا؛ فاعتذر أشد الاعتذار لكونه قد نسي طقم الأسنان في البيت. قال له أحدهم:لا باس خذ هذا الطقم وجربه فكان صغيرا والثاني كبيرا والثالث ضيقا ولكن الرابع كان لا باس به .
بعد الطعام سأله أحدهم: هل أنت يا أخي ميكانيكي **مجهز** أسنان ؟؟!!قال:لا يا أخي ولكنني **مجهز** أموات **!!!** طبعا هذه النكتة تقال للتعبير عما وصل إليه حال قلة العناية بالمرضى، حتى أن المريض حين يدخل غرفة الإنعاش؛ فإن من أولى الأولويات أن ينزع الطقم من فمه لئلا يتشردق (يغص ويشرق) أو يبتلعه، فتحصل مصيبة أخرى نحن جميعا بغنى عنها، كما يخشى من أن يعض به على لسانه فيقطعه أو يجرحه، عدا عن إعاقته لبعض عمليات الإنعاش من طريق الفم ..الخ .

وحين تذهب لخلع طاحونة فلا تنس أن لا تكون على الريق، وإلا فقد تحصل لك دوخة (نصف غيبوبة) عند أخذ البنج. وبعد حشو الطاحونة من الضروري عدم تناول الطعام لمدة ساعة وعند القلع عدم تناول الطعام لمدة أربع ساعات على الأقل وليكن الطعام لمدة ثلاثة أيام من السوائل وعلى الجنب الآخر. ويجب ترك المضمضة 24 ساعة لئلا يؤدي إلى نزيف. ثم يأتي التأكيد على المضمضة لوقاية الجرح من الجراثيم.

وحين تهمل لثة الأسنان فلا تتعجب إن صارت تسقط واحدة بعد أخرى ولو لم تكن مسوسة، وذلك بسبب أن اللثة لم تعد قادرة على الاحتفاظ بالسن بسبب مرضها الذي سببه عدم العناية، والتدخين. والمضمضة عندئذ بالماء والملح الذي ذكرناه عدة مرات ضروري للثة كل يوم.

وأنا في كل شهر أحاول فرك الأسنان بالفرشاة بعد أن أضعها في الملح وكربون الطعام فيخرج كثير من الفضلات اللاصقة منذ أمد، ولا أدري ما هو ضرره مستقبلا.

وصفة (يُقال) تفرك الأسنان برؤوس ورق المريمية فتصبح بيضاء نقية،

أما تقويم الأسنان فهو جيد إلا أنه يحتاج إلى المال، وتعطيل الطالب عن دروسه، وفي الغالب يخلع له عدة أسنان، وقد تخرب له عدة طواحين من التسوس بسبب الأسلاك، وعندما يكبر وتخرج طواحين العقل فقد تتخربط الأسنان مرة أخرى. وكل هذا حدث في أولادنا. ولكن تناول الغذاء الطبيعي في الصغر ينتج غالبا أسنانا كأسنان أجدادنا.

لا ننسى أن التهاب اللثة بحاجة إلى رعاية وعناية والمريضة بحاجة إلى معالجة وإلا فلا تلم إلا نفسك حين ترى أسنانك بعد سنوات تتساقط واحدة بعد أخرى وهي ليست مسوسة. ونحن نركز هنا على السواك. وعلى المضمضة بالماء والملح.

و لقد زرت طبيبا صديقا لأجل ولدي فأرشد إلى وجوب ترك السكريات وضرورة التمضمض بعد الطعام والى الخيط الطبي والى استعمال الفرشاة بالطريقة الصحيحة وهي:

أن يفرك كل سن بلطف ثم يوجه الفرشاة إلى الخارج لئلا تؤذى اللثة.

لألم اللثة:(يقال): التمضمض بمنقوع البابونج أو المضمضة بالماء والملح.
لألم اللثة: (يقال): التمضمض بالشبة وهناك في الصيدلية غرغرة مصنوعة منه.
وأخيرا فحينما كبرت سني صرت أعرف تماماً معنى الحديث الشريف الذي فيه مدح الثريد وتفضيله على سائر الطعام

باب في: الحـمو:

(قصة):كنت في منطقة وأغلب طعامنا بطاطا ورز وخبز ذي لب كثيف وبعد ما يزيد على شهرين، وإذا بالحمو يملا فمي فوصف لي كبسولة من "التتراسايكلين ":تفتح وتوضع على نصف كأس ماء صغير ويتغرغر فيها عدة مرات في اليوم، ورغم أنه مطهر لكن لم ينفع.

الوصفة الثانية: كانت شراء علبة من الصيدلية فيها مادة زرقاء ولها فرشاة، يوضع بها من العلاج على الحمو عدة مرات، وأيضا لم ينفع. وكنت أحس بالألم ينخر في اللثة بل وأسفل الطاحونة.

عند ذلك جاء الأخ فايز المومني –حفظه الله– وأمر لي بإبريق كامل من الحليب فقال؛ اشرب فشربت وبقي يصر على أن أشرب حتى سقاني 6 كؤوس صغيرة ثم أتى لي بمعلقة مسهل فشربته فأصبحت مسهولاً جدا وشعرت بارتياح شديد فقدت به الألم؛ وما جاء اليوم الثالث إلا وقد زالت جميع مظاهر الحمو على الإطلاق.إذا فالإمساك هو سبب الحمو في تلك الحال، و أفضل مسهل هو السنا مكة.

وحين شكا لي بعض الإخوان عن الحمو فإن هذه الوصفة لم تجد نفعا لأن الحمو ناتج في تلك الحالة عن التهاب"برد" في المعدة واهتدينا بفضل الله مؤخرا إلى مضغ ثلاث حبات (كبشاية) من "القرنفل"بعد كل طعام ثلاث أيام فكان الشفاء بإذن الله تعالى. ولا بأس بعدها ببلع القرنفل حتى يعالج التهاب المعدة أيضا 0علماً بأن تنظيف الفم والتسوك ضروري خاصة في هذه الحالة، فإن لم يستطع فعليه بالماء والملح. ويقال: للحمو مضغ بعض أوراق البقدونس وإبقائها في الفم مدة.
ومن الممكن مضغ ورقات زيتون والصبر على مرارتها وبلع شيء من الماء الحاصل من ذلك 2–3مرات في اليوم فهو نافع بإذن الباري عز وجل.

أما الحمو الذي سببه البرد فعلاجه الدفء فيجب أن لا ينام صاحبه حتى في الصيف إلا وهو لابس على بطنه فالمثل يقول[برد الصيف:كحد السيف].

وكان بعض الأصدقاء لم ينفع معهم كل هذا فكان علاجه بأن يأخذ ملعقة عسل على كأس ماء ويضع فوقه نصف ملعقة من زيت حبة البركة (قزحة) كل يوم صباحاً، ولعله كان مصاباً بنقص فيتامين (ب 123) (B 12) فكان التعويض بهذا الغذاء المفيد، فقد ورد في المعجم الأوسط – (109) ((أن النبي كان إذا اشتكى(مرض) تقمح كفا من شونيز ويشرب عليه ماء وعسلا)). والشونيز هو القزحة وسميت عند الناس "حبة البركة "؛ لأنه ﷺ قد أوصى بها، ولكثرة ما اكتشف لها من فوائد. وبما أن تناول الفيتامينات المصنعة قد يتلف بعض خلايا الكبد كان اللجوء إلى الغذاء لتعويض نقص الفيتامينات إعجاز؛ لأنه عين الحكمة، وصدق الله العظيم ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤ ﴾ النجم .

ولقد سألت طبيب أسنان عن الغرغرة بمادة "الهوكسيد"فقال أليس عندك ماء وملح؟! فقلت:بلى. فقال إستعملها. فهي أقوى وعلى الجراثيم أعتى، وحين تتسرب إلى معدتك فلا تؤذيك مطلقا.

علاج الرائحة الكريهة من الفم

يكون بعلاج السبب؛ فالتدخين وأكل البصل والثوم وغيره يكون بالإقلاع عنه. وعلاج التهاب اللثة واللوزتين (بنات أذن) بالماء والملح؛ وعلاج الإمساك بالمسهلات. وعلاج البخر بمضغ حبة قرنفل بعد كل طعام حتى زوال الرائحة. ويمكن التعطر لإخفاء الرائحة مؤقتا.

ثاني عشر:عود على بدء

سأروي لإخواني قصة لولا أني مطلع عليها لما صدقتها: فقد أصيبت رحم لي بدوخة مفاجئة تماما. صاحت آخ يا أذني ثم تمددت على الأرض وفزعوا عن طعامهم وأخذت إلى المستشفى. وأعطيت علاجا مميعا للدم وآخر للعصب وثالث مهدئ وقال الطبيب إن المعالجة ستستمر 9 أشهر لأن التشخيص أفاد بأن العصب أصيب بتلف أو جلطة. وأنا ذكرت فقط آخر ما توصل إليه الأطباء المختصين.

وذهبنا بعد كل ذلك إلى طبيب في مستشفى خاص.. وكانت العيادة مكتظة وعلى الدور والحجز المسبق لكون هذا الطبيب مؤمن ونطاسي وحقيقة فهو رجل فاضل في مستشفى يحترم اسمه.

قالت الممرضة أنه ليس عند الدكتور أي مجال لكن إذا غاب مريض أدخلتكم مكانه، ولكن لا تعتبوا عليّ إن تأخرتم. وبالفعل فقد تأخرنا ولم ندخل على الطبيب إلا بعد الرابعة عصرا.

نادى الدكتور بأعلى صوته قائلا: يا ناس اتقوا الله لا أريد طعاما ولا شرابا، أعتبر نفسي صائما؛ أليس هناك صلاة ظهر وعصر أنا لم أصلِ بعد. وعذرناه تماما كونه لديه أيضا اجتماع بعد السادسة، هو رحب بنا وأعتذر، قلّب إضبارة المريضة التي لم يرها من قبل.ثم قال:

يا بنت الحلال: والله إنه لا يوجد صورة ولا فحص واحد يهم المرض من قريب ولا بعيد إلا وهو موجود في إضبارتك، كما أن جميع الأدوية التي قدُ يحتاج إليها قد تناولتيها !!

هنا قلت له شامتا وممازحا: يا حزرتك يا بزرتك (كلمة تقال عند الفزورة) ما هو مرضها؟؟؟؟؟

أجاب بكل أسف ومرارة: والله لا أدري، ثم أعطاها نوعا من العلاج الذي لم يستعمل من قبل. وعدنا أدراجنا.قالت: أنا لن أستعمله، يكفيني مهدئات.

وفي طريق العودة قلت لها: يا بنتي، هل ستبقين تستهزئين عليّ عندما أقول ملح وماء. قالت لا، وألف لا.

بعد مدة جاء زوجها من المستشفى الذي يعمل فيه ممرضا وقد أتى لها بدواء قال عنه الدكتور الآخر لعله ينفعها. بالفعل ارتاحت إليه.وعندما قرأنا مكوناته وجدناها:"كالوريد الصوديوم": وترجمتها بالعربي: (ملح وماء)([26])

---

[26]) ذهب فلاح مثلي إلى المدينة ودخل المطعم وقدمت له القائمة (للطعام) فوضع يده على (القوزلية) وعندما قدمت له كانت "مرقة عدس" فقام ينادي يا قوزلية ياقوزلية تغير إسمك عليَّ . وعندما شاهد من بجواره يأكل الدجاج وقد نادى على المضيف اقين . نادى هو أيضاً أقين ولكن جاءه مرقة عدس فقال: يا أخي لماذا يختلف الأقين .
طبعا فالعدس والبرغل له فوائد جمة لكن ليس هذا وقته .

واقرأ الإعجاز النبوي عن الملح: ففي كشف الخفاء ج: 1 ص: 5561502 سيد إدامكم الملح..وعليكم بالملح فانه شفاء من سبعين داء منها الجنون والجذام والبرص ...إن الله أنزل أربع بركات من السماء إلى الأرض الماء والملح والنار والحديد.وفي سنن البيهقي الكبرى ج: 1 ص: 3 عن البحر فقال رسول الله ﷺ (هو الطهور ماؤه الحل ميتته)والطهو شديد التطهير.

وقد علل بعض الفقهاء ذكر الملح في المواد التي يجري فيها الربا [انه أصل الأدوية] كما في حديث 2970 – قَوْله صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْبُرّ بِالْبُرِّ وَالشَّعِير بِالشَّعِيرِ وَالتَّمْر بِالتَّمْرِ وَالْمِلْح بِالْمِلْحِ مِثْلًا بِمِثْلٍ سَوَاء بِسَوَاءٍ يَدًا بِيَدٍ فَإِذَا اِخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأَصْنَاف فَبِيعُوا كَيْف شِئْتُمْ إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ) (شرح النووي على مسلم – (ج 5 / ص 448).

قمت بزيارتهم مرة أخرى ودخلت حمامهم فوجدت فيه روائح "الشامبو" والمنظفات مختلطة؛ قلت لهم افتحوا الشبابيك، وركبوا مروحة شفط فإن سبب مرض هذه المستورة هو حساسيتها لهذه المواد الضارة للأنف وإن كانت منظفة للغسيل.

لا يفوتني أن أقول: إنها قد ذهبت إلى بعض الحجابين من النوع الذي يدعي أنه يعالج بالقرآن الكريم. نعم،والله إنه علاج، لكن لماذا لا يكون بقراءتنا نحن على أنفسنا أو على أرحامنا؟! لا بقراءة غيرنا علينا.فالقرآن هو القرآن.

(راجع إن شئت كتابي خمس حقائق إيمانية).

باب في: المعدة

المغص:من الضروري قبل أن نتكلم عن الآم البطن أن نتكلم عن المغص، وأهم شيء فيه هو تشخيصه:هل هو من برد أو نفاخ فعلاجه بالمريمية أو البعيثران أو الكمون، أم هو من إمساك فعلاجه بالمسهلات، أم هو من جرثومة فعلاجه بالثوم أو السماق. لكن من الضروري جدا أن لا يكون من ألم الزائدة الدودية (مصران أعور) وتشخيصه في المختبر بمعرفة عدد الكريات البيض، فإن كانت مرتفعة دل على أن هناك التهاب وبالفحص على السرير (إن لم يكن هناك طبيب) يمدد المريض على السرير ويؤمر برفع رجله اليمنى ثم يضغط على مكان الألم (أسفل البطن من الجهة اليمنى =مكان التقاء المصران الدقيق بالغليظ) ثم ترفع اليد فجأة

فإن تألم فهو زائدة وإلا فلا. أم هو شيء آخر. وعدم إجراء هذا الفحص البسيط من قبل الـ..تسبب في إجراء عملية الزائدة لمريضة عملت للتو عملية لوزتين وهي لم تكن بحاجة لها. ذلك أن المواد النازلة من بلعومها قد تسبب في ألم بطنها فظنها الـ..أنها بحاجة لعملية زائدة قد تنفجر في أي لحظة ؟!.

باب في الإمساك

توعد طبيبٌ لحاماً،فأجابه اللحام: في كل أسبوع مرة، وفي كل شهر مرة، وفي كل سنة مرة. فهز الطبيب رأسه، وقال لا سبيل إليك.

فاللحام هذا يغتسل (من الجنابة) في كل أسبوع مرة، ويشرب(سنا مكة) مسهل في كل شهر مرة، و يحتجم في كل سنة مرة؛ فلا حاجة له بزيارة الطبيب، وهذا صحيح إذا لم يكن هذا اللحام ممن ملأ بطنه من الطعام مرارا... كما أسلفنا.

وليس كل مسهل جيداً..والمسهل المفضل هو ""السنا مكة "وينسب إلى مكة – شرفها الله – وهو يسهل إسهالا محكما ويستل المرض من العروق كما قالوا. وإذا خشيت من الألم فضع معه البابونج.

(عن أسماء بنت عميسﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سألها بم تستمشين قالت بالشبرم قال حار جار قالت ثم استمشيت بالسنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن شيئا كان فيه شفاء من الموت لكان في السنا) سنن الترمذي ج: 4 ص: 408/ 2081 ويكون شربه بالعسل أفضل للخبر.

ورغم أن المسهل جيد لكن لا يجوز أن نستعمله بكثرة..لأن المسهل للمعدة كالغسيل للثوب؛ إذا كثر فإنه يضر. أما الذي يعاني من الإمساك المزمن فعليه أن يعالج السبب ؟؟؟

يعالج الإمساك بأكل الخضراوات والبقول والفواكه بدل البطاطا والرز؛ لأن المواد السلولوزية الموجود في هذه الأطعمة تساعد الأمعاء في إخراجها بما يعرف بالحركات الاستدارية ([27]) أما التمر بأنواعه فله باع طويل في العلاج.

([27]) هل نظرت إلى الأفعى كيف تتحرك وتسير بسرعة دون أن يكون لها أيدي ولا أرجل ؟ هل فكرت كيف سمح لها الباري سبحانه بهذه الحركة؟! إن تحرك الزعانف ملتصقا بمن حوله من الثوابت يجعله يتحرك، كذلك فإن بعض أنواع القش(سفيرة) إذا وضعتها بين طرفي كفيك و

ويمكن شرب كأس ماء فاتر قبل كل طعام بربع ساعة، لكن ليس لمدة طويلة لأنه يذيب شحم الكلى كما يقول الطب القديم. وعلى كل حال عليك بالمشي.

ولعل من الملفت للنظر أن المراحيض الأجنبية تكون على شكل مقعد وبعض من أصيب بالإمساك يقرءون المجلات أثناء جلوسهم لطول فترة الجلوس. وأمريكا تدفع الملايين كل عام ثمناً للمسهلات.

وهنا يكمن نوع آخر وهو العامل النفسي؛ فبعضهم لا يرتاح إلا في مكان معين أو وقت معين أو لتناول كأس حليب معين أو تصرف خاص. ويجب مراعاة ذلك ومحاولة التخلص منه بالتدريج. فالعلم بالتعلم والحلم بالتحلم كما ورد في صحيح البخاري ج: 1 ص: 37 وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه (بالدين) وإنما العلم بالتعلم)وكذلك الحلم بالتحلم.

14- باب في الإسهال

قال الطب القديم أن مكث الطعام في البطن هو من 6-24 ساعة

وغير ذلك يعتبر غير طبيعي

الإسهال: عمل دفاعي لإخراج مادة غير مرغوب فيها من الجسم؛ وهناك مدرستان في كيفية التعامل مع الإسهال (كذلك السعال)

الأولى تقول: إنه عمل دفاعي يجب أن لا نقاومه لكن يمكن أن نثبطه.

الثانية تقول: إنه ناتج عن جرثومة يجب أن تقاوم خصوصا للمرضى ذوي الشان كالوزراء و المدراء الذين لا يستغني عن دوامهم ولكن الطب النبوي: جمع بين الدواءين:

فحين جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إستطلق بطن أخي: فقال ﷺ اسقه عسلا؛ وهنا تعلقت الجرثومة بالعسل الطيب وهرعت إليه فنزلت معه بينما الجسم لم يصب

حركتهما فإنها تتحرك إلى الأمام، وإذا دخلت هذه السفيرة في حلق طفل فإنه قد يختنق بل كلما تحرك ازدادت دخولا إلى حلقه . فكذلك الأمعاء تخرج الفضلات بتحركها؛ فإن وجدت مادة سلولوزية أو متماسكة فإنها تخرج بسهولة ويسر، وإلا فإن الإنسان يصاب بالإمساك والتلبك ثم الباسور، فهمنا إذا: أن المشي وأكل البرغل والفريك والملوخية والبرتقال –وليس شربا- وترك الكازوزة (الكولا والمشروبات المصنعة بأنواعها) كل ذلك يساعد على التخلص من الإمساك.

بالجفاف؛ فالعسل مغذٍ ممتاز والماء المخلوط معه يزيل الجفاف. وفي المرة الثانية جاء فقال: ما زاده العسل إلا إستطلاقاً فقالﷺ اسقه عسلا فكان سقي العسل قد نظف أكثر وأكثر وقاوم الجفاف. وفي المرة الثالثة زاد الإسهال ل فقالﷺ اسقه عسلا فكان الجسم قد إنتهى من الجرثومة وأعطي غذاءً ممتازا فشفي.

وقيل: إن مريضا أعياه الإسهال فكانت الوصفة أن يتحمى على البطيخ فعمل في بستان بطيخ بلا اجر سوى تناول البطيخ فكانت علاجه.

(أما البطيخ المليء بالهرمونات فإنها قد تقضي عليه.)

حكاية في الإسهال:حدث معنا في ولد حيث كان مسهلاً ويراجع، في زمن انتشار الكوليرا، فخفنا عليه أشد الخوف، وكان الطبيب (حكيما) ففحص فم الولد فوجده ملتهبا، فأعطاه علاج التهابات ومسكن للمراجعة فشفي تماما فعرفنا لماذا كان أجدادنا يسمون الطبيب حكيما:لأن الحكمة هي:وضع الشيء في موضعه.

ومرة أخرى:أصيب صبي بإسهال فأخذناه إلى الطبيب فأعطاه مضاد للجراثيم (أموكسسلين) قلت في نفسي طبيب ممتاز عرف أن اللوزتين ملتهبتين فعالج الإسهال بعلاج سببه، وما انتهى العلاج حتى عاوده الإسهال.

عدنا إلى الطبيب فأعطاه"بلقا ترين(نوع من سلفا إكسازول ومترا زول) قلت الطبيب ممتاز لأنه أعطى علاجا متخصصا للمعدة، ولكن الولد لم يستفد. وأعطاه الطبيب "نيدازول (مقاوم للفطريات)لكن دون جدوى.

عندها قلت لزوجتي إلي بالمروحة(عشبة عند العطار) فهي علاج الإسهال

فدققنا قدر نصف حبة حمص من المروحة بمدق الثوم مع نصف كأس صغيرة من الماء المغلي وتركناها في كاس حتى ركدت(راقت) وبردت، و سقيناه منها ملعقتين فقط وألقينا بما تبقى (عمره أقل من سنتين) وتوقف الإسهال فأعدت الجرعة في اليومين التاليين فقالت لي زوجتي:لماذا نعطيه علاجا وقد توقف الإسهال ؟!قلت لها: لئلا يعود المرض وينتكس الولد، يا بنت الحلال.

وعندما قمنا بزيارة الوالدين –رحمهما الله– قالوا إن العلاج كان بثلاث أدوية كنا ندقها معا ونسقيها لأولادنا مرة واحدة هي:العنزروت والمرمكة والمروحة، وقد تستعمل لمن أصيب باللفحة الصدرية

(وهذا قد يكون علاجا للسرطان).

علاج آخر للإسهال:**يمكن مرس(إذابة) الجميد (الإقط) لكونه منزوع الدسم (أي الزبدة والتي تساعد على تكاثر الجراثيم) وأكلها مع الثوم والأفضل بعد أن يدق (سنين متوسطين للصبيان وثلاثة للفتيان وخمسة للبالغين)**

علاج آخر للإسهال:يمكن قص ليمونة بالعرض بقشرها أو بدونه وأكلها مع غمسها بالقهوة المطحونة

علاج آخر لإسهال: ويمكن تناول فنجان كبير من القهوة (لمن لا يتضرر منها) مع عصر ليمونة عليها فإن لم يوجد فالملح جيد (لمن ليس معه ضغط).

علاج آخر لإسهال: يمكن تناول ملعقة كبيرة من الشاي الناشف، أو كاس شاي شربا بعد وضع الليمون عليه.

علاج آخر للإسهال: (يقال) تسخن على النار قدر نصف كاس صغيرة ماء، وتضع فيها ملعقة كبيرة من السماق، وتغلي فيها بيضتين بدون زيت أو سمن، ثم تآكلهما مع الخبز كالبيض العادي، وتكمن فلسفة هذا العلاج بجعل الجرثومة
تسرع إلى التهام البيض فتموت بالسماق [28].

علما بأنك تستطيع إستعمال السماق لوحده لعلاج الإسهال.

علاج آخر للإسهال: (يقال) وقية قضامة (حمص مقلي)مملحة أو غير مملحة (حسب الضغط)

للإسهال: (يقال)ملعقتي عدس حب أو مطحون بعدها ماء تكرر بعد كل إخراج.

أظن أن كل العلاجات الأخيرة تقوم فلسفتها على حرمان الجرثومة من المواد النافعة لها. وإعطاء مهدئ للمعدة مع أي شيء مضاد للجراثيم.

والطب العربي يعالج بمواد طبيعية إن لم تنفع فإنها لا تضر، كما أنها متوفرة في كل منزل لا تحتاج إلى ذهاب ولا إياب ولا إلى تعطيل الآخرين ليذهبوا مع المريض إلى الطبيب 0 فإذا أضفنا إلى ذلك أن المسهول لا يتمالك نفسه في تأخير

---

[28] حين يشعر الثعلب بالقمل يلعب في فروته فإنه يمزع منها قطعة بفمه ثم يبدأ بالنزول في الماء رويدا رويدا فيهرب القمل إلى الأعلى حتى يتجمع كله في الصوفة،وعنئذ يلقيها في الماء ويهرب .

الإخراج (خارج البيت) فلا بد من أن نفضل الطب العربي.

145. عن عائشة ﷺ أن النبيﷺ قال عليكم بالبغيض النافع التلبينة[29] والذي نفس محمد بيده إنه ليغسل بطن أحدكم كما يغسل الوسخ عن وجهه بالماء قال وكان ﷺإذا اشتكى أحد من أهله لم تزل البرمة على النار حتى يقضي على أحد طرفيه إما موت أو حياة(المستدرك ج: 4 ص: 228/ 7455.)

علاج للتقيؤ(يقال):يؤخذ مغلي النعناع مع أكل الرمان الحلو.

علاج الديزانتاريا: (يقال) تشوى 4 حبات بطاطا و 4 رؤوس ثوم و تؤكل كل يوم هذه الكمية لمدة 6 أيام.

بعض الإسهال نوع من الإمساك

قد يصاب الشخص الممسك بالإسهال فيظن أن المشكلة قد انتهت، وما دري المسكين أن إسهاله هو نوع من الإمساك؛ فعندما تشعر معدته بأنها غير قادرة على التخلص من الإمساك؛ فإنها تقوم بإفراز مواد تجعل كل ما فيها يخرج بسرعة.

وعلى هذا الشخص أن يعالج نفسه ولو بالمشي على أقل تقدير؛ فإن كان لا يستطيع المشي لكونه معاقا أو مكسورا أو مشلولا فعليه أن يحرك رجله أو يده وهو على السرير، فالحركة بركة كما يقولون، وليس اصدق من هذا المجال لهذه العبارة.

إن داء العصر في هذه الأيام هو ترك المشي، فالسيارة ثمنها على الجيب باهظ،وعلى الحوادث باهظ، وعلى البيئة باهظ، وعلى الصحة باهظ وباهظ، وحبذا استعمال الدراجة الهوائية؛فهي تجمع بين الحركة وقطع المسافة. ولن نعرف قيمتها إلا في أيام قادمة.([30])

فيجب التقليل من ركوب السيارات قدر الإمكان، ومن لا يمكنه فليتحرك، وليجعل لنفسه مشوارا يكرره كل يوم عدة مرات؛ ولو بأن يصلي الفرض في المسجد البعيد بدلا من المسجد القريب. ومن لم يمش يوميا وأصيب بأمراض خطيرة فلا

---

[29] ولذلك فإن وضع الشعير (خاصة المسمود=المجروش=نصف طحن) على الماء وتركه ليغلي ويشرب المريض منه هو أمر مفيد للغاية، وهو يشبه إلى حد بعيد إعطاء المغذي للمريض عن طريق الوريد بل هو أرخص وليس فيه غز إبر ولا مواد غير مرغوب فيها .ولا بأس بمزجه مع قليل من العسل فإن لم يجد فبسكر .

[30] في نفس أن أكتب بعنوان (علامات الفناء في سورة الإسراء) فادعوا الله لي بالتوفيق .

يلومن إلا نفسه.

نعود لنقول: ليس الإسهال هو خروج مادة–البراز–من الإنسان بشكل رقيق أو رخو؛ ولكن المهم خروجه وهو ذو رائحة فائقة القذارة، أو معه مخاط أو على غير صفته المعهودة.

ملاحظة: قد يكون الإسهال ناتج عن تناول دواء فيه حساسية للجسم منه عند بعض الأشخاص كالبنسلين أو الأسبرين.

باب في القرحـــة

لو سألنا أنفسنا السؤال التالي: إذا كانت المعدة مخلوقة من اللحم فكيف تهضم اللحم ؟! وإذا كانت تهضم اللحم وهي مخلوقة من اللحم فكيف لا تذوب كما يذوب اللحم ؟!

إن الباري عز وجل قد زود المعدة" بزغابات مهمتها إفراز مادة تحول دون وصول شيء من الإفرازات الهاضمة إلى جدار المعدة.

فالقرحة إذا هي عبارة عن: تكشف شيء من جدار المعدة أمام العصارة المعدية.(المواد الهاضمة) وسبب ذلك إما كثرة في الإفرازات؛ بسبب البرد والغضب والهم والحزن، أو تناول طعام قليل؛ كتناول حبة سكر فقط. والأسوأ تناول مادة مهضمة دون وجود ما يُهضم كالكازوزة، وقد يكون بجمع كل هذه الأسباب كالتدخين على الريق(راجع إن شئت كتابي "بر الوالدين بعد الزواج وإلا فخمس دواهي/فصل ورود وأشواك على طريق ترك التدخين)

ولا ننسى أن هناك نوعا ثالثا من القرحة ناتج عن جرثومة في المعدة، وعلاجها يكون بمضادات الجراثيم فإن لم يوجد فبالمروحة التي سنذكرها آخر الكتاب.وعلاج القرحة يكون:

1- بعلاج السبب كترك التدخين خاصة على الريق وترك المنبهات كالشاي والقهوة، وعليك بالدفء، وتناول وجبة طعام كل 4-6 ساعات.

2- استعمال مهدئات طبيعية كمعلقة يانسون صغيرة على الريق مع كأس ماء. وكأس بابونج بلا سكر قبل النوم.

3- لا تشرب الماء بعد الطعام بل قبله بربع ساعة على الأقل.
4- لا تأكل السكاكر والمقالي والحوامض.
5- عليك بدعاء:اللهم إني أعوذ بك من اللهم والحزن..الخ (راجع إن شئت كتابي: خمس حقائق إيمانية /فصل الدعاء) أو كتاب الأذكار.
6- لقد مرضت بهذا المرض فوصفت لي الوصفات التالية:
للقرحة: (يقال)ملعقة عسل أصلي مع كأس ماء قبل الأكل بساعة على الأقل.
ملاحظة:العسل المغشوش هو سكر يزيد الألم، لأن السكر يتحول إلى حامض.
للقرحة: تجربة أفادني فيها أحد الأشخاص قال:إنه قبلها كان يبصق دما
الوصفة:1- نصف وقية حلبه تسخن على النار قليلا ثم تطحن جيدا ثم تنخل 2- نصف وقية قشر دباغ وليس هو شجر الدباغ بل هو الطبقة التي بين القشرة واللب ويكون شكلها كالقرفة (الدار صيني) تدق وتنخل.3- نصف وقية سكر فضي(سكر نبات) تدق وتنخل.يخلط الجميع ويكون الاستعمال: ملعقة صغيرة على الريق يوميا قبل الأكل بنصف ساعة.
للقرحة: (يقال) قشر شجر السنديان (الدباغ) يغلى مقدار وقية(200 غرام) مع لترين من الماء لمدة ربع ساعة ثم يترك حتى يبرد لوحده ثم يصفى ويشرب يوميا. على الريق مقدار كاس كبيرة (250 مللتر) ويوضع الباقي في أسفل الثلاجة لحين الاستعمال.
للقرحة: (يقال) تأخذ رمانة ناضجة وتأكلها بكاملها (الأفضل الرمان الحلو).
فإن أبيت فكل حبها وشيء من لبادتها (التي عليها الحب) فإن أبيت فكل الرمان فهو قابض.((سمعت عليا ﷺ يقول كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ المعدة)) **مسند أحمد ج: 5 ص: 382/ 23285**
للقرحة: (يقال) شرش السنديان يقطع ويغلى ويصفى ويوضع في الثلاجة ويشرب منه صباحا على الريق لمدة أسبوع.
كل هذه الوصفات قابضة، و الهدف منها جعل جدار المعدة يتماسك.
للقرحة: (يقال)حب هليلج أو(هليلجل) بمقدار كيلو غرام (كيل).فيكسر اللب ويرمى، يؤخذ الورش ويكسر ويغلى مع 3 لتر ماء حتى يبقى نصف كيلو، ويصفى بشاشة

بيضاء بعد أن يبرد. ويوضع في مرتبان في مكان بارد (أسفل الثلاجة)
الاستعمال: يشرب منه قدر صبة القهوة(5 مل لتر) 3 مرات يوميا.
للقرحة: (يُقال)لب عمود الموز:يقشر ويفرم كالبطاطا ويغلى على النار ثم يصفى ويشرب صباحا لمدة شهر.
للقرحة: (يقال) شراب حلو لذيذ مفيد لكل الجسم:تصوم على الحليب، ولا تأكل إلا الحليب الطازج لمدة إسبوعين: فطورا وغداء وعشاء وغبوقا وضحوية حليب بدون سكر ولا شاي ولا إضافات سوى الغلي والتبريد.لأنه سبب لتجديد جدار المعدة بسرعة وسهولة ويسر.
للقرحة وكل أوجاع البطن والقولون: (يقال) التمر واللبن الرائب، أو الحليب والخبز فقط ولا شيء غيرها لمدة أربعة عشر يوما. فعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمي التمر واللبن الأطيبان. **المستدرك ج: 4 ص: 119/ 7081**
وكان ﷺ يحب الزبد والتمر و((أكل التمر أمان من القولنج)). **مسند أحمد3/269**
ألم اسفل البطن: 3 ورقات صغيرة من شجرة إسكدنيا" تنقع وتشرب على الريق.
يقال للقولون: (يقال) حب الشومر (بذره) يؤكل كالبزر كيلو خلال أسبوعين. وحين جربه بعضهم كان معه حساسية منه فأصبحت شفتاه متورمتين فنصحنا له بأكل مضادات الحساسية كالبابونج والمريمية والعطرية أو بتناول الأليرفين.
و(يُقال)إن قضامة البطم (بذرها) مفيد بحول الله.
لوجع المعدة يقال:
للقرحة: (يقال)مر بطارخ(علاج عند العطار) قدر ملعقة صغيرة على كأس ماء دافئ مع بياض بيض بلدي(خوفا من السلمونيلا) 10 أيام.
للقرحة: (يقال) سفرجل يغلى وبعد أن يبرد يؤخذ مع ملعقتي عسل ((دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده سفرجلة فرماها إلي أو قال ألقاها إلي وقال دونكها أبا محمد فإنها تجم الفؤاد)) **المستدرك ج: 3 ص: 5592/418**
للقرحة: (يقال)حلبه +محلب+قزحة+بذر البامية:مقادير متساوية تطحن وتخلط.
للقرحة: (يقال) ورق الدراق يغلى ويصفى ويشرب بدل الماء أربعين يوما.

للقرحة: (يقال)حليب يغلي وبعدما يبرد يوضع عليه معلقة كبيرة من البامية الناشفة المطحونة. تخلط وتشرب 3 أيام.

للقرحة: (يقال)عصير البطاطا للقرحة:البعيثران يشرب كأس كبيرة صباحا لعدة أيام. يقال أنه يسكر قروح المعدة.

للقرحة: (يقال) بعض قشور الرمان الناشفة مع مثلها سكر فضي (نبات) أو" شبّة" والاستعمال:ملعقة صغيرة فقط قبل الطعام بنصف ساعة.

للقرحة: (يقال)شرش السنديان الذي يخرج من الأرض طازجا يغلى ويشرب منه.

قصة: أسلم حديثا (تاب بعد طرق كل الأبواب) فكنا نعامله كالمؤلفة قلوبهم ([31])، وكنا بحاجة إلى شرح طويل لفهم أي شيء في الإسلام، وكان بسبب شربه في الماضي للأسيد المخفف (البيرة والشمبانيا) يعاني من قرحة في الإثني عشر. وكان يستعمل شراب مضاد حموضة.وكان يضع قنينة الدواء في المكتب ويشرب حينا بعد حين وهو متألم للغاية.

جاء رمضان ودخلنا مكتبه وكنت أحسن شيء أتوقعه منه هو أن لا يجاهر بشرب الدواء أمام الناس بحجة أنه مريض (ذلك لأن المريض أيضا لا يجوز أن ينخلع من الحياء بل عليه أن يراعي حرمة رمضان) قال: يا شيخ هل رأيت العلاج الذي كنت أستعمله....قاطعته قائلا: يجوز لك شربه بشرط أن لا تجاهر وهذا أمر بينك وبين ربك..

ففاجأني تماما عندما أجاب: يا شيخ ماذا تقول ؟! أنا أبشرك بأنني لم أذقه من أول رمضان..بل ولقد تركت الدخان.

يا حنان يا منان !كم أنت كريم على الإنسان، بل وكل ما في هذه الأكوان.

16- باب في الحموضة

قلنا أن الجلد حساس للألم؛ بينما داخل الإنسان قليل الشعور للألم. فما

([31]) تاب بسبب أني استوعبته بعد موقف ظن فيه أنه أحرص مني على المصلحة العامة . وقطع المحاضرة الدينية لأجل ذلك، وبعد تعبه هو ورفاقه عادوا بخفي حنين . فكانت كرامة للدين وبعدها صرت من أحب الناس إليه . نكتة: قال الطبيب لزوج المريضة:هذا العلاج في هذه القنينة:وانتبه: خضها (رجها) جيدا ثم اسقها.وبعد ذلك راجع الطبيب وقد ساءت حالتها،فقال الطبيب: هل خضخضتها جيدا ؟ قال الزوج:والله لقد خضخضتها حتى علا صياحها !

يؤلمك بطنك إلا وأنت متألم حقا، والحموضة غالباً بداية قرحة، ولها نفس الأسباب والنتائج والعلاج، ولكن نحن بحاجة لإفرادها لكي يجدها من يبحث عنها. علما بأن كل علاج للقرحة يصلح غالباً أن يكون علاجا للحموضة.

قصة:أكلت حبة أسبرين فوار (صلب الأسبرين) لم أذبها بالماء، ولا قرضتها بالأسنان، ولكن تناولتها بأكملها وهذا عين الخطأ بالنسبة لهذا النوع؛ بعد قليل أفقت من نومي، وإذا بمعدتي تلتهب كالنار، فشربت قليلا من الماء عدة مرات، وكل مرة تهدا ثم تعود.(الأسبرين أصله من شجر الصفصاف، وسيعودون إليه طبيعيا، وسيتركون المصنّع بإذنه تعالى)

هنا اتصلت بالهاتف بشقيقتي –حفظها الله تعالى–فقالت: انقع شيئا من النعناع مع شيء من المريمية مع شيء من البابونج، وبالفعل ما تناولت هذه الأشياء إلا ومعدتي قد هدأت تماما، ويمكن استعمال العطرية (عشبة).

فجزى الله أختي عني خير الجزاء، وجزى الأطباء المخلصين، وكل معلمي الخير للناس خير الجزاء([32])

للحموضة: (يقال) ملعقة صغيرة من عصير التفاح (غير الحامض).

للحموضة: (يقال) يطحن زر بطاطا ويعصر ويشرب دفعة واحدة.

وهكذا فأي شيء يمتص الحامض الموجود في المعدة يكون علاجا للحموضة؛ كأقراص الألمنيوم، والأحسن شقفة خبز ناشفة أو محمصة على المدفأة (نار هادئة) أو عدس مجروش أو" قليَّة" (قمح مقلي بالنار).

طبعا أنا سجلت هذه الوصفات الكثيرة لكوني قد أصبت بهذه الألم والحمد لله تعالى، وشفيت والشكر لله تعالى.

لألم المعدة: (يقال) حبة رمان نظيفة؛ تسلق بالماء حتى تستوي ويذوب ما بداخلها، ثم تطحن "بالمولينكس" كالكوكتيل، و تخلط بأكثر من النصف عسل أصلي، والاستعمال:ملعقة على الريق وأخرى قبل النوم.

([32]) هذا الشكر لمن أنقذ من ألم البطن؛ فكيف بمن ينقذ الناس من عذاب الآخرة؛ فهنيئا لمن كان همه أن ينقذ أكبر قدر ممكن من البشرية من الضلال إلى الهدى * راجع إن شئت كتابي خمس مقالات في مداخل الإيمان/فصل كيف انتشر الإسلام .

إكليل الجبل:وهي شجيرة تزرع على جوانب الطرق كزينة، وهي دائمة الخضرة طيبة الرائحة تصبر على العطش صغيرة الأوراق. ويسميها البعض حاصلبان؛ توصف للذاكرة وللمغص وللحساسية ([33]).

للزهقة: شرب الماء على سبع جرعات متوسطة مع البسملة قبل كل واحدة والحمدلة بعدها.علما بأن استمرار الزقطة قد يكون ناتجا عن قرحة في الإثني عشر. وكنا ونحن صغار يخوفوننا فتذهب الزهقة ونحن نهينا عن إراعة المسلم.

باب في القولون

الجهاز الهضمي كله متشابه فما يضر جزءاً فإنه يضر البقية؛ لذلك فإنني أتعجب ممن يخاف على معدته من القرحة؛ فيمتنع عن الأسبرين وبقية الحبوب المماثلة؛ ولكنه يأخذ "التحاميل" ويطيل في ذلك.

قصة: تألم بطني فقالوا:خذ حبوب (فلاجيل) = (النيدازول)؛ بعدها شعرت بتحسن ملحوظ؛ براز متماسك؛ لا يوجد ألم. وعاد المرض فتكررت الوصفة

وأخيرا: جرشت أي سمدت (نصف طحن) 2 كيلو حلبة وكنت أتناول بعد كل وجبة طعام ملعقة كاملة فشفيت بحمد الله تعالى.

الناس يصفون الحلبة مطحونة وبعضهم يصفها مغلية. ولكنني أستعملها مجروشة وذلك للأسباب التالية:1- المطحون شديد المرارة 2 -يمكن أن يشرق (يتشردق) الآكل 3 - يمكن أن تقل فاعليته 4- يحتاج إلى غلي.

أعراض القولون مغص و انتفاخ و ألم تجاه الزائدة وإسهال شديد فجأة وغازات مع شعور بسخونة وقشعريرة 3 أيام، و يضره الإمساك و البرد والغضب.

علاج لمنع الغازات: يحمص 100 غم حبة البركة وتسحق مع 75 غم سكر نبات، تسف صباحا ومساء نصف ملعقة صغيرة مع الماء.

---

[33] نص العلماء على أن من أراد أن يزرع شجرة على قبر بأن تكون بهذه الصفات لكونها كثيرة الأوراق لكي يكثر التسبيح دائمة الخضرة كي لا ينقطع الذكر صابرة على العطش كي لا تيبس مع الإهمال . وعندما سمع بعضهم بحديث: صحيح مسلم ج: 1 ص: 240 عن بن عباس ﷺ قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال أما إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله قال فدعا بعسيب رطب فشقه باثنين ثم غرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا)) فقام بزرع شجرة كبيرة فقلنا له: لا يا هذا فإنها ستصل إلى عظامه !!

وقد تكون بعض هذه الأعراض ناتجة عن وجود الطفيليات في المعدة جراء تناول ماء ملوث أو غير ذلك وعلاجها بمضاداتها كالخل أو النيدازول.

باب في الطحال

لا أعرف سوى أنه كان في الطب القديم يقطع لتضخم الطحال شريان صغير مخصوص ما بين إصبعي الخنصر والبنصر، وتوضع اليد في الماء حتى ينقطع الدم لوحده وقد ينزل منه وحدة دم. وأعرف أن الطحال مقبرة للكريات الحمر. بعدما تعيش حوالي 120 يوما. ولكن ذرة الحديد ترجع إلى الجسم فلا تقبر. وكذلك المسلمون يعيدون النعش ولا يضعونه في القبر مع الميت. بعكس من يضع الميت مع نعش الحديد.

ولقد كان شخص مصفر الوجه دائما. بسبب أنه مصاب بال"تلاسيما" الذي يعتبره البعض سرطان دم خفيف. بحيث تتقاتل الكريات الحمراء مع بعضها. والقتلى يلقى بهم في الطحال؛ وبذلك يتضخم الطحال لديه. فوصفته عشبة الاصفرار التي ذكرنا في المقدمة فخَفت الأعراض. وبعد مدة دخل المستشفى فقال لأمه: هل بقي لدينا من العشبة شيء ؟ فغلى وشرب فخفت الأعراض بصورة ملفتة للأطباء.

طبعا لو إستؤصل الطحال فإن الكبد يقوم مقامه بالإضافة لأعماله الجسيمة) ويوصف زيت الزيتون للكبد. و الشرب واقفا يؤذي الكبد. والضرر الأكبر هو في شرب الخمر (راجع إن شئت كتابي بر الوالدين بعد الزواج / فصل جريمة الخمر)

باب في النسيان

و لا ننسى داء النسيان الذي نسيت أن أذكره.

وعلاجه: بالزبيب أو القرفة أو اللوز أو الموز أو القرع. وللخوف من نسيان القرآن والحديث الشريف سورة سبح لأن فيها قوله تعالى ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسَى)

كما أن القرفة: موصوفة للقصبات الهوائية (السعال) وللذاكرة.[34]

---

[34] نكتة: قال للطبيب:عندي داء النسيان .قال الطبيب ممتحننا له: ومتى كان معك هذا المرض ؟. قال المريض: وأي مرض يا دكتور !؟.

وكذلك الصلاة على النبيﷺ بصيغة: اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله كما لا نهاية لكمالك وعد كماله.كما ذكره النبهاني في فضل الصلوات عليه ﷺ.

ولنا أن نذكر هنا آيات الشفاء

1- الفاتحة

2-﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ **وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ**) (التوبة:14)

3-﴿**وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ**﴾ (الشعراء:80)

4- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدىً وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (يونس:57)

5-﴿ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾(النحل:69)

6- ﴿**وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ** وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَاراً) (الاسراء:82)

7- ﴿ **قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدىً وَشِفَاءٌ** وَالَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمىً أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ (فصلت:44)

وآيات الشفاء وكشف الضر

1- الاستعاذة 3مرات
2- البسملة 19 مرة
3- الفاتحة 7 مرات
4- آية الكرسي 7 مرات
5- آخر 3 آيات من سورة البقرة
6- الإخلاص والفلق والناس 7 مرات
7- البسملة 3 أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك 7

8- البسملة 3 أُ عيذك بكلمات الله التامات من شر ما تجد وتحاذر 7 وآيات الشفاء وكشف الضر 7 مرات

﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾(الأنعام:122)

﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ) (النمل:62)

﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾(غافر:60)

﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ﴾(الأنعام:41)

﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾(لنجم:58)

﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (الأنعام:17)

﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ﴾ (الانبياء:84)

﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾(الدخان:12)

ثم يقول: اللهم أنت لها ولكل حاجة فاقضها بفضلك وكرمك وبحق أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿)مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ 9 مرات (فاطر:2)

البسملة 3 أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك 7

الفصل الرابع

أمراض أخرى

مرض سرطان الكبد([35])

المعافى يحمد الله

نسوق للقارئ الكريم بعض الوصفات والقصص التي وقعت مع بعض المعارف لكي تزودنا بثقافة طبية عن بعض هذه الاشياء:

أصيبت رحم لي بسرطان الكبد وذهبت للعلاج في أمريكا وفي أضخم المستشفيات؛ كانت المعالجة طويلة وشاقة، وكانت تتلخص في القيام بتسكير أي عرق دم يغذي المنطقة السرطانية .فأغلق أول عرق وبعد فترة الثاني وهكذا عدة عمليات بالمنظار ثم نقاهة ثم تصوير ثم تقرير ثم انتظار، واستمرت المعالجة أكثر من ستة اشهر، وفي أحد الايام ظهر الاصفرار فجأة، فقال الطبيب لابنها: أنت رجل عاقل؛ خذ والدتك كي تشاهد أولادها .

عرف الولد بكل مرارة ما عناه الطبيب، فعادت ومعها لصقات مهدئة . ولكن لابد للحصول عليها من وصفة طبية من طبيب مختص وأن دخولها عند الحدود لابد لها من معاملة معقدة كونها نوع من الحشيش، ورجعت وهي مريضة للغاية وهي بحاجة لاخذ دم من نوع نادر، تبرع الشباب لها، ولله در هؤلاء النشامى ما أكرمهم حتى في دمائهم.

ولاجل الاصفرار تناولت العشبة التي ذكرنا عنها في المقدمة (التمهيد) فتحسن لونها ولكن بقيت تعاني من البقية([36])

المهم جاءت لزيارتنا رجاء أن تعالج في المستشفى الذي بجوارنا؛ كون

([35]) عرّفت السرطان بأنه سؤ تصرف أعقيه سؤ تصريف واجه مرضا لم يجد علاجا .والله أعلم .

([36]) في أمريكا كل 200 مريض سرطان ينتظرون متبرعاً واحداً 0 وقد ذهب إلى هناك أحد الدعاة إلى الله فأراد أن يشرب شيئا فجلس على الهيئة الشرعية 0 هنا تقدم إليه شخص وعرفه على نفسه بأنه البروفيسور فلأن صاحب النظرية التي تقول:إن سبب سرطان وآلام الكبد هي من الشرب واقفا 0 تحير هذا الداعية وقال:أنا لم أقرا كتبك ولم أسمع بنظريتك، ولكنني مسلم أطبق سنة حبيبي المصطفى ﷺ الذي امرنا بذلك قبل 14 قرنا 0 فتعجب البروفيسور وبعدها أسلم 0 أقول: لو أن كل من ذهب في طول هذه الدنيا وعرضها كان يدعو إلى الله تعالى بتطبيق تعاليم وآداب الاسلام لما واجهنا عداوة الناس للمسلمين كما هو حالنا .

المستشفى عندهم بلا رعاية ولا عناية؛ وما دريت تلك المسكينة أن بعض النشرات (الدوسيات) الطبية تنص على عدم الاكتراث بمرضى السرطان، فأين ما يقال عن ملائكة الرحمة فهل الرحمة فقط لمن يرجى شفائهم !!

وفي حديقتنا تناولت من الحلبة والبصل والبقدونس والرشاد ولكنني كنت أحاول أن اركز على القريص، وفي المساء قلت لها ما رأيك بقدر حبة عدس من المروحة ؟ فقالت وكم تعطون أطفالكم منها؟

قلت قدر حبة حمص . قالت: وأنا ما لي!؟ والله سأتناول المقدار المقرر . وبالفعل أصرت وتناولت، و في الصباح وقبل أن أذهب إلى الدوام كان همي أن أعرف هل هي حية أم ميتة: فناديت من باب الغرفة: كيف حالكم ؟

قالت: الله يرضى عليك ويبارك فيك ويجزيك عنا خير الجزاء، والله ما استرحت منذ ستة أشهر كما استرحت في هذه الليلة!!!

لقد فاجأتني تماما؛ واستمرت بتقدم وتحسن ملحوظين ولكن الرائحة كانت كريهة،

ثم جاءتها وصفة من السعودية تقول:

ديد(ثدي) الضبعة (عشبة في تبوك تعيش في الابار أو الاماكن الرطبة) خمسة أصابع + وقية قرنفل+ثوم كيلو مقشر مهروس+وقية حلبة+وقية قزحة: تدق وتغلى مع 10 لتر ماء ثم تصفى وتوضع في الثلاجة.ويغلى الورش مرة أخرى ويغتسل به .وتشرب كل يوم كاس كبيرة قبل كل طعام..الخ

استعملت الدواء الجديد وللاسف فقد توفي زوجها فجأة فإنا لله و إنا إليه راجعون . اللهم آجرنا في مصيبتنا وعوضنا خيرا منها فأنت القادر على ذلك وحدك يا كريم .

ولم تزل تراجع هنا وهناك ثم توفيت بعد أكثر من عام؛ بينما لم يتوقع المختصون أن تعيش سوى أيام . فرحمها الله وأسكنها فسيح جنانه.

هنا قام الاخصائيون بالطلب من أولادها تقريراً بكل عشبة استعملتها؛ كي يعرفوا مخرجا من هذا الداء، الذي حار الطب الحديث فيه. وهذا البحث متفق تماما للحديث الشريف:((ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء)) **صحيح البخاري ج: 5 ص: 2151**

وعند مراجعة إضبارتها الطبية وجد أنها استؤصل لها الكلية قبل 25 سنة وأن المرض قد عاد للأنتشار قبل 10 سنوات، وأن حالتها تستدعى الأنتباه كون كل الاطباء كانوا يتوقعون وفاتها منذ أمد بعيد . وأولادها قالوا: إنها كانت تأخذ يوميا ملعقتين كبيرتين من الحلبة المطحونة وغالبا ما كانت تأكل القزحة، إلا أنها لم تعد تطيقها في آخر أيامها لضعف معدتها . وبأنها كانت تؤمن بالقدر إلى حد بعيد([37]) خاصة وان حماها(عمها) فسر لها رؤيا عرفت أن عمرها سيطول أكثر مما توقعوا لها .(راجع إن شئت كتابي: خمس حقائق إيمانية)

وهنا نود أن نذكّر بقول الحبيب المصطفى ﷺ لو تعلم أمتي ما لها في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهبا **(مسند الشاميين ج: 1 ص: 232/ 411) فمجالها واسع كما مر معنا.**

يقال للسرطان: لوف بلدي +بيض بلدي +طحين بلدي+بصل بلدي+لبن بلدي: فطور غداء عشاء (وبلدي يا..)

للسرطان: (يُقال) القريص ذكره ابن سيناء في القانون

للسرطان: العنب عن عائشةرضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالمرازمة قيل وما المرازمة قال أكل الخبز مع العنب فإن خير الفاكهة العنب وخير الطعام الخبز . **(ميزان الاعتدال ج: 5 ص: 311)**

للسرطان: (يقال) عشبه الاصفرار التي ذكرناها في المقدمة .([38])

---

[37] يقال بان المغني البرطاني الشهير (أظنه جكي جاكسن) كان يسير في حي فقير للسود في أحد شوارع نيويورك إذ لفت انتباهه عجوز يقارب عمرها الثمانين فدنا منها وقال: يا سيدتي أنت تعيشين في راحة بال وأنت على حافة القبر، بينما أنا أعيش في خوف مرعب، رغم أن أموالي كثيرة والمعجبين بي كثيرون للغاية، فما سر ذلك ؟ قالت: يا ولدي أنا مسلمة . فقال: وما معنى الاسلام؟ قالت: لا إله إلا الله فلا يأتي بالخير إلا الله ولا يصرف السوء إلا الله ولا رازق إلا الله ولا محيي إلا الله . فالاسلام هو الاستسلام لمن بيده ملكوت كل شيء بيده الخير وهو على كل شيء قدير . وإذا أردت المزيد فهاهو عنوان المركز الاسلامي . فما قام من عندها إلا وهو مسلم . وسمى نفسه يوسف إسلام . وبعد أربعة أيام اتصلت به والدته تسأله عن منام رأته إذ كان في مكان مظلم وإذا بالنور يغمره فشرح لها عن الاسلام فأسلمت .

[38] للسرطان: يقال بول الابل مع حليبها: قال ﷺ إن في ألبان الابل وأبوالها شفاء للذربة بطونهم (لكن هل هو سرطان)**مجمع الزوائد ج:5 ص: 88**

أما القسط البحري الذي ذكرناه فقد يكون علاجا لسرطان الغدد الليمفاوية كما مر معنا

:كل يوم كاس دبل عدة مرات؛يقال بأنه قد جربه عدة أشخاص .

لسرطان الدم:يقال شراب من منقوع الحرمل قبل كل طعام ويتبخر على الحثل ثم يوضع على الباقي ماء ويغتسل منه .

للسرطان (يُقال) المرار+القريص+ ورق اللوف .

للسرطان (يُقال)القطف عشبة يعرفها أهل الطفيلة يغلى ويشرب ماؤه علما بأن ماتبقى منها يؤكل في العادة وهو لذيذ .و(يُقال) هذا علاج لوجع المعدة أيضاً.

للسرطان:يقال:3 نقط قثاء حمار(عشبة) على كأس ماء وبعدها عصير البصل.

وعلى كل حال لا بد من متبرعين لكي يجربوا هذه الوصفات ولكي يجربوا أيضا:مرار الفقوس وشجرة الغبيرا و3- عكبر النحل.

آخر وصفة سمعتها للسرطان:50غرام لكل من: قريص و خبيزة و لوف تغلى بثلاث لترات ماء حتي يبقى الثلثين، ويؤخذ كاس كل يوم على الريق .

طبعا القريص منصوص على أنه علاج للسرطان في كتب المسلمين القديمة كما نصوا على أن الباذنجان سبب للسرطان والسدد، حتى أن رؤيته في المنام غير محببة وفوائده في الطب الحديث ليست ذات أهمية .([39])

باب في الالام

أ- الدسك

ألم الظهر عدة أنواع ويجب أن لا يخلط بين نوع وآخر فهناك:

1- تآكل في الفقرات سببها ما في هذا العصر من آفات تؤدي إلى التآكل، من ترك المشي وترك العمل في الارض، وتناول المرطبات المصنعة، خاصة الكازوزة،

في اللوزتين حيث ذكر الحديث الشريف بأنها علاج لذات جنب والذي جاء في تفسيرها أنها الغدة التي تخرج في الجسم وتنفجر إلى الداخل.

[39] -تعالج أحدهم عند طبيب من السرطان وفي النهاية سأله بالله بم عالجتني فقال لقد كنت أعطيك حقنا مستخرجة من الفجل؟! وللفجل حكاية طريفة: وهي أن عجوزا وجد معها الطبيب تسكيراً في الامعاء مع امتناعها عن الطعام أكثر من شهر . فما كان من الطبيب إلا أن قال لولدها: أنها يجب أن تلزم الفراش حتى النهاية . وعندما رجعت إلى المنزل جلست في الحديقة وتاقت نفسها لاكل الفجل الذي ساعد على فتح الشهية، و أما نفخه فقد ساعد على فتح الامعاء فعادت صحتها أحسن مما كانت عليه بكثير . وبعد مدة أخذها ابنها إلى نفس الطبيب الذي تعجب من كونها بصحة جيدة عدا ما كان يتوقع لها من موت قريب . وعندما عرف السبب زال العجب.

والاعراض عن الطعام الطبيعي وأكل الدجاج المحقون بالهرمونات، والتخمة في الأكل، وترك المشي ..الخ

2- ألم في الظهر سببه البرد

3- القيام بحركة خاطئة.

4- إنزلاق غضروفي، وهذا علاجه عند الطبيب المختص لا غير . فإذا شعر بالخدر يصل إلى القدمين فلا بد غالبا من أخذ عملية، واهم شيء بعد العملية التقيد بتعليمات الطبيب .

ولقد أخذ مثل هذه العملية أخونا العالم الفاضل أبو رأفت فنجحت نجاحا باهرا، ولقد أخبرنا بأنه لم يمد يده لحمل شيء لمدة 6 أشهر؛ فليس المطلوب من الطبيب أن يتعب مقابل أن يعمل المريض ما يريد دون قيد أو شرط.

نعم: يقال بان هناك بعض الاطباء الشعبيين يأتي المريض إليه زاحفا فيعود وقد ألقى بالعصا جانبا، فهذا يحتاج إلى إخبار الثقات لا إلى كثرة الدعايات والادعاءات .

علاج لالم الظهر[40]

أصابني ألم في ظهري وأصابني معه سعال فكنت أذهب لاخذ جلسات فيزيائية (علاج طبيعي) و كنت أركب في وسط الحافلة وأنام على ظهري من شدة الالم .وعندما أسعل فإن الالم يخرج من ظهري لشدة السعال، وعلاج بعد علاج وقنينة بعد قنينة ولا فائدة .

1-أتيت بكتاب الرحمة في الطب والحكمة المنسوب خطأ للامام السيوطي رحمه الله (كما ذكرنا في البداية) وقلت بعد اليأس من علاج الاطباء: والله لن أتعالج إلا مما أجده في هذا الكتاب مما هو موجود في بيتي . فكانت الوصفة التالية لكلا المرضين كالتالي:

---

[40] قصة: يحكى أن طبيبا أجنبيا أحضر إلى بدوي لعله يعالجه من وجع ظهره، ولما دخل إليه سأل كم لهذا المريض نائم فقيل له عدة سنوات.وأول ما دار بخلد الطبيب أنه سيجد ظهره متقرحا لطول نومه، ولكنه فوجئ تماما عندما ظهره كالحرير، وبعد تمحيص وتدقيق عرف أن سبب سلامته من القروح نومه على جاعد الصوف (الذي على جلد الخروف) (راجع إن شئت كتابي خمس مقالات في مداخل الايمان)

ثلاث ملاعق قزحة مسمودة (أقل من الطحن) +ملعقتي حلبة مسمودتين + ملعقة زنجبيل مطحون: يخلط الجميع ويوضع على نصف كيلو عسل فأكثر. والاستعمال: ملعقة صغيرة بعد كل طعام (خوفا من تألم المعدة الضعيفة) . وبعد 3 أيام ذهبت إلى الدوام، فالحمد لله تعالى .

<u>للحقيقة أقول</u>:لقد قرأت على نفسي الفاتحة وآية الكرسي والاخلاص والمعوذتين 100 مرة لكل واحدة . وهكذا في كل ألم كان يخيفني، كما كنت أضع خلف ظهري قربة ما ساخنة (ليسهل مرور الدم بحرية) مدة نصف ساعة ثم تقوم الزوجة –حفظها الله– بتدليك المنطقة ذهابا وإيابا بزيت دافئ سبق غليه مع قزحة+فيجل(عشبة عند العطار).

4- وكنت أنام على لحاف مثني ثنيتين حتى يكون مستويا و دافئا إذ من الخطأ بمكان النوم على لوح خشب كونه يسبب دخول البرد للظهر .

أما فرشة الاسفنج فهي مؤذية للظهر لأنها ليست صلبة تحمي الظهر، وقد يقوم الأنسان منها متعرقا فيلتفح، و فرشة الصوف جيدة ولكنها ليست مستوية

5- وكنت عندما أركع أحاول قدر جهدي أن أركع بتأني بعدما أكون قد باعدت قليلا بين قدمي.

6- تبول واقفا فالعرب كانت تعالج ألم الظهر بذلك، وأما التبرز فعلى الافرنجي أحسن لأن العادي يؤلم .

7- لا بأس بوضع الركبتين على الصدر وأنت مستلق على الظهر وشدهما باليدين قليلا وقدر الامكان تحت اللحاف طبعا.

8- إحذر من لبس الزنار (العريض الثخين) ... أثناء ركوب السيارة لأن الاهتزاز طول الطريق إنما يؤثر على تلك الفقرتين ويسبب تآكلهما وضعفهما وإصابتهما بالدسك .

<u>للدسك</u> في آخر فقرة (العصعص) وغيره: (يقال) يؤخذ صابون بلدي (زيتي) و يبرش على بياض بيضتين، ويعمل معجونة طرية ويلف بقماش على قدر مكان الوجع . بعد قليل تصبح شديدة. و لا بأس بتطرية حواف اللزقة بالزيت . تبقى لمدة 10 أيام.

وهذه الوصفة يقال أنها علاج لبعج الطفل.([41]) بحيث يضاف معها قليلا من شعر الغنم السوداء توضع على بطن الطفل المبعوج حتى الصباح فيصبح معافى بإذنه ﷻ . طبعا يعمل على الريق كما هو الحال في بقية العمليات الحديثة مصداق قوله ﷺ بورك لامتي في بكورها **(كشف الخفاء ج: 1 ص: 214)**

للدسك: (يقال) يطحن الملفوف جيدا(على مولينكس)ويوضع في طنجرة(وعاء) ويوضع الوعاء في وعاء آخر ويغلى حتى يصبح الملفوف كالجلاتين (متماسكا) بعد قليل:توضع على مكان الالم ويكون الظهر باستقامة واحدة لمدة 45 دقيقة . ويكون النوم بقية الليل إما على بطنه أو ظهره تكرر 5 أيام.

لاوجاع الظهر: (يقال) زيت الخردل+زيت اللوز المر+خل التفاح+عسل

:يمزج الكل ويدهن المكان المصاب

لوجع الظهر والركب: (يقال) مسحوق قرامي القبار(نبتة)

:يعمل كلبخة ويوضع على مكان الالم. لكن سمعت أن القبّار مؤذي للحم ولا يجوز إبقاؤه لمدة طويلة ويمكن عجنه بطحين كثير لتخفيف مفعوله .

علاج آلام الظهر: (يقال) يوضع عجين بالفرن على شكل رغيف بدون أن ينضج كليا، و يدهن عليه زيت الزيتون و يلصق على الظهر، تستعمل هذه الطريقة لمدة 6 أيام .

(يقال) علاج لالم الاعصاب و الروماتيزم:يمزج 12 غم كافور، 100 غم سبيرتو أبيض، 3 غم يود، 75 غم فازلين أصفر، 50 غم زيت غار، 40 غم زيت زعتر، تمزج جميعها حتى تصبح كالمرهم،يدهن به الجسم كل يوم مرتين و لمدة 10 أيام .

علاج للمفاصل: (يقال) يمزج 50 غم من الفزالين الاصفر و 2 غم من الكافور و 3 غم من زيت القرنفل و8 غم يود و 8 غم زيت القرفة، تمزج جميعها حتى تصبح كالمرهم، و تدهن بها المفاصل مرتين في اليوم .

([41]) وعلامة بعج الطفل:أنه حين ينام على ظهره فإنه يظهر في بطنه جورة مستطيلة كالخط العريض (كالمسطرة) أفقياً . ومن علاماته أيضا قلة الاكل وقد يصاحب ذلك إسهال ومراجعة (تقيؤ) .أما الاطفال الكبار 5 سنين يوضع لهم طبقة عجينة شديدة (لا رخوة) فوق البطن ثم يؤخذ لهم كأسات هواء من فوقها وتتشل (تسحب) لكي تذهب الجورة .

ب–وجع المفاصل والركب

1– الركبتين

أولا:حذار من كل الحبوب التي تؤذي المعدة ولا تنفع الالم وكذلك الابر و التحاميل 0 ولكن وجع الركبتين له عدة أسباب:

الاول: التهاب اللوزتين أو الأنف وعلاجه بعلاج سببه وقد تقدم .

ثانيا:بسبب إلتهاب في الكليتين وترسبات فيها وعلاجه بعلاج السبب، وراجعه في باب الكليتين والمجاري البولية .

ثالثا:الروماتزم وعلاجه في بابه . وقد يوصف له زيت السمك .([42])

رابعا:بسبب ثقل الجسم وقلة مقدرة الغضروف على تحمل الثقل الواقع عليهما، وعلاجه بشيئين مترابطين أ–بتخفيف الوزن ب– بتمرينات تقوية العضلات .

فتقوية العضلات:بترك السيارات للمسافات القصيرة؛ والمشي بالتدريج ففيه فائدة لكل الجسم . أما وقد وقع المرض فعليه بالتمرين التالي:

1– يجلس على كرسي متين (لا ينكسر) ويجلس عليه أمام حائط .

2– ويبدأ بالرجوع إلى الوراء (إحذر أن تسقط) ثم التوقف قليلا مقدار سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم انزل، وهكذا عشر مرات .

3– افعل هذا خمس مرات في اليوم والليلة .

4– زد بالتدريج العدد عن عشرة يوما بعد يوم حتى .100

5–بعد شهر من ذلك حاول أن تصعد الدرج وتنزل عليه عدة مرات .

6–بعد شهر آخر ارجع إلى رياضة المشي .

تخفيف الوزن:

أولا بتناول الطعام القليل ذو الفائدة؛ كالفطور على سبع تمرات فقط، مع كاس حليب بدون سكر. فإن لم يوجد التمر فلا بأس بالزبيب أو القطين (التين المجفف) أو

([42]) وذلك لأن مرض اللوزتين هو مرض خطير لأنه يتسبب في عدة أمراض منها:- داء الرقص في الدماغ، داء الدسامات في القلب، داء النفروز في الكليتين، داء الروماتيزم في أنحاء الجسم . وهذا الداء الاخير كفيل بتحطيم كيان الأنسان.

العسل ' وإلا فالسُّكر.

هنا يشعر الشخص بالامتلاء فلا يطالب بالطعام؛ ويبقى هكذا حتى وقت الغداء، وعند الغداء عليه بترك الرز والبطاطا والنشويات، واكل البرغل بالعدس، أو الشوربات، وعند العشاء يأكل بعض الجزر أو الخس أو الخيار أو سلطة مع ليمون . وهكذا تجد المعدة خاوية من الزيادة لكن جسمه قد أخذ حاجته من الغذاء المفيد (الحريرات)، فإن كان معه نقود زائدة فليتصدق بها على الفقراء بدل أن يأكله ببطنه ويدفع للاغنياء ثمناً للادوية .

فإن كانت معدته تطالبه بالطعام فعليه بالمريمية ودواء المغص؛ كالفامودار أو زانتك، وعليه باستخدام المسهلات لكي يعالج ما سلف من إسراف في تناول الطعام، كشراب السنا مكة (تحضر ككأس الشاي تماما بالعسل ويمكن إضافة البابونج)، أو الصبرة قدر حمصتين كل مساء 3 أيام شهريا.

<u>للنحافة أو التنحيف:</u> (يقال) منقوع طلق الزيتون يشرب منه .

<u>وصفة</u> خبير الاعشاب: لتخفيف الوزن وحرق الشحوم ولا يؤدي إلى سؤ التغذية ويساعد المعدة على التخلص من الاوساخ المتراكمة: **(يُقال)**:

المقادير 6 رؤوس بصل، 6 حبات فلفل حلو، 4 معالق معجون الطماطم (بندورة) ضمة بقدونس أو كزبرة أو كرفس، رأس ملفوف كبير، شوربة ماجي، ملح فلفل بهارات حسب الرغبة .

تقطع الخضراوات وتطبخ مع الماء وتغلي 10 دقائق ثم تترك حتى تصبح الخضراوات طرية .

في اليوم الاول: يأكل فواكه ما عدا الموز والبطيخ والشمام، ويأخذ من الشوربة قدر ما يستطيع، ويؤخذ الشاي والقهوة بدون سكر .

وفي اليوم الثاني: يأكل خضراوات عادية أو مطبوخة ويبتعد عن البقول والذرة، ويأخذ من الشوربة ما استطاع، وعلى العشاء حبة بطاطا مشوية .

اليوم الثالث: خضار وفواكه مع الشوربة .

الرابع: موز وحليب خالي الدسم لكون الجسم بحاجة إلى البوتاسيوم والكالسيوم والسكر والنشادر . ويأخذ من الشوربة قدر المستطاع .

الخامس: يمكن أن يأكل 400 غم لحمة بقر(كونه بلا دسم) و6 حبات بندورة .حاول أن تشرب 7 كاسات ماء مع الشوربة للتخلص من حامض البوليك .

السادس:الشوربة مع الخضراوات، ويمكن لحم بقر أو دجاج .

السابع:رز أسمر مع عصير فواكه بلا سكر بالاضافة إلى الخضراوات و الشوربة .

وتكون في هذا اليوم قد فقدت 7 كغ من وزنك .

يمكن إعادة الوصفة لكن بعد أسبوع استراحة بعد كل مرة.

يمكن ممارسة رياضة خفيفة يوميا مع تجنب المشروبات الغازية والسكاكر .

وصفة أخرى للتخلص من الاملاح الزائدة، والبطن الزائد(يُقال):كأس ماء فاتر مع نصف ليمونة على الريق 20 يوما.

(يُقال): لإزالة الشحم الزائد يوضع ملفوف (لخنة، يخنة) بعدما يذبل بالماء الحار لمدة قليلةعلى البطن ومناطق الشحم ويوضع في لفافة لمدة ساعتين مرة كل يوم فإنه يذيب الدهن الزائد.

للتسمين: التمر مع القثاء فهذا بارد وهذا حار فباجتماعهما تكون الفائدة بإذن الله تعالى، كما تجتمع الحرارة والماء في خط الاستواء فترى الشجر الكبير والبعوضة هناك قدر النحلة. عن عائشة ﵂قالت أرادت أمي ﷺ أن تسمنني لدخولي على رسول الله ﷺ فلم أقبل عليها بشيء مما تريد حتى أطعمتني القثاء بالرطب فسمنت عليه كأحسن السِمن **أبي داود ج: 4 ص: 15/ 3903**

لوجع الركبتين والساقين:

يسخن الحرمل على النار مع الزيت (عتيق) ويبخر رجليه (أو يضع قربة ماء ساخنة) ثم يدهن بالزيت لمدة أسبوع صباحا ومساء .

لوجع الركب والروماتزم: (يقال) ورق شجر الحلاوة(العرن) . تنشف قليلا ويؤخذ ورقها ويرش على وقية لحمة خروف ويشوى ويؤكل.

تحذير:هذا العرن إذا أكله الخروف تورم وقد يموت لكن يقال: أن الماعز الاسود لا يضره . و يقال:القرفة هي الدار صيني و يقال: هي مسامير الركب .

للروماتزم: (يقال) شرش "النجيل" يغلى ويصفى ويوضع في زير ماء ويشرب كالماء.

وقد يكون قرص النحل مفيدا لبعض آلام الروماتزم فتجرب أول يوم قرصة لفحص الحساسية ثم قرصتين وهكذا حتى يتم الشفاء . ولا يستعمل القرص مباشرة لمرضى السكري ولا لمن معه حساسية للقرص .

لوجع المفاصل: (يقال) لباليب الطيون في قدر ماء (إبريق لكي يخرج البخار من فمه إلى الوجع) طبعا تبخيرة الطيون تساعد في تليين المفاصل وتستعمل في الشلل والفكك والكسور .و للاعصاب: (يقال) دهن النعامة .

لتآكل الركب و الدسك: (يقال) تؤخذ مقادم العجل (أقدامه)وتكسر وتغلى ويشرب كأس ماء كل يوم على الريق+كأس حليب مع بيضتين بلديتين.

لوجع الرقبة: (يقال) ملعقة عسل وملعقتي خل تمزجان وتؤخذان على الريق 40 صباحاً .

للروماتزم المزمن: في الركب والظهر. (يقال) يسخن الحنضل (كالشوي) ويفلق فلقتين، يوضع على الركب وموضع الالم. ويقال أنها تقسم إلى قسمين وتوضع على الركب مدة 12 ساعة بلا شوي .

للاقدام المتعبة: (يقال) حمام الخردل .أومسح القدمين بعصير الليمون بلطف أو خل التفاح . أو تغسل (حمام) القدمان بمغلي أكواز الصنوبر.

لوجع الركبتين (يُقال):يؤخذ سنام جمل ويذوّب ويوضع على خرقة (شاشة)ويلف عدة لفات على مكان الالم حتى الصباح .

عرق النساء:

المستدرك ج: 4 ص: 7460/229 عن أنس بن مالك ﷺ ذكر أنه ﷺ وصف من عرق النسا إلية شاة عربي ليست بصغيرة ولا بكبيرة تذاب ثم تقسم على ثلاثة أجزاء فتشرب كل يوم جزء على ريق النفس قال أنس وقد وصفت ذلك لثلاث مائة كلهم يعافيه الله تعالى . فالشاة المطلوبة هي أن تكون مع الاعراب تأكل العشب . لا تلك المعلوفة بالتبن المهرمنة بالكيماويات .وهذا المرض عبارة عن ألم كالعرق من أسفل الفخذ يمتد باتجاه الركبة ثم الكعب، وقد يشتبه بالدسك .

باب في قلع الاظفار

في أحد الايام كنت أحاول أن أرفع خزانة بكل قوة إلى الاعلى، فإذا بإظفار

إصبعي الابهام الايمن ينشب بطرف الخزانة، فإذا بالاظفار ينفتح إلى الاعلى ويفور من مكانه الدم . وحاولنا إرجاعه إلى مكانه ولفه بشاشة حتى ينتهي ترحيل المنزل ثم ننظر في أمره . ولكنني عرفت حينئذ بأنه أصبح جسما غريبا(من ناحية الطب) رغم رجوعه بسرعة دون تغير؛ وكانت وجهة النظر صحيحة رغم أخذ المضادات الحيوية ورغم كشف الطبيب .

وبعدها قمت بزيارة إلى بعض الاصهار، وعندما رأوني أشارت بنت أخي إلى زوجها الممرض بأن يقلع الاظفار الذي أصبح تحته مادة زرقاء لا ينفع معها انتظار . وبالفعل فقد أجريت عملية القلع بعد قص ما بقي عالقا من الاظفار في اللحم . ولف الجرح الجديد بانتظار التغير عليه بعد 3-4 أيام .

بعد أسبوع شفي الجرح، وبعد شهر بدأ الاظفار الجديد يأخذ مكانه، وبعد شهرين تقدم إلى الامام، ولكنه بدأ بالتباطؤ في التقدم بعد ذلك بشكل ملحوظ، عندها قالت لي الوالدة يرحمها الله يا ولدي: ادهنها بالزيت أو أي مطرٍ ولف عليها خرقة لكي لا يتصلب الاظفار ويتشقق ويصير يؤلمك ثم يتجمد. وتذكرت أن كثيرا ممن قلعت أظفارهم كان ينبت مكانه إظفار أسود متجمد لا يمت إلى الاظافر بصلة، ثم لا ينمو ولا يقص، وعرفت أن السبب أنهم لا يملكون أما مثل أمي ([43])

وسارعت إلى التطبيق ولكن مع شيء من الكسل لكون المدة طويلة، وشيء الكسل هذا جعل الاظفار لا يخرج شارباه في مجراهما المتعثر أصلا، وصار يؤلمني، وصارت الدنيا في نظري كأنها كلها لحم فيه عظم مؤلم .

وذهبت إلى ابن عمي في المستشفى أبو محمد- حفظه الله - فبعث بي إلى طبيب(حكيم) حقا؛ فقال لي:أمامك علاجين فقلت: أحلاهما .فقال: حلو.

وقال أصيحابي الفرار أم الردى: فقلت كلا الامرين أحلاهما مر

العلاج: أدخل تحت الاظفار قطعة قطن مبللة بالالسبيرتو وكل يوم تحاول إدخالها

---

[43] للاسف الشديد فقد حل التلفاز بدل الجدة في هذه الايام، وبذلك إنقطعت تجارب الماضين عن عقول اليافعين، وحل بدلها تلفاز لا يعرف في أغلب برامجه لا الخلق ولا الدين . مليء بالمغامرات التي يكون حلها غير واقعي . لكن الخير يبقى: فهناك محطات قليلة متخصصة في نشر الدين .

ولو ملم واحد؛ عندها سيرتفع الاظفار من اللحم بصورة مرضية (جيدة) ثم بعد مدة تضع تحت الشارب الثاني قطنة بعد أن تزيلها من تحت الاول. ورجعت إلى المنزل فاتصل بي إبن عمي قائلا: ماذا حدث معك ؟

وحين أخبرته فقال: يا رجل لماذا لم ترجع لعندي ؟ على كل حال ضع رجلك في ماء حار قليلا قدر ثلث ساعة حتى يصبح إظفارك طريا بحيث تستطيع أن ترفعه كما تشاء، ثم تضع القطنة المبلولة بالزيت وينتهي الاشكال.

وعرفت أن المسكين قد أصيب بها قبلي ففهمت معنى قولهم: إسأل مرة عليا عفوا "اسأل مجرب ولا تسأل طبيب"وسارت الامور بحمد الله تعالى على ما يرام .

والأن لا أذكر أيهما المصاب من الذي لم يصب إلا بعد تفكر وتذكر .

بقي أن نقول: أنه لا يفضل قص إظفار إبهام الرِجل بالقصاصة، ولكنه يقص بالمقص العادي بصورة مستقيمة؛ ليكيلا ينغرس الحافة باللحم، فيساعد على حدوث مشكلة دخول الإظفار باللحم.

باب في الكسور والجراحات

صحيح مسلم ج: 3 ص: 1416/ 1790 جرح وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم (يوم أحد) وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه فكانت فاطمة ﷺ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسل الدم وكان علي ﷺ بن أبي طالب يسكب عليها بالمجن فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة أخذت قطعة حصير فأحرقته حتى صار رمادا ثم ألصقته بالجرح فاستمسك الدم .

رضت رجلي فزارني صديق من أهل الدعوة فوجدني قد وضعتها في ماء ساخن . فقال لا، ولكن ضع عليها ماءً بارداً حتى يقطع النزيف الداخلي حتى لا تتورم وبعد 48 ساعة يمكنك أن تضعها في ماء ساخن أو قربة أو تدفئها لكي يخف الورم وتساعد الدم على المرور إلى داخل الالم .

وتذكرت أنه هو مدرب الرياضة في مدرسته فشكرت له هذه الخبرة وقلت لنفسي: تعلم في كل يوم شيئا جديدا يا مسكين .

أما الكسور: فإن بعضها لا يجوز تحريك المصاب من مكانه فقد يكون ذلك سببا في قطع النخاع الشوكي كما في كسر العمود الفقري، لذا فإن المطلوب هنا

هو: ترك الموضوع لرجال الدفاع المدني الذي يستعمل النقالة لرفع المصاب ([44]) ولكن كل حالة لها وضعها الخاص .

أما تجبير الكسور بالطريقة العربية ذلك العلم الذي فقدناه: فلقد أصيب رحم لي بفكك في يده مع كسر في مكان صعب ألا وهو المرفق، ويسميه العوام خطأ (الكوع) وهنا قام المجبر العربي .. من قريتنا (رحابا) بتجبير الكسر أولا؛ فمدها ووضع لها جبيرة لمدة أسبوعين (كون المكسور صغيراً ويجبر كسره بسرعة) وبعدها تأكد بأن وضعها جيد فأزال الجبيرة عنها وبدأ يعمل تمرينا في الصباح وآخر في المساء لمدة أسبوعين آخرين، وبعدها خف الالم والورم وبدأ يحمل بيده ثقلا خفيفا فأثقل حتى عادت طبيعية تماما .

المكسور يجب أن يتناول مواد فيها كلس لاجل التئام العظام .

ومن أعجب ما رأيت في الطب العربي أن الذي يؤلمه رسغه فإنه يربط عليه خيط صوف، وبالفعل فإنه يشعر بالتحسن .على كل حال فهي أحسن من ربطة العنق التي لاتقي من حر ولا برد .

الغيبوبة:

قد يصاب الأنسان بغيبوبة وهي ناتجة عن عدة أمور:

فإن كانت من نقص في وصول الغذاء (الدم) إلى الدماغ فالمطلوب هو: تمديد المصاب على الارض ورفع قدميه إلى أعلى لكي يمر الدم إلى الدماغ بسهولة، لأن الدماغ هو أولى الاشياء بالعناية .

ويمكن فتح الازرة (الازرار) عن الصدر للمساعدة في مرور الهواء

للجروح العميقة والخطرة

وشقة: تحثرد (تحف) منها بسكين، ويؤخذ المتفتت منها ويوضع في الجرح حتى يمتلئ،فيبدأ الجرح بالتماثل للشفاء.لكن يقال بأنها خطرة .

---

[44] أصيب رجل بقطع في فخذه فأتوا له بنقالة الاموات من المسجد فظننت أنه متوفى، و بعد أن وضعت كتبي المدرسية ذهبت إلى المكان فرأيت الناس يحملون النعش (النقالة) وفي الطريق اختلفوا في أيهما الطريق الاقرب، فإذا به يقعد من النعش وينادي: الطريق من الاعلى اقرب وأحسن . فدهشت تماما.

للجروح: (يقال) هوا جواني (عشبة عند العطار) يغلى بالسمن الأصلي حتى يصبح لونه أحمر، ويدهن محل الالتهاب . والبندورة (الطماطم) تضر الجرح.
ويقال بأن الجرح يمكن أن يملا بالحلبة المطحونة ناعما . علما بأن أهم شيء في الجروح هي التئامها بعد تطهيرها .
(يُقال):" الحمحم" يدق ويوضع على جرح الحيوان.
ملاحظة هامة: لا يجوز معالجة الاسمنت باليد بدون حائل، ولا إبقاؤه لمدة طويلة، و(يُقال) يمكن غسل اليدين من الزفت بالكاز ثم بالسيرف ليزيل الكاز (الكيروسين) ثم بالصابون لإزالة السيرف، وأفضل الصابون ما كان من الزيت، وكثير من الأمراض قد تنشأ من الشامبوهات، فكن على حذر

باب في أمراض العين

إذا أردت أن تعرف نعمة الله عليك فأغمض عينيك، و لقد قيل لا هم إلا هم الدين ولا وجع إلا وجع العين.

وكنت أظن أن الاعمى فقط هو من يولد أعمى؛ ولكن الزمان قد علمني: أن هناك من يكون مبصرا أول حياته ثم يصاب بالعمى أو الخرس أو الصمم بسب مرض كالسكري أو بسبب حادث سير، أو لطمة على الوجه؛ مما يفهمنا الحكمة النبوية من النهي عن اللطم .

وأنظر إلى عنايته سبحانه بالعين وكيف جعلها محاطة بعظم من جميع جوانبها؛ وكأنها مسيجة بسلسلة جبال،كما زودها بنبع يرطبها ويغسلها عدة مرات كل دقيقة، وزودها برمش يمسحها بين حين وآخر بما لا يوجد ماسحة سيارة لحد الأن بمثلها، وزودها بنظام أحسن من الرادار في مراقبة الاشياء القادمة إليها
(إقرأ إن شئت كتابي خمس مقالات حول المرأة /فصل ومضات من سورة الطارق)

هذه النعمة يكون شكرها بصرف النظر عما حرم الله تعالى، و بالنظر إلى كتاب الله المقروء (القرآن الكريم) ومقارنته بالنظر إلى كتاب الله المشاهد وهو الكون؛ فيكون النظر إلى مخلوقات الله سبحانه ومقارنتها بما في كتابه العزيز عبادة وأي عبادة .

وعلى كل حال فالعين أهم شيء في علاجها هو أن لا تمس إلا من مختص وللضرورة فقط 0 ومن باب أولى أن لا نتطلع إلى لحّام الاكسجين لئلا تلتهب العين عند النوم 0 ولذلك كان الطب العربي يعالج العين بأكل الدواء أو الامتناع عن طعام أو النوم بصفة معينة كالنوم على الظهر مع وسادة عالية . وترك النوم على الوجه.

عن علي بن حسين قال: مثل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل العين ودواء العين ترك مسها **لسان الميزان ج: 5 ص: 345**، فمس العين خاصة عند التهابها مؤذ للغاية.

وكذلك المطالعة في المكان المظلم لورود النهي عن ذلك، والجماع منهي عنه لمن كان به رمد من أحد الزوجين كما قيل . فالعدوى من الرمد معروفة . ويُنصح بتخصيص وسادة للمصاب، كما ينصح بقية الاسرة بغسل الوجه بماء أضيف إليه قليل من الملح أو عشر نقاط ليمون أو "بوريك" عدة مرات باليوم .

و الاكتحال سنة و الاثمد (وهو ذو لون أحمر بني)هو أفضل ما يكتحل به لما ورد ((إن من خير أكحالكم الاثمد إنه يجلو البصر وينبت الشعر))[45] . **المستدرك: ج: 4 ص: 205**

و الكمأة دواء العين **22988 مسند أحمد**؛ طبعا فمنها صنف قتال يضرب لونه إلى الحمرة . و(يُقال) بأنه في كل عام يموت أكثر من مائة شخص من أكل الفطر السام . ومن الضروري أن يستعمل العلاج المخفف بالماء وبكمية قليلة جدا كي لا نقع في مشكلة نحن في غنى عنها.

وهناك بعض الادوية التي لا يجوز أن تستعمل عند وجود طبيب منها:

:لاحمرار العين الناتج عن الحساسية أو اصفرارها.:شاشة تغمس بماء بارد وتوضع على العين.أو التمر هندي أو شاي بلا سكر يوضع منه بعض قطرات . أو منقوع البابونج بلا سكر.

قطعة بطاطا فوق الجفن، لكن المريض ينبغي أن يفتح ويغمض عدة مرات ([46])

---

[45] إن هناك دراسات تتهم الكحل بسرطان العين، ولعلهم يقصدون بذلك الكحل الاسود أو الصناعي، ولعل السبب هو الاقتراب من شاشة التلفاز أو الكمبيوتر . فقد لاحظت أن المذياع (الراديو) يتأثر من تشغيل الشاشة عدة أمتار. فيجب أن نحذر من ذلك خاصة الاطفال.

ماء الشعير أو البابونج أو غسل الوجه بلتر ماء يوضع معه ملعقة بوريك .

قطرة القنواتي في الشام كانت لا مثيل لها ولكن لا أدري أهي موجودة الأن؟

:ورق القيقب وخاصة لمرض "بهجت" (شجر أحمر في المرتفعات كعجلون والسلط)مع مسدة الشيخ (في آخر الكتاب).

أما وقد وصف بعض الاطباء العسل للعين فإننا نؤكد على ضرورة أن يكون العسل عسلا حقيقيا .

وكنا إذا وقع في عين أحدنا ما يؤلمها أتينا بفنجان ووضعنا فيه ماء وفتحنا العين في فنجان الماء فينزل التراب في الفنجان وينهي الاشكال . بينما إذا وقع في عيني شعرة أو حشرة فكانت زوجتي – حفظها الباري – تأخذ طرف المنديل (النظيف) وتخرج بلطف ما دخل في العين .

<u>ملاحظة هامة</u>: يمكن قطر العين بدون إزعاج ولا تضييع للقطرة، بوضع وسادة تحت الكتفين بدل وضعها تحت الرأس بحيث تكون العين مستوية والمريض مرتاح، ووضع نقطة الدواء في طرف العين "الموق" لا على البؤبؤ. لأن العين بطبيعتها تحاول الاغلاق بشدة عندما يقترب منها شيء . ويجب الصبر عدة دقائق حتى تنساب القطرة في كل العين . وإلا فما الفائدة ؟

17- التسمم

لا أعرف عنه سوى بعض القصص:

فلقد تناول أحدهم حفنة حبوب في مكان ليس فيه طبيب . فكان العلاج تذويب ملعقتي ملح طعام في كأس ماء وشربها فراجع بعد قليل ما في بطنه . ويمكن إضافة الحليب إلى الوصفة . فالحليب والملح والزيت والليمون والعسل والنشا مضادات للسموم .

قصة 2: كان الرجل يرش كرم العنب بالسموم؛ وكان يضع المواد لخلطها في برميل كبير، فجاء الحمار فشرب من البرميل وبعد قليل صار يرتجف. وكان العلاج أن

---

[46] وإذا كانت الوصفة في الماضي لأنهمار العين هي بول رجل قاطع (وهي وصفة مؤذية تماما كما تلاحظ) مع حرمة ذلك شرعاً. فبإمكاننا أن نضع بدله ماء وملح خفيف . ومن يؤذيه الملح يوضع بدله البوريك . أو البابونج.

يسقيه أكثر من كيلو زيت بلدي وحصل هذا وسلم الحمار من التسمم .

عفوا عزيزي القارئ لكن الحاجة هي أم الاختراع كما يقولون

ففي أحد الايام ذهبت إلى صديق لي وكان عنده حصان وكان قد أكل شعيرا أكثر من اللزوم وبدا الحصان يتمطى وقد تضايق جدا. فقلت لصاحبه والله يا عزيزي: ماذا أستطيع أن أخدمك رافة بهذا المخلوق ([47])

قال دعنا نذهب إلى الطبيب(البيطري) ونشرح له الوضع: فذهبنا إلى المدينة، فقال الطبيب: اذهب إلى الصيدلية البشرية وخذ 10 إبر للمغص و أعطه الأن خمسة بالعضل في حقنة(بالعضل) وبعد 4 ساعات أعطه الباقي في حقنة ثانية وبالفعل فقد شفي الحصان بعدما اشرف على الهلاك([48])

الامراض الجلدية:

قد يكون مرض الجلد ناتجا عن شيء في المعدة فالصوم أو شربة السنا غالبا ما تكون مفيدة في هذا المجال . و شراب الشعير بعد ذلك له فوائد مجدية . وبعد ذلك عليه بالدواء العام المفيد ألا وهو ملعقة قزحة صباحا مع كأس ماء ممزوج بالعسل . وعليه بأكل الزيت . مع الدواء الذي يصفه الطبيب.

الفطـريات: (يُقال) قد تكون الفطريات بين الفخذين أو بين أصابع الرجلين وعلاجها بالسبيرتو كما مر في باب الاذنين؛ ويمكن أن يكون العلاج بالغسل بالماء والصابون الزيتي ثم التنشيف وترك اللباس الداخلي أو تغييره في كل يوم. ويمكن التنشيف بهواء المروحة في أيام الصيف .

أصابع القدمين: قد يخرج بينهما فطر يؤذي وقد يكون بينها جرح مؤلم يسميه

([47]) فعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني فنزل البئر فملا خفه ماء ثم أمسكه بفيه حتى رقى فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وإن لنا في هذه البهائم لاجرا فقال في كل كبد رطبة أجر (صحيح مسلم ج: 4 ص: 1761)

([48]) راجع إن شئت كتابي 5 افتراءات على أعلى المقامات/فصل بطلأن نظرية دارون،حيث ذكرت أن هناك حكمة من خلق الحيوانات شبيهة بالادمي كي يتعلم بها الطب وكي يستطيع التعايش معها،لا لكونها تطورا كما يدعون.

العوام(جرح إبليس) والعلاج يكون بالفشيش(يخرج في آخر أغصان الملول–نوع من السنديان– كالثمر) وهو قابض جدا . ويمكن وضع قطنة بين أصابع القدمين بعد كل وضوء وقبل كل لبس جوارب وحذاء .

للقدمين:يمكن دهن المكان بالزيت ويوضع فوقه بودرة أطفال .

للثالول:شوكة مرار تدخل بين المنطقة الحية والميتة؛عدة شوكات ثم يقص الشوك الزائد حتى لا يبقى يتعثر بالثوب و يترك و بعد عدة أيام تنتهي.

للثالول: (يقال) ينقع الخل بالبصل ويوضع على الثالول ويوضع فوقها لاصق.

للثالول: (يقال) خل +حناء +قطران +ملح ليمون +عصير ليمون مقادير متساوية يخلط جيدا حتى تصبح كالمرهم الاسود الاستعمال:يثقب الثالول بدبوس معقم ثم يوضع عليه المرهم، ولا يتجاوز مكان الثالول 3 أيام دون أن يمسها ماء .

للثالول و الغدد الدهنية: (يقال) لبن تين

للثالول:يقال أنه قد جربه غير واحد،ووصفته لبعضهم فلم يستفد.

يؤخذ شعير على عدد الثالول ويقر أ عليه ﴿كرماد اشتدت به الريح﴾ أو ﴿وَيَسْأَلونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفاً۞ فَيَذَرُهَا قَاعاً صَفْصَفاً۞ لا تَرَى فِيهَا عِوَجاً وَلا أَمْتاً﴾ 107 طه:ثم توضع في باذنجانة وتترك حتى تنبت فإذا نبتت هذه انقلعت تلك.

ووصفة أخرى جربها بعضهم: (يقال) تأخذ حبات قمح بعدد الثالول أو مسمار اللحم وتقرا على كل حبة ﴿ بسم اللّٰه الرحمن الرحيم ۞أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ﴾ **(البقرة:243)** ثم تضع القمح على مكان الثالول، تكرر هذه العملية ثلاث مرات على كل ثالول، ثم تقوم بزراعة القمح، فإذا نبت اقتلعته من جذوره ورميته حتى يموت، فيكون الثالول قد مات مع موتها.

للثعلبة: (يقال) ثوم وخل أو ثوم وبقدونس و(يقال) للثعلبة:تفرك المكان بقطعة صوف حتى تحمر وتسخن ثم تدهنها بالمروحة أو الثوم .

لمسمار اللحم: أصاب ولدي في أسفل رجله ذهبنا به إلى طبيب صديق مختص فقال:أولا أترك الحذاء الضيق . 0 فرشها بمادة باردة جدا (أقل من 30 تحت الصفر)

وكررنا العملية مرتين دون جدوى قال الطبيب: هذا فيروس لا يتأثر بالبرودة فاعمل له مغطس ماء حامي (قليلا) وعملنا ذلك عدة مرات فلم تجد نفعا.

عندها استغللنا عطلة الجمعة فعملنا له (مستعجلة:كما هي في آخر الكتاب) عدة مرات فبدأ القيح يتجمع وكررنا العلاج عدة مرات حتى خرج الصديد كاملا و تنظفت تماما وشفيت بحمد الله .

للحزام الناري: (يقال) حليب امرأة يوضع على الحزام .

للحزاز: (يقال) صمغ عربي ينقع في الخل ويفرك بها صباحا ومساء .

للصدفية: (يقال) شحمة سيارات +كبريت(الذي يوضع على نبتة البندورة).

الاستعمال:تخلط وتوضع على المكان مرتين ثلاثة أيام .

للصدفية: (يقال) بتنوفت (كروتزون)+ قطران لدهن المكان.يجب أن لا توضع على مكان كبير أو لمدة طويلة .

للصدفية (يُقال) العكبر وهو مادة تطلي بها النحلة ما بين أقراص الشمع

للصدفية: (يقال) أوقية شعير هندي:تحمص وتطحن ناعما وتخلط مع الطحينة:تدهن المنطقة المصابة 3 مرات في اليوم بعد غسل اليدين وتنشيفهما

للصدفية وللثعلبة:البصيلا (الغوصلأن) التي مثل الجزر بعد الدق يخرج من لبها ماء:مسح 3 مرات يوميا ومع تعريضها للشمس صباحا ومساء.

هذه تجربة صديق بعد ما نشف منه الريق،عن حق و حقيق .

للصدفية: (يقال) بأن علاجها تتكون من طينة البحر الميت + زيت وماء الملح البحر + تعريضها للشمس.

للصدفية: (يقال) ديكتاكورت (كورتيزون) تنظف المنطقة ثم يوضع عليها (شبة) (لكي تعطش وتمتص العلاج) ثم تدهن بالعلاج 0ثم تلين بالزيت بعد ربع ساعة

للصدفية: (يقال) يؤخذ صدف البحر (القوقعة) ويدق ناعما، ويوضع عليه الليمون، ويبيت في الليل تحت السماء مغطى بشاشة، فيصبح كالمرهم، فيدهن بها الصدفية بل وحب الشباب والحساسية ..مرة يوميا .

وفي المنهج السوي للسيوطي ص 284 أن رجلا تعفنت أظافره فوصف له حناء يشرب 10 أيام فلم يطقه فبلَّه في الماء وشرب فبرئ . وهنا يجب أن نحذر من

الحناء الصناعي: فقد توفيت عروس ليلة زفافها بسبب كثرة ما وضع على جسمها من حناء فلم تتحمل الكليتان ما تسرب للجسم من مواد .

وراجع الحجامة ترى العجب.

للحزازة: (يقال) تشطب لكن بحجر صوان حتى يسيل الدم .

للحزازة: (يُقال) نوار الدفلى (قاتل شربا) مع 3 كاسات ماء كبار يغلى وتزال الرغوة، ويعبأ الباقي بزجاج ويخلط مع ربع كأس زيت: يدهن الجلد 3 مرات يوميا.

للحزازة: (يقال) لوز مر أو جوز0 يحرق اللب ويخلط بزيت ويمزج مع حصا الصنوبر (صمغ وعلك الصنوبر) +قرفة:يغلى الجميع حتى يشتد 0 ثم يدهن .

للحزاز: (يقال) بزر التمر يدق وينعم ويستخرج زيته ويدهن به .

للاكزما: الناتجة من التعرق: (يقال) بياض بيضه يحرك بقطعة شبّة حتى تصبح كالمرهم الاستعمال: توضع على مكان الالم مرتين لمدة 3 أيام .

للاكزمة: (يُقال) زعتر أخر مدقوق مع الملح لبخة ثلاث ليال.

للدمامل: (يقال) بقدونس وورقة ملفوف وشقحة بصل:يدق الجميع جيدا ويوضع كلبخة(لزقة) على الدمل .

للاورام: (يقال) خبيزة أو كريهة(شجرة كريهة الرائحة خضراء كالغبيراء)

لحب الشباب وبثور الوجه: (يقال) الخبيزة تغلى بالماء وعندما تصفى يؤخذ الماء النازل ويغسل به الوجه، طبعا بقية الخبيزة يمكن أن تقلى بالزيت والبصل وتؤكل([49])

علاج لحب الشباب: (يُقال) يمزج 5 غم من زهر الكبريت، 100 غم فازلين، 5 غم جليسرين، 5 غم أكسيد الزنك، 10 غم زيت سيرج، تمزج حتى تصبح كالمرهم .

---

[49] نكتة ضارة: ذهب رجل مغترب إلى زوجته في عطلة نهاية الاسبوع فإذا بها تطعمه على الغداء خبيزة، وفي المساء حميض فطاير، وفي صباح اليوم التالي مرار وعلى الغداء سبانخ وفي المساء ملوخية وفي صباح اليوم التالي علت . فقال لها: لو طولت لي في هذا البستان لكان أحسن (كناية عن الحمار لأنه يأكل الحشيش الاخضر).وفي الحقيقة فإن الحمار أفهم منه لأنه لم يعرف قيمة ما قدم له من طعام طيب مفيد ومغذ وصحي، ولو نظر إلى ما كان يأكله أجدادنا وما كانوا يتمتعون من صحة لما تكلم بهذا . إنه تعود على الاطعمة السمجة كالبطاطا

قال حمار الفيلسوف يومـــا: لو أنصف الدهر كنت أركـــب

لأنني جاهل بسيـــط: وصاحبي جاهل مركـــب

* أولا: يغسل الوجه بماء النخالة المغلية ثم ينشف الوجه .

* ثانيا: يدهن كل يوم مرتين حتى يزول الحب من الوجه .

لازالة الهالات السوداء وتجاعيد الوجه والنمش: (يقال) يعتبر الخيار من أهم وسائل التجميل .(وأهل الشام يقولون عن "الفازالين" مرهم خيار)

بعض المواد الطبيعية كما (يُقال) تفيد في:

عصير الليمون: منظف للبشرة وقابض مقاوم للنمش ويحسن لون البشرة .

الجزر: غني بفيتامين أ يغذي الجلد ويكسبة الملمس الناعم والمرونة .

القرنفل: منعش للبشرة ومطهر وعلاج لحبوب الوجة ومعطر .

القرفة: زيت القرفة لعمل مساج للجلد ومغذي ويعالج حروق الشمس .

البابونج: يجمل البشرة ويساعد على إزالة حبوب الوجه

الكافور: زيت الكافور ملين ومطهر للجلد .

اللافندر: معطر وملين ومجمل للبشرة . يستعمل للكريمات والشامبو

النعناع: مرطب للجلد، صفاء البشرة،زوال الحبوب .للنفاخ.واضطراب القلب.

حبة البركة: زيت منظف قوي للبشرة ومضاد للالتهابات،يقوي الشعر و ينعمة .

الورد: ماء الورد ينعم البشرة، زوال التشققات،ينظف المسامات، منعش للبشرة .

الميرمية: ينشط فروة الراس ويغذي الشعر ويزيد نموة ويزيد تغميق الشعر .يقوي المعدة .

الزعتر: مطهر للجلد،التئام الجروح والتشققات، وزيادة الدماغ. يستعمل للكريمات والشامبو .

خشب الصندل: المستخلص يطهر الجلد ويعالج حالات الطفح الجلدي، واقي من أشعة الشمس .

الخبيزة: مطهر قوي وملين للبشرة، لعلاج التقرحات والالتهابات .

الكرنب (الملفوف):يحتوي على معادن وفيتامينات مغذية للبشرة

البطاطا: لعلاج حساسية الجلد والتورم أسفل العين .

اللوز: زيت اللوز من أهم وسائل التجميل للبشرة، يشد الجلد ويعالج الهالات السوداء حول العين، ملين، يجمل البشرة .

المشمش: مقاوم للتجاعيد والتشققات، يكسب الجلد حيوية ونشاط .
البقدونس: لعلاج الوجه من البثور والحبوب،يجمل البشرة .
التين: لازالة الحبوب وصفاء البشرة وتقليل الدهون من الوجه .
الفراولة: التخلص من تجاعيد الوجه، إضفاء لمسة جمال وإشراق .
البرتقال: عصير القشور لنعومة البشرة وغذاء طبيعي للبشرة .
ملاحظة:قد يكون تشقق كعب الرجل من لبس حذاء البابوجة (الشبشبة) كونها قاسية وتعرض الكعب للهواء . وقد يكون بسبب فطريات أصابت الكعب . ولذلك فعلاج كل شيء بسببه فقد ينفع وضع الرجل بالماء الساخن ثم فركها ودهنها بالزيت، عدة أيام . ويمكن أن يكون التشقق من قلة المشي مما يسبب عدم وصول الدم للمنطقة بجدارة .

الحصوة والتهابات المجاري البولية

أما الحصوة فقد ذكرنا علاجها في المقدمة ووصفتها لعشرة أشخاص وكلهم استفادوا بحمد الله تعالى .

وبقي علينا أن نذكر أن الحصوة البلورية بحاجة أن تأكل قبل الوصفة بثلاثة أيام ملعقة على الاقل من الحلبة المسمودة (نصف طحن) بعد كل وجبة طعام وثلاثة أيام بعدها. ذلك أن الحصوة البلورية مؤذية عند نزولها .

للحصوة (حصاة) الكلى ولو بلورية: (يقال) يمكن أكل بطيخة بقشرها الابيض (دون الاخضر) على الريق مرة أو أكثر حتى تنزل .

ويقال: تؤخذ قطعة من عمود قطف الموز تغسل وتدق ناعما ثم تغلى 20 دقيقة حتى تصبح لونها أصفر غامق والاستعمال: كأس كبير على الريق .

للحصوة: (يقال) كأس شراب من "حبة الخلة"على الريق

للحصوة: (يقال) كأس من شراب رجلة الحمامة(عشبة) + كأس أخرى من شراب ورق الاسكدنيا .

للحصوة: (يقال) عسل مع ماء على الريق عدة مرات.

للحصوة: **(يُقال)** رأس اللفت يعصر ويشرب.

للحصوة: (يقال) بزر البقدونس +جعدة الصبيان +جرية الحمامة + حبة الخلة .

يغلى الجميع ويشرب على الريق كأس صباحا على الريق، وأخرى مساء.
زيتونة بني إسرائيل (عشبة عند العطار) يؤخذ منها ويوضع عليها شيء من الليمون فتصير تفور . والأحسن مع كرفس وبذر البقدونس .
(يُقال): للحصوة ولو في المرارة ورق شجر الفلفل الأسود . ينقع في الماء حتى الصباح ويشرب.

للرمل في الكلى: (يُقال)

(يقال) قشر البطيخ يطبخ مع البقدونس نصف ساعة، ثم يصفى ويوضع في مكان بارد(أسفل الثلاجة) ويشرب الاستعمال: 3 مرات على الريق
للرمل: (يقال) الزيزفون يغلى ويصفى الاستعمال: شراب على الريق
للرمل: (يقال) شرش العاقور +خشب الراوند
للرمل(يقال) بذرة الخلة+بذر فجل +بزر البقدونس أجزاء متساوية الاستعمال:يغلى ثم يشرب .
للترسبات في الكلى: (يقال) شجرة أبو العباس تغلى وتشرب مع قليل من السكر والأفضل على الريق. أو ملعقة بذر بقدونس + ملعقة بذر فجل على كأسي ماء يغلى إلى النصف:3 مرات يوميا حتى يلاحظ عدم وجود ترسبات بولية كما كان . وطبعا يؤخذ البول في إناء زجاجي ويترك لحين الوجبة الثانية فيلاحظ الترسب .
للمسالك البولية: (يقال) ماء شعير +حلبة تصفى بعد الغلي ويوضع عليها زيت زيتون +ملح . الاستعمال على الريق 3 مرات.
لحرق البول: (يقال) نصف وقية من الحبة السوداء +وقية زيت الزيتون . يخلطان جيدا:الاستعمال:معلقة 3 مرات يوميا .وقد يكون الحرق من التهاب البروستاتة.
لالتهاب ا لمجاري البولية:بقدونس أكل عادي (ولا تسرفوا)
للمجاري البولية التي تؤثر على الركب: (يقال) قشر البطيخ+شعير +بقدونس .
:تغلى ثم تصفى ثم توضع في زجاجة .ثم توضع في مكان بارد(أسفل الثلاجة) ولاستعمال:كأس صباحا وأخرى مساءً لمدة أسبوع
لالتهاب الكلى ووجع المفاصل: (يقال) رجلة الحمامة(عشبة)أو شوشة الذرة(مثل الشعر على رأس عرنوس الذرة) يغلى ويشرب . ويقال أنها علاج للحصاة .

لالتهاب المجاري: (يقال) رطل ذرة+كيلو شعير+ 2 ضمة بقدونس كبيرة+20 لتر ماء:يغسل الجميع جيدا ثم يوضع في النار حتى يغلي وحتى تستوي الذرة....
فيصفى الماء وتؤكل الذرة . ويشرب الماء المتبقي خلال شهر(يحفظ في زجاج).
لالتهاب المجاري: (يقال) ورق اسكدنيا يغسل من الرمل العالق به وينقع بالماء و بعد التصفية يوضع في زجاج يشرب كاس صباحا وأخرى مساء .
حرقيص للرمل والحجارة.
ملاحظة هامة: من الحكمة بمكان الاخذ بقول النبي ﷺ **(صحيح مسلم ج: 2 ص: 770/ 1095)** تسحروا فإن في السحور بركة .وفي رواية أحمد: ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء فإن الله وملائكته يصلون على المتسحرين .وهذا إعجاز نبوي رائع وذلك أن قلة الماء تؤدي إلى مشاكل كثيرة في الكليتين . والصائم الذي يستخف بالسحور فإنه يعطش ويجوع من أول النهار، و يبدأ نهاره وهو متعب متضايق عدا عن ضياع أجر صلاة الفجر .
لتنظيف الكلى والمسالك البولية: (يقال) ملعقة خل التفاح الطبيعي +ليمون+زيت زيتون على كأس ماء .أو خل +عسل + ماء
ملاحظة: إن عملية التعرق مشابهة لعملية التبول، فلا بد من الاعتناء بالجلد وتنظيفه حتى يخرج منه العرق . وذلك بالمشي أو الرياضة حتى يتعرق جيدا ثم يرتاح ثم يستحم بالماء .
أما بالنسبة للذين لا يتعبون و لا يعرقون فبإمكانهم الذهاب للحمام الشامي حيث يدخلون في أماكن حامية جدا بالتدريج ثم يجلسون ساعة هناك ثم يستحمون . وهكذا ينظف جلدهم بعد أن يزول عنهم ما لم يكونوا يتوقعونه من أوساخ .
وقد عمد كثيرون إلى عمل حمامات كل في بيته، يسخن فيه الماء على الحطب أو السولار بحيث يكون الحمام ذا درجة حرارة مشابهة لما ذكرنا كما عمد بعضهم إلى وضع بانيو للاستحمام بحيث يتسع للشخص حين دخوله الماء الساخن .
لكن يخشى من لفحة الهواء (ثم النزلة) في كلا الحالين.

قصة: كانت عنده طفلة(7 سنوات) مصابة بالتهاب المجاري، ويعاودها الالم مرة بعد أخرى . فحصت على الموجات فوق الصوتية (التراساونت) لعل العلة تكون من عودة البول من المثانة إلى الكلية . فكان الامر طبيعيا .

ثم فحصت بالاشعة النووية لعل إحدى الكليتين تكون أكبر من الاخرى بنسبة تفوق الـ 10% وكان الامر طبيعيا .

وأخيرا يسر ﷲ بفضله طبيبا خارجا في سبيل ﷲ مع رجال الدعوة فكان العلاج كالتالي:

علم طفلتك دعاء دخول الحمام (أعوذ بالله من الخبث والخبائث) ودعاء الخروج منه (الحمد لله الذي أذهب عني الاذى وعافاني).

صل لله تعالى ركعتين صلاة الحاجة وكذلك ابنتك .

اجعلها تكثر من شرب السوائل، و قبل النوم اعرضها على الحمام . الدهون بالملح الناعم مع زيت الزيتون للمنطقة، مع الاستمرار على العلاج . وعند الفحص المخبري بعد أسبوعين كان المرض مع خبر كان .

دوالي الخصيتين

لاحظ شاب أن خصيته اليسرى فيها بعض العروق أكثر من اليمنى فظن أنه مريض فذهب إلى ... "مبتز" . فقال له: أنت مصاب بدوالي الخصيتين فعليك أخذ الدواء الغالي ومراجعتي كل أسبوعين وكل مراجعة لها ثمن .

وبعد فترة ليست بالهينة استشار عالما فنصحه بالذهاب إلى طبيب مجاري بولية لأنها اختصاصه وليست اختصاص طبيب الجلدية والتناسلية . وقال له إن الله تعالى يقول (وَلا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ) (هود:113)فكيف بمن يركن إلى كافر .

وعندما تعجب قال له: انه طبيب الامراض الجلدية وأمراض التناسلية الجلدية .

وعندما ذهب لطبيب المجاري البولية أخبره أن هذا شيء طبيعي وأن ما أعطاه لك طبيب الجلدية هو حبوب كلسترول ضارة لك فلا ترجع إليه أبدا.

وهنا هل يحق لنا أن نسأل: هل الأفضل تخويف وابتزاز . أم تطمين ورقيه وعلاج . والجواب معروف لدى كل من له في قلبه ذرة إيمان بالله واليوم الاخر .

باب لحصوة المرارة: (يُقال)

لحصوة المرارة: (يُقال) مصل اللبن + منقوع رجلة حمامة (عشبة) .

لحصوة المرارة:عوسجان(عشبة) تغلى لمدة ربع ساعة وتشرب 30 يوما . 3 مرات يوميا .لحصوة المرارة: (يُقال)عصير الفجل مرتين يوميا.

لحصوة المرارة: (يُقال) صبرة +قزحة+عسل:ملعقة على الريق صباحا وأخرى مساءً، وبعدها ملعقة عسل على كأس ماء .

للحصوة في المرارة أو غيرها: (يُقال) سلطة فجل مع زيت مع ليمون فطورا غداء عشاء والأفضل مع بصل .

لالتهاب المرارة (يُقال): زقم العجل(عشبة تعيش في الاغوار)

وكل هذه الوصفات تقوم على: إذابة الفجل والليمون للحصى، وتسليك الزيت وبركته، و مقاومة البصل للالتهاب .

يقال:للحصاة في المرارة وحدثني بها مبتلى سنوياً بحصوة الكلية:الوصفة التالية:أولا:بذر الخلة + بذر البقدونس يغلى لمدة 20 دقيقة ثم يصفى ويوضع في الثلاجة .وثانياً:30 غرام حصلبان + ضمة بقدونس كبيرة تغلى حتى يصبح لونهما أبيض كالطحينة ثم تصفى وتوضع في الثلاجة .

الاستعمال: على الريق من هذا وهذا 3 مرات يوميا فتنزل الحصاة خلال شهر

باب في البروستاتة

القرع:كيفما كان وهو نافع –بإذن المولى عز وجل– ولزيادة الدماغ و لمعالجة النسيان والخرف المبكر ففي البيان والتعريف ج: 2 ص: 51 عن أنس ﷺ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من أكل الدباء فقلت يا رسول الله إنك لتحب الدباء فقال الدباء تكبر الدماغ وتزيد في العقل)

قال ﷻ ﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ﴾ (الصافات:146)

(يقال) العلَّيق: وهو يوصف لأمراض كثيرة أو المريمية .

يقال:إذا تفرع البول فهو بروستاتة .

للبروستاتة والكلى(**يُقال**) صمغ عربي يذوب في الماء ويشرب .

أو يدق ويسف مع السكر.

للدماغ

للتركيز: **(يُقال)**: ينقى بذر الكتان ويطحن عند الحاجة (لأنه لا يستعمل المطحون إلا طازجا خوفاً من أن يتزرنخ فيصبح ساماً)

يرش على الطعام عند الأكل نياً كالبهارات، وهو مضاد للكلسترول، وفيه مادة (أو مقا) كالسردين .

الفصدق الحلبي وبقية المكسرات وكذلك السمسم كلها يجب أن لا تتعرض للحرارة لئلا تفقد شيئاً من الفسفور الموجود فيها وهو موصوف للدماغ .

وكذلك الكركديه من الأفضل أن ينقع ولا يغلى .

ويوصف "لبان ذكر" للنسيان

باب في الباسور

ألم المقعدة الذي يزداد عند الإخراج بدون أن يكون مع الشخص إسهال غالبا ما يكون باسورا قد يصحبه خروج لحميات من الدبر يصاحبه أحيانا نزول دم، وقد لا ينتبه لذلك، ولقد أصيب بعضهم بنقص شديد في الدم ولم يعرفأن الباسور سبب ذلك إلا بعد فحوصات مكثفة .

سبب الباسور الأصلي هو إمساك أو تلبك بالمعدة طويل الامد، قد يحصل معه رشح الماء بصورة خفيفة مع استمرار الضغط للإخراج من الاعلى طول مدة عدم الاحتباس؛ مما ينتج عنه تجمد أو تيبس البراز المعد للإخراج (الدفعة الأولى) ويكمن العلاج الصحيح بإزالة الأسباب:-

فبعض الناس يستيقظ متأخرا مما يحدو به إلى ترك الإفطار وترك الذهاب إلى الحمام، وينشغل أثناء النهار بزيد وعبيد، ويرجع إلى البيت بكيت ويا ريت، وبذلك يتراكم في بطنه الاخراجات، وتكثر على معدته الاحراجات، مع عدم المشي بل ركوب السيارات، عدا عن تناول البطاطا والرز وشرب الكازوزات، فيحصل الإمساك والتلبكات، فهيهات أن ينجو من الباسور هيهات . خصوصا إذا كان يطيل الجلوس على المقعد، ثم ينتقل إلى مقعد السيارة ...

كما قد ينتج الباسور من كثرة مضغ اللبان (العلكة) .

فالعلاج هنا يكون بالافطار على كأس حليب كبيرة، وبعد الصلاة يذهب إلى

الحمام، فالاخراج هنا ضروري قدر المستطاع .

كما أن الجماع مع الانزحام (بالبول أو الغائط) قد يسبب الباسور أو الناسور والفرق بينهما أن هذا يكون في الخارج وذاك في الداخل وكلاهما مرض .ففي الفردوس بمأثور الخطاب ج: 5 ص: 128/ 7705 عن سلمان الفارسي ﷺ لا يتكلفن أحدكم لضيفه ما لا يقدر عليه . 7706 أنس ﷺ لا يجامعن أحدكم وبه حقن من خلا فإن منه يكون البواسير ولا يجامعن أحد منكم وبه حقن من بول فإنه يكون منه النواصير . وفي فيض القدير ج: 4 ص: 349 عليكم بزيت الزيتون فكلوه وادهنوا به فإنه ينفع من الباسور . ومطلوب الاستنجاء بالماء البارد كما أخرجه الطبراني. وأما الماء الساخن فقد يثيره .

فلا بد من معالجة المسببات، وتناول بعض المطريات، كالسنا مكة والحليب ثم شرب البابونج، فإن زاد الالم فعليه في الجلوس بالمغطس بمنقوع البابونج؛ فهو كفيل بتهدئة الامور لما جبل عليه من التهدئة وتخفيف المعاناة: وعليك بخمس حبات تين خاصة على الريق فإن لم تجد فلا باس بأكله مجففا(قطين) .

ففي فيض القدير ج: 5 ص: 43 عن أبي هريرة ﷺ [كلوا التين] في الموجز هو حار قليلا رطب كثير الماء جيد الغذاء سريع الأنحدار واليابس حار لطيف أغذى من جميع الفواكه[فلو قلت إن فاكهة نزلت من الجنة بلا عجم لقلت هي التين وإنه يذهب بالبواسير وينفع من النقرس] ويفتح السدد ويدر البول وينضج الدماميل ويحسن اللون ويلين ويبرد ويوافق الكلى والمثانة وعلى الريق يفتح مجاري الغذاء. ابن السني وأبو نعيم في الطب.

للباسور: (يقال) قمع الباذنجان يشوى في الفرن لدرجة النشفان وقبل الاحتراق ثم يفرك ويوضع عليه الزيت.ويدهن به المكان .أخبرني مبتلى بذلك ([50])شوفي

للباسور: (يقال) سكر فضي يدق ناعما ويوضع بقطعة مبللة ويوضع على الالم حتى الصباح

([50]) كانت أيام انتخابات وكانت الشعارات كثيرة وكان هناك مبتلى وبعد التجربة صار ينادي لا للملح لا للشطة لا للكازوزة لا للتحاميل0 نعم للبابونج.

للباسور: (يقال) نخاع عظم رجل أمامي لعجل صغير يوضع في الثلاجة: كالتحميلة ثم ينام للباسور: (يقال) مر مكة + صبرة: تدق ويشطف به.

للباسور: (يقال) لحاء بلوط: حمامات للمقعدة يوميا.

للباسور: (يقال) ثمار السرو مرهم يوميا.

أكل السليقة: (يقال) مفيدة لكل أوجاع البطن و الامساك والقولون و الباسور .

والسليقة:عبارة عن قمح بلدي ينقى ويغسل ويوضع على النار حتى ينضج ويؤكل .وتحضيره كما ترى بسيط للغاية وقريب من الطبيعة كما ترى لذلك سمي سليقة .وهكذا كلما قرب الطعام من الفطرة والسليقة كان أطيب وأنفع وأقل ثمنا . وأبعد عن الضرر ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾(الروم:30)

للباسور: (يقال) قطنه عليها كاز والأفضل قطران: يغسل المكان وينشف ثم يدهن: يوميا 3 مرات فقط . و الكاز ضار كما أسلفنا . ففيه مادة مسرطنة كما يقال .

للباسور: (يقال) الحنضل يقلى مع السمن البلدي ويدهن .

علاج البواسير: (يقال) يحمص 50 غم من العدس الاحمر المجروش حتى تصبح كالبن و تمزج في 100 غم من دبس العنب، يؤخذ هذا المزيج يوميا،

يعمل كل يوم مزيج جديد لمدة 15 يوم .

علاج رعيان الدبر له عدة أسباب:فقد يكون التهابا وعلاجه:1- بالماء والملح وقد يضاف له الشبه كما مر معنا في التهاب اللوزتين فالالتهاب هو الالتهاب.

2-إن زاد الالتهاب فاترك الماء والملح، وعليك بمغطس بمنقوع البابونج.

3-وقد يكون بسبب قلة النظافة فعليك بالصابون الغير معطر، بل الصابون الزيتي: يغسل المكان ثم يشطف جيدا ثم ينشف (بالهواء أفضل)

التهابات النساء الداخلية:

تأخذ معها إلى الخلاء(الحمام) إبريق ماء وتضع فيه ملعقة ملح وتُشطف به بعد التشطيف، ويجب تهوية الموضع كما مر في اللوزتين .

ولا حياء في السؤال عن الطب: فإن مما أبتلي به أهل هذا العصر لبس (الغيار الداخلي) الضيق الذي لا متنفس له وخاصة المصنوع من غير القطن بل من البلاستيك أو النايلون وبقية البترولیات .

وكانت النساء في الماضي يلبسن السروال الطويل غير الملتصق بالجسم وكان من القطن الخالص وما كنا نسمع بالالتهابات . وعلى كل حال فالحقنة للالتهابات النسائية لا تؤخذ إلا من اليوم الخامس حتى اليوم العاشر من العادة الشهرية خوفا من أن يكون حمل فيتضرر بالحقنة. وقد يكون من المفيد إضافة قطعة صغيرة من" الشبة"إلى الابريق للتشطيف وبعض التحاميل فيها "شبة". كما أن بعض غرغرات الفم فيها شبة أيضا.

أما التشطيف العادي فممكن دائما في الاحوال العادية. وأنا شخصيا عندما تركت الوظيفة تركت معها البنطال ولبست القلابية (الدشداش) فالحمد لله الذي أخرجنا من ضيق البنطال إلى سعة القلابية والسروال .

م.هـ:من الخطأ تماماً أن تأخذ المرأة المتدينة حبوباً لتأخير الصيام . وذلك لأن معنى الاسلام أصلا هو الاستسلام لامر الله تعالى .أما من أجل تأخير العادة الشهرية في زمن الحج فقد ورد أنهم كانوا يأخذون مغلي شجر الاراك (السواك) لتأخير العادة . أما تناول حبوب فقد يؤدي إلى مغص وعدم إنجاب (راجع إن شئت كتابي خمس إفتراءات على أعلى المقامات /فصل جريمة تحديد النسل)

طبعا: يتميز دم العادة بالحمرة والثقل والرائحة . أما دم النزيف فهو كدم الرعاف من الأنف .

باب في السكري(يُقال)

أكرر تحذيري من التداخل في العلاج بين دواء ودواء، مع ضرورة مراجعة الطبيب المختص وموافقته. ولحد الأن لا يوجد علاج ناجع للسكري، وكل وصفات السكري هذه لم يثبت نجاعتها وإنما جمعتها من أفواه الناس وما سمعوه من غيرهم . لعله يأتي من يستخلص منها العبر:

فمرض السكري نوعان

الاول: مرض نقص السكري عن المعدل المطلوب بحيث يدوخ الأنسان ويشعر بحاجة إلى تناول الطعام؛ وعلى هذا الشخص أن يحتفظ بشي من الحلوى في جيبه بحيث إذا شعر بالاعراض فإنه يتناول حبة من الحلوى، واحسن شيء في هذا المجال التمر ثم العسل

(راجع إن شئت كتابي خمس مقالات حول المرأة /فصل: ومضات من سورة الطارق)

النوع الاخر وهو زيادة وجود السكر في الدم وهذا ناتج عن تلف أو كسل في البنكرياس حيث يقوم هذا الجهاز العجيب بإفراز مادة الأنسولين بتوازن وتنظيم ملفت لأندهاش أطباء العالم فقل سبحان اللطيف الخبير ([51])

(النسبة المطلوبة من80-120)

وغني عن القول إن هذا الابداع والتنظيم لم يكتشف إلا في القرون الحديثة مصداق قوله تعالى

﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالارْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً﴾ الفرقان:2

والعلاج يقوم على أمور منها:إعطاء المريض ما ينقص عليه من هذه المادة فإما حبوبا وإما حقن (إبرة)وأحسن شيء للمريض أن يتناول الابرة في جلد البطن . ولكل علاج سلبياته. وقد يكون بإعطاء المريض منشطات للبنكرياس أو مواد شديدة المرارة كمحاولة لمعادلة كثرة السكر .

وإذا فدرهم وقاية خير من قنطار علاج: وحقا فالمعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء: وإن نعمة مرض السكري هي إثبات بشكل مؤلم لمن لا يصوم، ولمن يصوم و لكنه يفطر على غير السنة: وعلاج لمن يفرط في تناول الطعام بإسراف وحقا ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً۞إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً﴾ الاسراء:27

وحين يوضع على مجلة بالصور كيف تطعم كلبك أفضل الفيتامينات وفي الصفحة المقابلة كيف يموت أولاد المسلمين جوعا فكانت العقوبة من جنس العمل؛ وهو هنا الاسراف

---

[51] دخلت إلى بيت صديق فكان عنده ولد يلعب فأحببت أن أعطيه حبة حلوى فتمنع والده أشد التمنع . وأخبرني أن البنكرياس له وظيفتان: الاولى: تقوم بمعادلة السكر . والثانية: تقوم بفرز الأنزيمات لهضم الطعام . وأن ولده هذا مصاب بالمرض الثاني ويلزمه لكل وجبة عشر حبات .فتعجبت لذلك وقلت في نفسي: كم من نعمة لله تعالى علي لا أعلمها . وتذكرت قول المصطفى ﷺ سبحانك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك.

(راجع إن شئت كتابي 5 افتراءات على أعلى المقامات /فصل جريمة تحديد النسل)
للسكري:قال أحد المختصين إن العلت(عشبة وقد تسمى العلك وليست هي اللبان) نافع للسكري وكثير من الامراض الاخرى .
للسكري:الحمية أولا، ثانيا كوب (=100غ)لكل من: قزحة+ رشاد+ قشر رمان +نصف كوب مرة (صبرة=حلوة):تطحن جميعا وتخلط: والاستعمال:ملعقة صباحا على الريق بعدها ملعقة زيت الحبة السوداء الأصلي.
للسكري أيضا:السرو يخرج عليه (على نهاية الاغصان) ثمرة اسمها بسيسة: يؤكل فهو مثل الأنسولين(كما يقال)
ويقال:أن كل ورقة (عطرية) تساوي حبة أنسولين 5 غرام
للسكري أيضا: قيصوم +مريمية+زعتر كل نوع نصف كيلو.
:يغلى الجميع بهدوء في 5 لتر ماء إلى أن يصير لترا واحدا.
الاستعمال:كأس صغيرة (125غ)صباحا ومساء.
للسكري:مربطارخ وقية من خشبه+وقية خشب المر.: تغلى جميعا حتى ينعقد، طبعا سيصبح مرا: ويغلى منه عند الاستعمال مع ماء ويصفى . الاستعمال:كأس صغيرة صباحا ومساء
للسكري:يقال: بلع مرارة خروف صغيرة أسبوعيا.طبعا تربط لئلا تسيل.(وهذه وصفة ضارة قد تؤدي إلى العدوى بالامراض كالحمى المالطية بسبب تناول لحم مريض بدون طبخ).
للسكري: يقال ورق الملفوف الاخضر يعمل منه سلطة ولتغيير الطعم ضع عليه ما شئت من ليمون، بندورة (طماطم)، جزر، خس.
:الاستعمال:ضعه في مرتبان زجاجي وأغلقه جيدا وشمه من بعيد([52]) أو كله وتغذى عليه. للسكري:بلع ثلاثة فصوم ثوم متوسطة بلدية على الريق يوميا .
للسكري:لمن لم يأخذ الأنسولين (الحقن):ملعقة سفوف الأصول على الريق+قمع

[52] جاء بخيل إلى طبيب ومعه خادمه المريض .فنظر إليه الطبيب فعرف أن سبب كل مرضه من التجويع.فقال: علاجه كيلو لحم خروف مشوي جيدا بين رغيفين مشروحين تربطهما على بطنه من الخارج. فصاح المريض قائلا يا دكتور:اجعل اللصق من الداخل .

بصلة عدد 2 بعد كل طعام+حمية عن الخضار ما عدا البندورة (الطماطم) والخيار

للسكري:ورمل الكلى وللحصوة:الشاتيلا (تصغير شتلة) تنبت في الطفيلة.

للسكري:ماء الزيتون عندما يدق ويوضع عليه ماء ويبدل من جديد.

للسكري: التحمية عن الرز والبطاطا والخبز الابيض والحلو:خيار و بندورة وفاصوليا خضراء وسبانخ:يعني يكثر من تناولها0

للسكري:100 غرام=نصف وقية لكل من:مر قرطاج+حصلبان ذكر +صبرة +حلتيت(مروحة)+الحبة السوداء(قزحة):يغلى الجميع مع 3 لتر ماء لمدة 10 دقائق ويصفى ويوضع في مكان بارد:فنجان صباحا ومساء لمدة 4 أيام وبعدها يوم بعد يوم 3 مرات .

للسكري: ورق فجل + بقدونس + نعناع مقادير متساوية:تفرم وتغلى:يشرب منها على الريق 3 أيام .

للسكري: جعده + قشر ليمون:كاس كل يوم + قراءة سورة(يس).

للسكري: برسيم يغلى ويشرب كأس على الريق يوميا، أو يوضع على السلطة بدلا من النعنع .

للسكري:الحنظل تقسم إلى جزأين ويربطان أسفل القدم 3 أيام . أو حتى يصل المرار إلى الحلق. أو حبة حنضل خضراء تحشى وتطبخ كالكوسى . ويؤكل منها أربع حبات رز كل يوم على الريق أربعين صباحا .

للسكري:100 غرام لكل من القمح والشعير و القزحة و الحاصلبان تغلى مع 2400 (20 كأس صغير) غرام ماء لمدة 10 دقائق ثم تصفى وتوضع في قوارير:فنجان ماء قبل الفطور لمدة 4 أيام ثم يوم بعد يوم .

للسكري:يقطع قشر الليمون ويفرم كالبصل ويغلى حتى يذوب ويوضع في الثلاجة:كأس صغير صباحا ومساء

للسكري:القريص يغسل ويغلى ويشرب .(والقريص يوصف لمرضى الكبد والكلى أيضا وفوائده عديدة)

للسكري: ملعقة من ماء البصل على الريق فإذا أحس بالدوخة بسبب نزول السكر أخذ ملعقة سكر .

و هنا تحذير آخر هو أن على كل من يستعمل أي وصفة أن يستعد للنتائج:كأن يحضر بعض الحلوى السريعة الوصول للدم كالتمر.

فلقد زرت العالم العامل الرباني المربي الفاضل الشيخ محمد الصمادي – رحمه الله تعالى– وكان معه سكري وممتنع بطبيعته عن الطعام لعدة أيام وفجأة طلب الطعام فقلت لابنه أطعمه حلوى لأن العلاج بدأ يأخذ مفعوله ولذلك لو فحص السكري لوجد متدنيا وبالفعل كان الامر كذلك([53])

وأخيرا فقد أخبرني من سمع التلفزيون بأنه يصف عشرين ورقة زيتون على لتر ماء مغلي ويترك حتى يبرد ويؤخذ منه كأس قبل كل طعام للضغط والسكري

للسكري:يغرس في بيته شعيرا وكل يوم يأكل ضمة .

علاج السكري:100 غم حلبة، 100 غم ترمس مر، 50 غم زنجبيل، 150 غم بريق، 150 غم ذرة بيضاء،تطحن و تخلط جيدا و يؤخذ ملعقة صغيرة صباحا و مساءا لمدة شهرين .

(يُقال): شرش الروباص ينقع في الماء ويشرب على الريق.

باب في القلب والشرايين(يُقال)

الضغط:قوة اندفاع الدم من القلب إلى الشرايين هي عملية تسبح الباري عز وجل في كل نبضة؛ ذلك لأن الدماغ فيه مركز مسؤول عن مدى وصول الدم إلى الجسم، فإذا نقص طلب المركز من القلب أن يضخ بأسرع أو بأقوى . وحين يدق القلب لكن يكون الشريان متصلبا؛ فإن الدم لا يصل للمركز كما هو مطلوب فتزيد الاوامر ويزيد الضغط والتعب على القلب .

القلب:– ذلك الجهاز الذي لا يكل ولا يمل ولا يتوقف ولا يأخذ إجازة ولا يطالبك بالاجرة؛ جهاز لو عرفت قيمته لم تعص الله فيه طرفة عين، ولم تغفل عن ذكر الباري ﷻ في ليل أو نهار؛ هذا الجهاز الذي ثمنه في السوق عند بائع اللحم

---

[53] هو صاحب كرامات كثيرة ففي هذا المرض الذي توفي فيه وفجأة وإذا به يقول:هذا عزرائيل مر من هنا وأشار هكذا بيده (أي مسرعا) بعد لحظات وإذا نزلاء الغرفة المجاورة قد علا صياحهم لأن والدهم قد توفى.

دريهمات؛ولكن المريض مستعد لدفع الالوف لو يعود لطبيعته (وهيهات) هذا الجهاز الذي لا يعرف قيمته الحقيقية سوى أحد رجلين:رجل درس الطب أو تفقه في الكتب النافعة وتثقف أو تفكر في نعم الله عليه([54])

أو رجل أصيب بمرض القلب أو عايش شخصا أصيب به وبما أن الامر كذلك فإننا بحاجة إلى التذكير بان الوقاية أهم من العلاج، فأعداء القلب هم:

1- التدخين[55]{

2- وكذلك الكسل وترك المشي

3- الكلسترول و الدهنيات.

6-9 القلق والسهر المفرط والحب المحرم، وكثرة السفاد (الجماع). وسماع الموسيقى الصاخبة (كما أثبت ذلك برفسور إندونيسي)

أما الكلسترول فهو مادة مفيدة للجسم، ولكن الضرر يكمن في تناوله مع عدم إحراقه 0 فأجدادنا كانوا يتناولونها بكثرة بل ويعتبرون أن اللحّام الذي لا يكثر لهم من الشحم إنما هو غاش لهم؛ بعكس ما نحن عليه الأن، وكانوا يكثرون من تناول السمن البلدي المصنوع من الحليب البلدي ولم يكن يشعرون بما نشعر به الأن ولم يكن عندهم مرض من ذلك.

ويأتي المرض من عدة نواحي منها:

1- ترك العمل البدني: وللاسف فقد تركنا الزراعة رجاء أن نلتحق بأمم الصناعة فلا أدركنا ذاك ولا أبقينا على هذا؛ كمثل الغراب حينما أعجبه مشية الحمامة فجاء يقلدها فلم يستطع وعندما جاء ليعود إلى مشيته صار يتعثر ويقع.

إن الحكيم الحريص على المصلحة لا يفرط في عمله الاساس بل يجمع له العمل الاخر فيحافظ على الجديد والتالد . وأنظر إلى مساكن الضباط الأنكليز كيف تكون حولها حديقة. وبرغم ما عليه من أشغال فإنه يتوجه إلى الحديقة مساء فينكش ويحفر ويزرع.

---

[54] الثقافة شيء عظيم والدراسة في المدارس تشكل جزءا منه .وإذا كان العلم بحر فإن الجهل محيط. وليت شعري حين ترى طبيبا يدخن ففي أي قسم تضعه فيمن ذكرنا .

[55] راجع إن شئت كتابي بر الوالدين بعد الزواج وإلا فخمس دواهي العقوق والتدخين والخمر والمخدرات والامراض الجنسية:وكلها مضرة للقلب.

أما الذين يقدسون الجلوس وراء المكاتب، و يديمون تناول القهوة والشاي والمرطبات فلا يلوموا سوى أنفسهم حينما يصابون بأشد الامراض و أنكدها

2- تناول كميات من الدهون والمواد الاخرى التي تتضمن الكلسترول مثل الشحم والسمن البلدي أما السمن النباتي فهو أشد ضررا واكثر خطرا (لأنه مصنع بطريقة مؤذية)وهنا لابد أن ننوه بزيت الزيتون البلدي الطبيعي غير المغشوش فهو معجزة طبية نبوية فهو:

1-يمد الجسم بحاجته بأفضل أنواع الزيوت الموجودة على ظهر الارض؛ ذلك أن الزيوت منها ما هو أحسن من بعض ومنها الضار.

2-يزيل ويخفض الزيوت والكلسترول الزائد في الجسم؛عند المداومة عليه.

3-لا تدخله العملية التصنيعية وما في بعضها من أخطار .

4-أنه من إنتاج بلادنا فويل لامة لتأكل مما تزرع ولا تلبس مما تصنع(راجع إن شئت كتابي خمس موبقات في علم الاقتصاد) و قد يورد لك زيوتا مغشوشة بمادة مسرطنة (كما حدث في بعض البلدان) فويل لك يا من تطلب من بلدك أن يقدم لك كل الخدمات وأنت تستورد كل شيء من الخارج (حتى زيت الزيتون)

وقد يورد لك زيوتا منتهية الصلاحية وبلادهم قبلت الغش لك ولم تدر .

و لقد استوردت بعض البلدان العربية تبنا من الخارج فكان تبنا فيه إشعاعات نووية، والله تعالى بلطفه سلم، ولكن " ما كل مرة تسلم الجرة "كما يقول المثل.

وقد أقسم الله تعالى به ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ التين:1.وجعله مثلا لنوره﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالارْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الامْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ النور:35)

وفي المستدرك 2 ص: 432/ 3504 قال ﷺ كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة وله شاهد آخر بإسناد صحيح .

نعم هناك زيوت ليس فيها كلسترول إطلاقا مثل زيت الذرة وبعضها مفيد كزيت فول الصويا (لكن لا كالزيتون) ولكن يجب أن تكون من بلادنا .

وقال لي أحدهم إن الذي يشرب الزيت لو أجبر على السكر فلن يسكر لأن الزيت يغلف المعدة، وكما مر معنا في باب التسمم.

3–التهام الدهون تحت جنح المقلوبة المليئة بزيوت الطبخ والكنافة المخلوطة بأنواع الغش الصناعي المتعددة

وأنا شخصيا ما أذكر أني تناولت حبة حلو أو قطعة كنافة إلا واضطربت معدتي فأعلم أنها مغشوشة، وتحتوي على مادة غير سليمة فأهرع إلى تناول نصف ليمونة وبعدها فنجان زيت زيتون فأهدأ .

للكلسترول: السمك يذيب الشحم، مروي عن سيدنا علي ﷺ .كما أن الخل مقاوم للكلسترول فيشرب معلقة على كأس ماء 1–3 مرات يوميا .ودبس الرمان كذلك .

(يُقال) ورق الاسكدنيا نقع وشرب صباحاً ومساءً.

للضغط:ثلاثة فصوم ثوم صباحا على الريق لمدة 5 أيام. ويمكن بلعها إن خفت من الرائحة .

للضغط: (يقال) أحد أو كل من: التمر، قريفوت، رمان، كوسى، كركديه، ترمس . ثوم 0 للضغط و تشحيط الحلق: (يقال) الهندبة= اللعت كما يقال.

للضغط: (يقال) قزحة مطحونة على عسل لمدة 40 يوما: ملعقة صباحا .

للضغط: (يقال) ورق الزيتون +ورق الكركديه الاستعمال:كاس صباحا و مساء.

قصة:أصابت صديقنا أبو كمال جلطة فذهبنا بعد مدة لزيارته وظننا أنه لا يعرف ذلك، وأردنا أن نخبره بطريقة لطيفة عن علاج مرضه . فقال العلاج كالتالي: تأخذ كل يوم على الريق في الصباح 5 أسنان ثوم مع بيضتين (المهم الثوم، فالبيض ملئ بالكلسترول) وفي المساء تضع ملعقة عسل على كأس ماء فاتر وتحركه ثم تضع فوقها ملعقة خل تفاح أصلي من عند العطار وليس صبغة.

و حقيقة فلم يعاني بعدها أبو كمال من الجلطة ولا بقي يأخذ لها علاج.

للضغط: (يقال) 21 حبة زيتون أخضر ني بعلي 3 مرات يوميا +بندورة عصرا + ربع ملعقة صغيرة زنجبيل مع سكر ولا باس مع حليب.

للضغط: تفرم ليمونه وتبيت تحت السماء في إناء مغطى بشاشة . وتؤكل صباحا . مرة كل أسبوع . وللضغط الاشد من ذلك يؤخذ ورق الليمون ويوضع بدل الشاي .

ملاحظة هامة: قد يكون الضغط بسبب ترسبات في الكلى فيؤخذ مدر للبول فينزل الضغط . فيمكن تناول فنجان من (رجلة الحمامة) أو أي عشبة كما في باب الكلى . كما أن شرب الشاي يمكن أن يستعمل لتنزيل الضغط كون الضغط ناتج من احتباس الماء في الجسم، والشاي يحث الكلى على الافراز وهو مدر للبول.ولكن الادمان عليه قد تجعل البعض يحتاج إلى أدوية الادرار مستقبلا.

للقلب و تسكير الشرايين: (يقال) وقية قرنفل+وقية سكر فضي(سكر نبات) :يطحنان ويمزجان ويقسمان إلى 80 قسما (ولو في الذهن)

الاستعمال:جزء =ربع ملعقة صغيرة:صباحا ومساء .

: للقلب وتسكير الشرايين: (يقال) ورق النبق يغلى وتزال الطبقة البيضاء التي تظهر بالغلي . ويشرب عدة مرات =يغلى ككأس الشاي ويشرب عدة أيام.

أيضا:القرع يسلق على النار كالبطاطا ويؤكل.

ضد الكلسترول: يقال زيت السمك أو زيت بذر اللفت يضاف للحليب. :يساعد على امتصاص الدهون المشبعة. كما يوصف لتغذية العين والدماغ.

المرار:عشبة (يُقال) أنها مفيدة للاوعية الدموية .

باب في المصروع والمربوط:

(يُقال)سورة الجمعة تكتب بماء زعفران على ورقة وتمحى بماء وتشرب منها ويغتسل عنها 3 مرات أو خمس([56])

للمربوط:سبع ورقات سدر أخضر تدق بين حجرين ثم يضربها بالماء ويقرأ فيها آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة ثم يغتسل به .

للطعم: (يقال) قست الاخوة +حليب عنزة سوداء بالكامل تذوب في صحن ويشربها على الريق 0 بعد ساعة ونصف يراجع ما في بطنه .

للطعم: (يقال) رأس الحلتوت (مادة عند العطار قاسية جدا)تذاب في الحليب وتشرب فيراجع المطعوم كل ما في بطنه([57]).

---

[56] ملاحظة:الماء لا يلقى مع المجاري وإنما يجمع في طشت(طست) ويرمى على التراب .وكذلك أوراق المفكرات . كما أنه لا يجوز وضع الطعام على الكتاب ولا حتى على الجريدة؛ لأن الامة المحترمة تحترم لغتها.وكيف لمسلم أن يضع اسم الحليم أو الوهاب تحت الطعام .

ضد السحر: (يقال) _ماء وملح بكأس ويقرأ عليه واتبعوا ما تتلوا الشياطين 2- آية الكرسي 3-الاخلاص المعوذتين 3 مرات ويشرب .

لمقاومة ذبابة سيراليون وخط الاستواء: (يقال) عسل +ثوم+قزحه+خل التفاح :تخلط ويؤخذ ملعقة صغيرة 3 مرات وللوقاية: (يقال) _ فصم ثوم كل يوم تدق وتوضع عند الرأس بحيث تبعد البعوضة

للولد المتأخر عن الولادة

أول 5 آيات من سورة الأنشقاق تكتب في إناء نظيف وتمحى وتشرب

و القرفة موصوفة لتأخر الولادة؛ وهي مدرة للحيض .

أطعمة تزيد من ألم الدورة (يقال)الشكولاته،الكولا،الاغذية المحفوظة،الهامبرجر

أطعمة تقلل من الام الدورة:الحبوب والبقول، مثل القمح والارز والشعير والعدس والفول واللوبيا والحلبة والترمس، لأنها تحتوي على فيتامينات (ب،هـ)والعديد من الاملاح المعدنية .

(يقال) الخضراوات الطازجة تسكن الام الحيض: مثل الجزر،مغلي البقدونس، مغلي النعناع، المشمش والخوخ والبرتقال

لوجع ما بعد الولادة:

واحد أو كل من:1-لبن رائب أو حليب 2- شعير مغلي (تلبينة كما مر أول الكتاب وخصوصا إذا كان معه سمن أو عجة) 3- مريمية.

.كما ورد في الفردوس بمأثور الخطاب ج: 4 ص: 6264/85 أبو هريرة ﷺ (ما للنفساء عندي شفاء مثل الرطب وما للمريض مثل العسل)

لتكثير الحليب: حلبة مسمودة (نصف طحن) ملعقة صباحا وأخرى مساء .

لفقر الدم: العسل أو عسل التمر (دبس التمر) أو عسل العنب (الدبس) .

---

[57] راجع إن شئت كتابي خمس حقائق إيمانية/فصل الجن صفاتهم وطرق الوقاية والعلاج 0أو خذ حبوبا ضد المراجعة!

وذلك لأن مكوناته مفيدة 0 علما بأن مادة الحديد التي في هذه الاشياء الطبيعية يتقبلها الجسم بسهولة بعكس الحديد الصناعي الذي يلون البراز ولا يتقبله الجسم إلا على مضض([58])

للنزيف الكثير بعد الولادة: (يُقال) قشر بصل مغلي شربا .

باب في الفطام

الرضاعة مفيدة جدا للاطفال ففيها وقاية من الجراثيم لمدة ثلاثة أشهر بحيث يستغني بذلك الطفل عن التطعيم [59]. بل وتقلل إلى العُشر نسبة إصابة الثدي بالسرطان . لكن يجب أن لا تزيد مدة الرضاعة عن سنتين لقوله تعالى

﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾

(البقرة:233)أما الفطام فهو صعب على الطفل والام معا

والنفس كالطفل إن تهمله شب على: حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

فاحذر هواها وحاذر أن توليه: إن الهوى ماتولى يصم أو يصم

وأحسن طريقة هي أن تدهن حلمة الثدي بشيء من الصبر(مادة مرة عند العطار) فحين يحس الرضيع بمرارتها فإنه يبتعد عن الثدي [60]، وبعد ذلك فكلما طلب الثدي عرض عليه ولكنه لن يحاول لشدة ما ذاق من مرارة . وفي الليل يمكن أن يزال الصبر فيرضع الطفل فيرد بذلك لهفته . ويخف الالم على الام . وذلك ثلاث أيام .

باب في علاج الحرق

اللهم أجرنا من النار والعار في الدنيا والاخرة يا جبار

---

[58] نكتة:قلت لاولادي:ها نحن زرعنا في حديقة منزلنا ملوخية لأنها غنية بالحديد 0 وفي فصل الخريف نزل المطر من السماء فظهرت بعض النقط السوداء على ورق الملوخية، فقالوا:يا أبي ما هذا السواد على الورق؟ أجبتهم ببساطة: يا أولادي هذه ذرات الحديد أصابها الصدأ، بسبب المطر !

[59] الطريقة المثلى في الارضاع هي أن يجلس الولد في حضن أمه لا أن ينام . لأن النوم قد يدخل معه الهواء فيؤلمه بطنه فيحتاج لذلك أن توقفه أمه على يدها اليسرى وتضربه بلطف على ظهره حتى يتجشأ ويخرج ما في بطنه من الهواء . وقد يبكي الطفل في الليل بلا سبب سوى أنه يريد أن يسهر أو لكونه قد رأى مناما مزعجا أو لدغته بعوضة .

[60] بعضهم لاحظ أن طفله يحب الشاي بنهم مع ما يحدث جراء ذلك من مشاكل لذا فقد مزجه بالملح فصار يكره أن ينظر إلى الشاي .

الوقاية من الحريق هنا خير من قناطير من العلاج؛ فلا يجوز لاجل التوفير أن يوضع إناء متحرك على مدفأة يحوم حولها الاطفال 0 كما لا يجوز ترك بربيش الغاز لعدة سنوات دون تجديد 0 و لا يصح ترك الغاز مشتعلا رغم الخروج من المنزل . ولا تستعمل الدرج الكهربائي (المصعد) أتناء الحريق لأن إطفاء الكهرباء وارد أو واجب لمنع انتشار الحريق .

حاول إطفاء الحريق وأنت تنادي الله أكبر على الحريق الله أكبر وكن رابط الجأش واثقا بمولاك وسارع لوضع لحاف على النار حتى يخلص الاكسجين وتنطفئ . وأبعد الاشياء القابلة للاحتراق القريبة من الحريق([61])

وحاول إخراج المهم من المنزل كالاطفال ثم الوثائق والذهب إن..

وتأكد من إخماد مصدر الحريق وكونه لم يتعدَ إلى مناطق وأشياء أخرى.

عالج بوضع الماء على الحرق مدة طويلة لأن اللحم المحترق حين ترتفع حرارته يصبح مؤثرا على ما بعده وهكذا .[62]

<u>للحروق</u>: (يقال) العسل مع بياض البيض يخفق ويوضع على مكان الحرق.

<u>للحروق</u>: (يقال) أوراق النعناع أو عصير البطاطا غير المطبوخة يغطى بقماش قطني خفيف ويثبت في موضعه بمادة لاصقة .

علاج للحروق:100 غم شمع العسل تسخن إلى 70 درجة مئوية ويضاف لها 150 غم زيت زيتون بلدي مع 150 غم زيت خروع، بعد التبريد يدهن بالمخلوط يوميا مرتين لحين الشفاء .

---

[61] كنت عند بنت أخي وكانت عندهم صوبة كاز عراقية أهديت لهم فطلبوا مني أن أشعلها لكونها غريبة عليهم. وعندما أشعلتها فوجئت بأنها لا تطفئ كون الفتلة مركبة بالخطأ فوق الحديدتين لا بينهما 0و خفت كثيرا لأنني ضيف، ولكون العمارة من عدة شقق فالحريق مصيبة كبرى، وكون الشقة ليست بجوار حديقة حتى ألقي بالمدفأة إليها 0 وفي وسط هذه الهواجس قالت لي ابنة أخي: هيا يا عمي نحملها إلى الحمام ونضع فوقها الماء. ففرجت المسألة بسرعة: تمادت فلما استكملت حلقاتها: فرجت وكنت أظنها لا تفرج.

[62] هنا تظهر قيمة الجيران في إخماد الحريق والاتصال بالاطفائية وإلا فالحريق سيعم . فلماذا لا نزور الجيران للتذكير بالدين خوفا من حر جهنم . وخوفا من أن يعم الفساد .

للحروق: (يقال) تدق البطاطا المقشورة النية(أو تطحن بالمولينكس) وتوضع على الحرق، وكلما نشفت البطاطا وضع غيرها حتى يبرد الجرح 0 ثم يوضع عليها دباغ الصنوبر الناعم المنخّل (بالمنخل) مع كبسولات ضد الالتهاب من عند الطبيب .

للحروق: (يقال) بياض بيض +زيت زيتون+شمع العسل+ هوا جواني(عشبة)

دواء الحرق: البصيلا التي مثل الجزر يؤخذ ماؤه ويدهن.

الغيبوبة

عندما تكون الغيبوبة من عدم وصول الدم الكافي للدماغ فيرتمي الشخص إلى الارض وهنا من المستحسن الفتح عن صدره بعد تمديده على ظهره ورفع رجليه عن مستوى رأسه، لكي يصل الدم إلى الرأس . ويمكن وضع شيء من الماء على الجبين والوجه . وتطمينه على أن كل شيء على ما يرام . ثم البحث عن السبب المؤدي إلى الغيبوبة ومعالجتها .

فإن كانت الغيبوبة من نقص السكري أعطي حبة حلوى سريعة الذوبان كالتمر . وإن كان من ضغط أعطي حبة تحت اللسان، أو من جلطة أعطي الاسبرين . أو من عصبية أعطي من المهدئات كالبابونج . وإن كان من ضيق تنفس أعطي بخاخا في الأنف أو الحلق . وخلال كل هذا البحث عن سيارة الاسعاف للذهاب للمستشفى .

و هناك أنواع وأسباب كثيرة للغيبوبة لا يتسع لها هذا المختصر .

ضربة الشمس

معناها تعرض الجسم لحرارة الجو لدرجة لا تستطيع خلايا التبريد في الجسم من المحافظة على الحرارة المطلوبة وهي37,5 درجة مئوية.

ولذلك لابد عند ارتفاع درجة حرارة الطقس من الالتجاء إلى الظل([63]) ولو بوضع ورقة بيضاء فوق الرأس والاحسن تبليل الرأس بالماء، ويمكن وضع الطفل

---

[63] هنيئا لمن حسب حساب يوم القيامة يوم تدنو الشمس من رووس الخلائق صحيح مسلم ج: 2 ص: 715/ 1031 قال ﷺ سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله الامام العادل وشاب نشأ بعبادة الله ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلأن تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه .

في طشت من الماء عند انقطاع التيار الكهربائي عن المبرد (كندشن) في البلاد الشديدة الحرارة .علما بأن البدو في الصحراء كانوا يلجئون إلى عش صغير مصنوع من ورق النخيل يقي من الشمس ويسمح بدخول الهواء ويتركون المكيفات الصناعية لذلك .

ومن الممكن موت شخص لعدم مقاومته للبرد فيقولون: فلأن ما يشتّي . أي لا يستطيع أن يقاوم الشتاء لكونه ضعيف فيموت .

ورغم أن الاعمار بيد اللهﷻ إلا أنه لابد من مراعاة التدفئة في البرد بل وخاصة في الصيف؛ حيث يغتر الناس وينامون في البراد بلا مبالاة؛ فيصابون بالامراض الخطيرة وكما يقول المثل " برد الصيف كحد السيف ".

إسقاط الجنين

لاسقاط الجنين عدة أسباب، وكلها بحاجة إلى مختبرات ومتابعة . فقد ينتج عن جرثومة من الحيوانات الاليفة كالكلب، ويصف بعض الاطباء التتراسايكلين حبة أربع مرات لمدة أسبوعين ثم استراحة لمدة أسبوع ثم علاج لمدة أسبوع .

وقد يكون بسبب توسع في الرحم فتخيطه الطبيبة بقطبة أو اكثر.

وقد يكون بسبب مرض وراثي و يبدأ الاسقاط بعد الطفل الرابع .

وقد يكون بسبب رؤيا منامية مما يسمى بالتابعة

(راجع إن شئت كتابي خمس حقائق إيمانية)

باب في العقم

﴿ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالارْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثاً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ ۞ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَاناً وَإِنَاثاً وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيماً إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾ **(الشورى:50)**

يجب أولا: أن نميز بوضوح بين من هو مصاب بمرض يمنعه من الأنجاب لفترة محددة ولحين زوال المرض . ويدخل ضمن هذا من كان عنده ضعف . وبين من هو عقيم لا يمكن له أن ينجب إطلاقا . وهذا هو العقيم الذي تحدثت عنه الاية . فتجده ليس عنده حيوان منوي واحد؛ لا حي ولا مريض ولا ميت . وهذا حاصل مع

بعض من اطلعت مباشرة على حالته . وبعضهم عديم القدرة على الأنتصاب . وبعضهم عديم الالة أصلا . فأنى له أن ينجب .

فعلى الضعيف أن يتعالج بالمقويات؛ ومن كانت عنده التهاب فعليه أن يعالج من ذلك . ومن حارت به السبل فعليه أن يدعو في سجوده بقوله

﴿ رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾(الأنبياء: من الاية89)

للأنجاب (يُقال):لمن كانت الحيوانات المنوية لديه أقل من عشرين مليونا:كأس كبيرة من عصير بصل طبيعي يشربها بعد الغداء، فإذا أحس بالحرارة تخرج من رأسه . دخل الحمام ويأخذ دشا (يسكب الماء على رأسه) تكرر الوصفة لمدة أسبوعين .

وعلاج الارتخاء: (يقال) ماء التمر (يؤخذ التمر وينزع منه البذرة ويخلط بالخلاط)كأس صباحا وأخرى مساء.

وللضعف الاشد: (يقال) الزنجبيل + قرفة يغليان ثم يوضعان فوق 4 حبات فلفل اسود مدقوق . ويتناوله عند المساء؛ ومن كانت حالته أشد فعليه بكيلو عسل وكيلو طحينة و وقيه سمسم و وقيه قزحة ووقيه مكسرات وكيلو سمن بلدي ووقيه صنوبر و وقية كاشو ونصف وقية زنجبيل ونصف وقية فلفل أسود ونصف وقية قرفة:يدق ويخلط الجميع .معلقة صغيرة بعد الطعام .

وشكى رجل إلى النبي ﷺ قلة النسل فأمره بأكل البيض ..

يقال: كيلو عسل يوضع على نار هادئة + كأس عصير بصل حتى يتبخر ماء البصل . يحفظ بعدها في مرتبان (وعاء زجاجي): ملعقة صباحا ومساءً .

يقال:100 غ حمص ينقع في الماء 24 ساعة .

يقال:كاس قمح بلدي يوضع في ثلاث صحون يرش بالماء في اليوم الاول الصحن الاول، والثاني في اليوم الثاني وهكذا .في اليوم الثالث يبدأ القمح بالأنبات فيؤكل لوجود فيتامين هـ E فيه .وهكذا كلما نبت قمح أكله .

للأنزال المبكر (يُقال): دهن التمساح (عند العطار أو في الصيدلية) ويمكن أخذ حبة ريفانين لأنه قد يكون ناتجا من ارتفاع الحرارة لسبب ما . أو استعمال الزنجبيل حسب ما ورد في كتاب " تسهيل المنافع.

للعقم (يُقال): انقطع الطب والدواء لزوجين ليس بهم بأس، فوصفت لهم عجوز: إذا بدأت الدورة الشهرية فضعي في المطبخ صحن عسل، والعقي منه متى شئت فحملت بإذنه تعالى .

أقول: حبذا لو وصفت هذا للزوج المسكين أيضاً.

وعلاج العقم الاستغفار لمن أراد ﷻ له الأنجاب لقوله تعالى ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً۞ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً۞ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً﴾ (نوح: 10:12)

خلطات مقوية

أحب صديقنا " خبير الاعشاب " أن يضيف هذه الفقرة رغم معارضتي لها، وحجته أن بعض المستغلين قد ينتهزون الضعف في نقطة معينة في الأنسان لسبب ما . فيغشونه ويعطونه مثلا:غذاء ملكات مغشوش وهو في الحقيقة هرمونات مؤذية قد تسبب السرطان .

مقدار من العسل الطبيعي، مقدار من حبة البركة، مقدار من حبوب اللقاح، تخلط جيدا وتستعمل ملعقة صغيرة صباحا ومساء . وأضاف:

لاشك أن القدرة الجنسية ترتبط بصحة البدن عموما، فإذا توفرت الصحة تحسن الاداء الجنسي والعكس صحيح .

البروتينات والجنس: جميع الهرمونات قائمة على أساس البروتينيات بما في ذلك الهرمونات الجنسية، لذلك لابد من تناول البروتينيات لرفع الكفاءة الجنسية، وأن افضل البروتينيات الموجودة في اللحوم البيضاء مثل السمك،الدجاج، اللبن، الجبن الابيض .

علاج الضعف الجنسي بفيتامين أ+ ب وخاصة ب1،ويوجد هذا الفيتامين في القمح غير المنخول والبقول والمكسرات، و الخضراوات والفاكة الطازجة، البقل الجافة والسبانخ والجزر . والفول السوداني و البازلاء الجافة . الخضراوات الورقية . اللحوم والكبد .

فيتامين الخصوبة (هـ):يعالج العقم ويساعد في تكوين المني .عند النساء يجنبهن عسر الولادة والاجهاض وهو مثير للرغبة الجنسية . يوجد بوفرة في حبوب القمح والخضراوات الورقية كالخس .([64])

واليود ينشط الرغبة الجنسية:موجود في الاسماك والاغذية البحرية .

الكالسيوم والجاذبية: اللبن الخضراوات الداكنة والفاكة خاصة المانجو .

التمر واللبن مقوي جنسي وكذلك الجرجير والجزر واللحم الابيض.

البليلة منشط جنسي،آكل السمك يزيد المني ويقوي الرغبة، الخس سمي قديما نبات الخصوبة، الفول السوداني يزيد المني، وحب العزيز،

مشـــــــــــــــروبات جنســـــــــــــــية فـــــــــــــــي

المنزل:السحلب،الحلبة،القرفة،القرنفل،الزنجبيل،اليانسون،الكراوية .

نباتات تزيد المنى:الحمص، التمر، كستنا، جوز الطيب بكمية قليلة جدا .

البصل مهيج للباءة، وماء البصل يدر الطمث، ويلين الطبيعة .

خضر وات مقوية للقدرة الجنسية:الخس،الجرجير،الجزر،البقدونس،الكرفس .

أعشاب مقوية: بابونج،بردقوش،بلوط،جلنجان،زعفران،شمر،كاد هندي .

كما أن تعاطى المخدرات يؤدى إلى الاصابة بالضعف الجنسي .

<u>قشرة الرأس:</u>

وفي فترة الشباب أصبت بقشرة كثيفة في الرأس واستعملنا لها أنواعا كثيرة من الكريمات ولكن كانت القشرة تعود بعد أيام وبعد ذلك كانت الوصفة بأن يؤخذ نصف ليمونه فتعصر على ما يعادلها من زيت الزيتون وكانت وصفة ناجحة لكثير من الشباب.

وكان أحد الارحام شعره خفيف فسألناه ما هو السبب في ذلك؟

فقال: كنا في أيام الشباب نتأثر بالدعاية فنكثر من وضع كثير من أنواع الشامبوهات ونظنه حقيقة بأنه مقو للشعر ولكن عرفنا كذبهم بعد فوات الاوان 0 طبعا عمره الأن

---

[64] ويمكن الحصول على فيتامين هـ بوضع 70 غرام من القمح في صحن في اليوم الاول وغمره بالماء لكي ينبت . وفي اليوم الثاني صحن ثاني وفي اليوم الثالث صحن ثالث . وفي اليوم الرابع يأكل الصحن الاول حيث تكون بذوره قد نبتت حيث تحتوي على افيتامين هـ

27 سنة .

وهناك من كانت تؤذيه القشرة إلى حد كان يستعمل لها زيت الكاز (الكيروسين) وهذا ضار. وهناك من يغسل رأسه بالسيرف أو التايد (وهذه مساحيق للغسيل كما تعلمون) لا تصلح لغسل الرأس؛ وعلى كل حال لابد من غسل الرأس بالماء الدافئ والصابون المصنوع من الزيت مرة كل 3 أيام على الاقل.

بقي أن نقول: إن أفضل دهن دهنت به في حياتي هو زيت الزيتون، لولا أنه يزعج المرأة لأنها تظن أنه يلوث المخدة (الوسادة) ولكن يمكن وضع منديل مخصص على الرأس لهذه الغاية عند النوم وينتهي الاشكال .

ولئلا يكون في الرأس فطريات وقد تنتقل إلى الاذن فقد أمر الشارع الحكيم أن تمسح الاذن لكن بماء جديد . وهذا من الاعجاز العلمي الحديث.

للشعر الذي يكن وينسل:زيت الخس 0 هذا إذا لم تكن أما حاملا فإنها بحاجة إلى تغذية صحيحة كيفا لا كما .

علاج لتقوية الشعر:عصارة القريص والجرجير و الخبيزة .

أسباب الشيب

أما الشيب فقد وردت أسبابه في القرآن الكريم في قوله تعالى

﴿ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْماً يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيباً﴾ **(المزمل:17)** فالخوف إذا من أسبابه وكما قال ﷺ شيبتني هود والواقعة وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت **المستدرك ج: 2 ص: 374**

2- والهم والنكد: علي بن أبي طالب ﷺ [اللهم إني أعوذ بك من إمرأة تشيبني قبل المشيب وأعوذ بك من ولد يكون علي وأعوذ بك من مال يكون علي عذاباً وأعوذ بك من صاحب خديعة إن رأى حسنة دفنها وإن رأى سيئة أفشاها] الفردوس بمأثور الخطاب ج: 1 ص: 1880/462

4- وكذلك كبر السن الذي يصحبه وهن العظم كما في (مريم:4)

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً﴾

4- وهل يدخل ضمن ذلك إرتفاع الـ E.S.R الذي لوحظ عند بعض المصابين بالشيب المبكر .

5–هذا عدا عن هرمنة الاطعمة إذ لوحظ وجود بعض حبات البندورة وبداخلها البذر قد نبت قبل أن يخرج من الحبة وبعض الثوم والبصل قد بدأت فصوصها بالأنبات قبل أن تفصل عن أمها.

6–وهل يدخل ضمن ما ذكرنا المرض فكم من مريض شفي لكنه قد شاب رأسه من جراء ذلك المرض.

ولا بد من الاستعاذة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما قال عبد قط إذا أصابه هم أو حزن اللهم إني عبدك بن عبدك بن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي إلا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحا . صحيح ابن حبان ج: 3 ص: 253/ 972

<u>للبول في الفراش:</u>

(يقال) قشور 7 بيضات تقلى حتى يصير لونها بني ثم تسحق وتخلط مع 100 غرام عسل <u>الاستعمال</u>:ملعقة صباحا وأخرى مساء.

<u>للبول في الفراش</u>: (يقال) عرف الديك(نبتة) يغلى ويشرب.

كما أن الامر بحاجة إلى علاج نفسي فقد يغار الولد من صغير ويقول: لماذا هذا يبول وهم يحترمونه ويدللونه وأنا لا (كما صرح بذلك طفل صغير) فيقال له: هذا صغير هذا لا يفهم أنظر كيف يبول على نفسه،أو هذا أخوك مارأيك أن تحمله ؟!.

ولابد بعد ذلك من التفاهم فيقال له: يا ولدي حين تبول على نفسك فلا بأس عليك؛ وحين لا تبول أعطيك درهما 0 وعندئذ يجب أن يستمر الاعطاء الفعلي النقدي (كاش) لمدة 4 شهور على الاقل .

<u>للبول في الفراش</u>: (يُقال) البلوط أو معلقة عسل قبل النوم 0والذهاب إلى الحمام (المرحاض) قبل النوم ومنعه من تناول الشاي بعد العصر(لكونه يعرف السبب)

للديدان: (يقال)فصم ثوم على كأس حليب على الريق .

للديدان:ليمون +خل تفاح:تهرس الليمونة بكاملها جيدا وتنقع بخل التفاح

للدود: (يُقال)الثوم على الريق يقتل الديدان ويطهر الامعاء .

للدود:عسل +ثوم +ماء فاتر على الريق . للدود:بزر قرع ني على الريق

للدود البطن:أكل التمر على الريق (رواه الديلمي)

للدود الشعري: الجزر . كما أنه بقوي النظر . ويجلب السرور .

للدود ووجع المعدة: سماق مع ماء حار يشرب بعد أن يبرد .

وعلامة الطفل الذي في بطنه دود أن يسيل لعابه على المخدة(الوسادة) أثناء النوم لكن ليس في أيام التسنين (خروج الاسنان) إذ تجد اللعاب يسيل حتى في اليقظة

للعصبية

:فيتامين ب B كمبلكس أصلي وذلك أن العصبية هي عملية دفاعية في تلك الحالة فالفيتامينات ضرورية وكذلك التمر فالله سبحانه وتعالى عقب لمريم بعد تناولها الرطب بقوله ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنا﴾ مريم:26) وقد أثبت العلم الحديث وجود فيتامين أ فيه بكثرة مما يؤثر على الغدة الدرقية ويزيد الهدوء .قالﷺ (نعم الطعام الزبيب يشد العصب ويذهب الوصب ويطفئ الغضب ويطيب النكهة ويذهب البلغم ويصفي اللون) **ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج: 3 ص: 202/ 3186** ذلك لأن العنب يقارب التمر في التركيب ما عدا كون العنب يحتوي على بعض الدسم .

ويمكن للزوجة التي تجد زوجها مغضبا من أن تطعمه ملوخية كونها مضادة للامساك .ويجب أن ينتبه الأنسان حين أخذ بعض الحبوب التي قد تثير العصبية كالنيدازول، والذي هو من مضادات الفطريات .

للاعصاب وتحريك العضلات المرتخية:الخرفيش مع القريص

الارق

الاغتسال بالماء يغني الصائم عن الماء والطعام وينشط الكسلأن وينعس الارق . وقد يكون علاج الارق فنجان من البابونج أو إكليل الجبل أو قدر ربع معلقة سفوف من البابونج . وقد يكون من المفيد القيام إلى الصلاة أو التسبيح والاستغفار

فإذا بالشيطان يتركه من شره فينام ([65])وبعض الكسالى إذا أمسك بالكتاب فسرعان ما ينام .

ومن المستحسن أن لا يذهب الشاب إلى الفراش إلا وهو ناعس . لئلا يضيع وقته في الارق .

الفصل الخامس

الصيدلية النبوية

سأقدم للقارئ الكريم بعض الآيات والأحاديث النبوية الشريفة في المراجع العربية حول بعض العلاجات المستخدمة في الزمن الماضي قد أخذت دورا من التوثيق في تراثنا المجيد، يطيب لنا أن نقدمها للقارئ الكريم لعلها تكون منارة ثقافة، لعل جهات طبية متخصصة تقوم باستخلاص الفوائد وتعميمها على الناس. لتوفر على الناس والدولة الجهد والمال وتوفر للبشرية السعادة والهناء. وهذا هو الغرض الأساسي من كتابنا هذا. كما تعرض للنصح والثقة بديننا حيث أنه كان ذا رسالة عظيمة.

---

[65] نكته: قال له الطبيب إذا أصبت بالارق فعد للمائتين فذهب إلى الفراش وعندما وصل إلى 130 نعس فما كان منه إلا أن ذهب إلى الحنفية وغسل وجهه ؟!وعندما سُئل لماذا !! قال: حتى أكمل الوصفة !

والتداوي في ديننا هو أمرُ مطلوب شرعا إذا كان المقصود به إنقاذ نفس لقوله تعالى عن النفس:﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾ (المائدة:32)

فقد ورد في سنن ابن ماجه عن الطب ما يلي:-ج: 2 ص: 1137 كتاب الطب باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء 3436 عن أسامة بن شريكﷺ قال شهدت الأعراب يسألون النبي صلى الله عليه وسلم أعلينا حرج في كذا أعلينا حرج في كذا فقال لهم: عباد الله وضع الله الحرج إلا من اقترض من عرض أخيه شيئا فذاك الذي حرج. فقالوا: يا رسول الله، هل علينا جناح أن لا نتداوى؟ قال: تداووا عباد الله فإن الله سبحانه لم يضع داء إلا وضع معه شفاء إلا الهرم. قالوا: يا رسول اللهﷺ: ما خير ما أعطي العبد؟ قال خلق حسن 3437 عن أبي خزامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت أدوية نتداوى بها ورقى نسترقي بها وتقي نتقيها هل ترد من قدر الله شيئا قال هي من قدر الله.(راجع إن شئت كتابي خمس مقالات من الفكر والقلب/فصل القضاء والقدر)

وقد ورد في سير أعلام النبلاء ج: 10 ص: 57 سمعت الشافعي رحمه الله تعالى يقول لا أعلم علما بعد الحلال والحرام أنبل من الطب، إلا أن أهل الكتاب قد غلبونا عليه، و قال حرملة كان الشافعي يتلهف على ما ضيع المسلمون من الطب ويقول ضيعوا ثلث العلم ووكلوه إلى اليهود والنصارى، وعنه: لم أر أنفع للوباء من البنفسج يدهن به ويشرب.

وقد ذكرت الأعضاء في الإسلام ففي (صحيح البخاري 3639) ...سمعت خبابا ﷺ يقول أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة وهو في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلت يا رسول الله ألا تدعو الله فقعد وهو محمر وجهه فقال لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم أو عصب ما يصرفه ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت ما يخاف إلا الله زاد بيان والذئب على غنمه.

وورد في الإسلام سبب المرض وطلب التغيير للمكان ففي سنن البيهقي الكبرى ج: 9 ص: 347 قلت يا رسول الله إن أرضا عندنا يقال لها أرض أبين وهي أرض

ريعنا وميرتنا وهي وبيئة أو قال وباؤها شديد قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ((دعها عنك فإن من القرف التلف)) قال القتيبي القرف مداناة الوباء والمرض. وهذا ما كشفه العلم الحديث.

ولذلك فقد كانت الحيلة لدفع طاعون عمواس هي الارتفاع من غور الأردن إلى جبالها. وأنظر إلى أبي عبيدة ﷺ كيف لم يرض أن يرجع إلى المدينة المنورة هربا من الموت رغم دعوة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ له مما حقق إعجازا نبويا بتسميته أمين الأمة.

كما نهى الإسلام عن ملامسة النجاسة باليد وهذا فيه إعجاز رائع فهاهم الأطباء يلبسون الكفوف في أيديهم قبل الفحص ويغسلون أيديهم كذلك.

واعتنى الإسلام بالطب النفسي ففي:(كشف الخفاء 1036) ثلاثة يجلين البصر النظر إلى الخضرة وإلى الماء الجاري والى الوجه الحسن الحاكم والديلمي عن ابن عمر رفعه ورورياه عن القاضي أبي البختري أ.هـ وفي ذلك يقول الشاعر:

ثلاثة تجلو عن القلب الحزن: الماء والخضرة والوجه الحسن

2-وأحسن من ذلك ما روى الحسن عن أبي الحسن عن جد الحسن: أن أحسن الحسن: الخلق الحسن: حديث حسن.

3- وعن علي ﷺ قال أشد خلق ربك عشرة:الجبال والحديد ينحت الجبال، والنار تأكل الحديد، والماء يطفئ النار، والسحاب المسخر بين السماء والأرض يحمل الماء، والريح ينقل السحاب، والإنسان يتقي الريح بيده ويذهب لحاجته، والسكر يغلب الإنسان، والنوم يغلب السكر، والهم يمنع النوم: فأشد خلق ربك الهم رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات مجمع الزوائد ج: 5 ص: .268

4- ومجمع الزوائد ج: 5 ص: 269وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على أحدكم إذا لج به همه أن يتقلد قوسه فينفى به همه رواه الطبراني في الصغير.

5- وكان خالد بن الوليد ﷺ يوم اليرموك يرمي بين هدفين ومعه رجال من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال وقال:(أمرنا أن نعلم أولادنا الرمي والقرآن) رواه الطبراني وقال ﷺ كل شيء ليس من ذكر الله عز وجل فهو لهو أو سهو إلا

أربع خصال مشى الرجل بين الغرضين وتأديبه فرسه وملاعبته أهله وتعليم السباحة رواه الطبراني في الأوسط والكبير و البزار .

6- و قال ﷺ ((اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر))(البخاري6009).

وكذلك تدبير العوارض مذكور في الإسلام ففي 1- المستدرك 8264((إياكم والجلوس في الشمس فإنها تبلي الثوب وتنتن الريح وتظهر الداء الدفين)).

2 -واللباس جميل مطلوب ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (لأعراف:31)

3 - وبعض الأمور تساعد بعضا:ففي كشف الخفاء ج: 1 ص: 131 بلفظ استعينوا على قيام الليل بقيلولة النهار وعلى صيام النهار بأكلة السحر.

4- وليس كل اللحم لحما: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره من الشاة سبعا المرارة والمثانة و الحيا والذكر و الآنثيين والغدة والدم وكان أحب الشاة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمها و قال إن أطيب اللحم لحم الظهر))(مجمع الزوائد ج: 5 ص: 36).

5- ما عاب النبيﷺ طعاما قط إن اشتهاه أكله وإلا تركه(صحيح البخاري 3370). فجبر الخواطر مطلوب، أما أن نبقى نطلب من المرأة المستحيل ! ففي (صحيح مسلم 2431) ((كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء غير مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وإن فضل عائشة ﵂ على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام)). والحيس هو: التمر والسمن والإقط والدقيق.

6- و حديث اثردوا ولو بالماء، ولذلك كان فالمنسف العربي أكلة مصممة بعناية لعلية القوم، وكانوا قديما من كبار السن الذين ليس في أفواههم سن ولا ناب. وهو غذاء واقعي؛ لأنه متوفر في بيوت العرب من لحم طازج ولبن وخبز أو سميد (قمح مجروش) وعملي فالذي لا يثرد بالماء فإنه سيتناول بعده الماء.

واللجؤ إلى الله تعالى هو المطلوب دائما: ففي مسند أحمد 9229 عن أبي هريرة قال ﷺ ((صل فإن في الصلاة شفاء)).

وفي أحد الأيام أفاق ولد لنا من نومه وبقي يبكي وحين قررنا أخذه للطبيب قمت أصلي ركعتين وفي الطريق بقيت أمه تقرأ عليه آيات الشفاء وحين فحصه الطبيب لم يجد فيه شيئا: فقال ملاطفاً: من الذي جعلكم تزعجون هذا الطفل وتخرجونه في الليل.

هنا التفت إلى زوجتي فهزت رأسها، وعرفت حقيقة قيمة الصلاة والدعاء.

الأدوية المفردة

العلت هو الهندباء.القرفة هي الدار صيني. ورق اللوف هو آذان الفيل في الطب العربي؟ كما قيل.

الأترج: ثمر بفارس شبيه بالبرتقال وبديله الليمون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر)) (صحيح مسلم 797)

قال في المنهج السوي:- فما أحسن تقسيم الأمين بن الرشيد للفواكه: حيث قال:الرمان للكبد والتفاح للقلب والسفرجل للمعدة والتين للطحال والبطيخ للمثانة.

والأعشاب التي في بلادنا يجب أن لا تهمل؛ لأن الفوائد التي أودعها البارئ فيها لا تحصى ولا تعد كالخبيزة والعلت والمريمية وحتى ورق الفجل الأخضر.

فقضم التفاحة بالأسنان بدل السكين يقوي اللثة وينظف الأسنان، وقشرها ينظف تعرجات الأمعاء. ويقال أن بذره يؤكل لالتهاب اللوزتين. وبيت تدخله الشمس لا يدخله الطبيب كما أن من تصبح كل يوم بتفاحة لا يزور الطبيب. كما أن بذر الكلمنتينا أو المندلينا (يوسف أفندي) يجب أن يعمل عليه دراسة مستفيضة فلعله يغنى عن كثير من الأدوية المصنعة. وكنت أمضغه فأتذكر طعم (الجنتمايسن).

وتجد من العجب ذكر التين مع الزيتون مع بعضهما في القرآن الكريم حيث أن في الزيتون فيتامين (د) بينما في التين بقية الفيتامينات ولذلك فالزيتون مفيد لمن لا تدخل الشمس إليهم كالمساجين في ديار الظالمين.

كان ﷺ يستعذب له الماء من بيوت السقيا وفي لفظ يستسقى له الماء العذب من بئر السقيا حم د ك. (الجامع الصغير للسيوطي 574)

وعن عائشة ﷺ (السنن الكبرى 6864) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لم يضع داء إلا وضع له شفاء وعليكم بألبان البقر فإنها ترم من كل الشجر وفي رواية: فإن فيها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء. وقد أدركنا هذا عندما سمعنا بجنون البقر (راجع إن شئت كتابي خمس موبقات في علم الاقتصاد –الكومشن)

(صحيح مسلم 2202) شكا عثمان بن العاص ﷺ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ أسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل باسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر.

(سنن البيهقي الكبرى 19362) عن قيس بن رافع الأشجعيﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماذا في الأمرين من الشفاء الصبر(مادة عند العطار) والثفاء(لعله حب الرشاد) أورده أبو داود في المراسيل/والثفاء هو الحرف = الخردل وهو مذكور في الكتاب العزيز﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ (الانبياء:47)

سير أعلام النبلاء ج: 10 ص: 56: قال محمد بن يعقوب الفرجي سمعت علي بن المديني يقول عليكم بكتب الشافعي قلت ومن بعض فنون هذا الإمام الطب كان يدريه (من الدراية وهي المعرفة) نقل ذلك غير واحد فعنه قال عجبا لمن يدخل الحمام ثم لا يأكل من ساعته كيف يعيش وعجبا لمن يحتجم ثم يأكل من ساعته كيف يعيش، وعن حرملة عن الشافعي قال من أكل الأترج ثم نام لم آمن أن تصيبه ذبحة قال محمد بن عصمة الجوزجاني سمعت الربيع سمعت الشافعي يقول ثلاثة أشياء دواء من لا دواء له وأعيت الأطباء مداواته العنب ولبن اللقاح وقصب السكر لولا قصب السكر ما أقمت ببلدكم. وسمعته يقول كان غلامي أعشى لم يكن يبصر باب الدار فأخذت له زيادة الكبد فكحلته بها فأبصر. وعنه عجبا لمن تعشى البيض المسلوق فنام كيف لا يموت وعنه:الفول يزيد في الدماغ والدماغ يزيد في العق.

(صحيح مسلم 2050) عن جابر بن عبد الله ﷺ قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بمر الظهران ونحن نجني الكباث فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالأسود منه قال فقلنا يا رسول الله كأنك رعيت الغنم قال نعم وهل من نبي إلا وقد رعاها والكباث هو ثمر الأراك الذي يؤخذ منه.

دلك ببطون الأقدام بالحنضل حتى يخرج المرار من الفم يوقف مرض الجذام فلا يزداد كما حدث في عهد عمر ﷺ وقد يكون شفاء للسرطان.

الزنجبيل لطرد اليورك أسيد من الدم ولتنظيم الهرمونات المضطربة

الفصل السابع:

الأدوية العامة

علاج الأمة في خمس([66])

[66] 16-قال القدماء:الطب خمسة أنواع:

1- الإلهي:كما في صحيح البخاري ج: 3 ص: 1192حتى كان ذات يوم دعا ودعا ثم قال ﷺ أشعرت أن الله أفتاني فيما فيه شفائي أتاني رجلان فقعد أحدهما ثم رأسي والآخر ثم رجلي فقال أحدهما للآخر..الخ

إنما أخرت هذا الفصل لكي تكون عندنا نظرة طبية جيدة، وثقافة طبية ممتازة، وحس طبي متميز. ثم نعود بعدها لنتفكر في عظمة الذي أرسل لنا محمدا ﷺ لسعادة الدنيا والآخرة. فنعرف أنه رسول الله حقا وصدقا. إذ كيف لرجل أمي في أمة لا تقرأ ولا تكتب تصبح معلمة للدنيا بأسرها. وحتى القرن الحادي والعشرين أيضا لا يستطيع أن يستغني عنها؛ بل ويرجع الفضل في التقدم لها. بل وكل الشقاوة في الإعراض عن منهج ذلك الدين القويم.وقد وردت عدة روايات عن المصطفى ﷺ تشير بوضوح على أن أغلب الشفاء يكون بخمسة أشياء:آية من كتاب الله، أو شربة من عسل، أو شرطة بمحجم، أو الكي ولا أحب أن أكتوي، أو المشي.

1-أما الأول: (آية من كتاب الله)

فقد فصلته في كتابي خمس حقائق إيمانية؛ فإن لم تجده فراجع كتاب الأذكار للأمام النووي عليه من الله سحائب لرضوان/فصل الأمور العارضات.

وقد يكون العلاج بفهم آي القرآن فقد مرض بعض التابعين فقال:ائتوني بعسل+زيت+ماء فكان شفاؤه وذلك لقوله تعالى عن العسل﴿ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ وعن الزيت﴿ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ ﴾ النور:35 وعن الماء ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكاً ﴾(قّ:9)

و يقال أن المسلمين في أحد غزواتهم قد شاهدوا الرز ولم يكن لهم فيه معرفة فقالوا: اغمروه بالماء وأوقدوا تحته النار حتى يغلي، وأزيحوا ما يخرج عليه من الزبد (الرغوة) ففعلوا ذلك وأكلوا ولا يزال ذلك العمل إلى اليوم. فقلت: لعلهم استدلوا بقوله

2- الهي نبوي: وهو الدعاء مجمع الزوائد ج: 10 ص: 180: وعن ميمونة بنت أبي عسيب مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأة من جرش أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعير فنادت يا عائشة اعينيني بدعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم تسكنني أو تطمنني قالت لها ضعي يدك اليمنى على بطنك فامسحيه وقولي بسم الله اللهم داوني بدوائك واشفني بشفائك وأغنني بفضلك عمن سواك واحدر عني أذاك قالت ربيعة فدعوت به فوجدته جيدا.

3- النبوي: مثل ماورد في سنن البيهقي الكبرى ج: 9 ص: 346:سألني رسول الله صلى الله عليه وسلم بماذا تستمشين قلت بالشبرم قال حار قالت ثم قلت استمشيت بالسنا قال إن كان في شيء شفاء من الموت لكان في السنا.

4- العربي: وهو مأخوذ عن الأنبياء أو الأولياء أو التجارب.

5- طب الأطباء والصيدليات: فمنها ما هو مأخوذ عن من قلنا ومنه تجارب. وقد يكون أغلبها سموم بمقادير قليلة؛ لذا يكون أغلبها مراً للتحذير من تناوله بالفطرة

تعالى ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴾ (الرعد: 17).

ولذلك فإن الرغوة هي لما يطفو من أشياء زائدة أو ضارة ويجب أن تزال، حتى رغوة القهوة قد سمعت بأنها ضارة، وسمعت بأن الطعام القديم الذي يعاد تسخينه ويتشكل على سطحه الرغوة (الزبد) هو ضار يجب أن لا يستهلكه البشر.

للجن:سورة يس و الصافات تقرآن على ملح الطعام، فلا يذوقه الشيطان ولا حتى وهو في جسم الإنسان، أو بقراءة القرآن كالبقرة وآل عمران لإخراج الجن من البيوت و المصروع، ويس وتبارك والواقعة للأمراض الخطيرة، والواقعة للفاقة والأذكار للمناسبات لقوله تعالى (الإسراء:82)

﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَاراً﴾

أو يكون العلاج بالصدقة فقد ذهب شاب للعلاج في روسيا على زمن قوّتها للعلاج من سرطان مؤكد في رأسه ولكن أخته سارعت لحملة تبرع للفقراء والمساكين. والصلاة والدعاء: لقوله ﷺ داووا مرضاكم بالصدقة. وحين أرادوا تصويره قبل دخول العملية لم يجدوا للسرطان أثرا، وعندما عاد لسوريا عرف السبب فعاد إلى الله تعالى موقنا بكلام المصطفى ﷺ.

ويكون العلاج بالأذكار المسنونة فقد روي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال في قوله بسم الله إنه شفاء من كل داء وعون على كل دواء تفسير القرطبي ج: 9 ص: 370 وعن الفاتحة أنها رقية.

تفسير القرطبي ج: 1 ص: 170: الصلاة سبب للرزق ... وشفاء من وجع البطن وغيره روي أبن ماجة عن أبي هريرة ﷺ قال هجر النبي صلى الله عليه وسلم فهجرت فصليت ثم جلست فألتفت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أشكمت درده (تشتكي بطنك بالفارسية) قلت نعم يا رسول الله قال قم فصل فإن في الصلاة شفاء). وكان ﷺ إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة.([67])

---

[67] وسبب تكلمهﷺ بالفارسية أن المسلمين بدءوا بتعلم اللغات ليكونوا دعاة إلى الله تعالى في مشارق الأرض ومغاربها فلا بد من ممارسة ذلك في الحياة اليومية فكان محادثه لأبي هريرة كذلك.

وقد يكون العلاج بقراءة الفاتحة سبع مرات ثم الصلاة الإبراهيمية أربعا ثم الفاتحة أربعا على المرض مباشرة أو على كأس ماء.

واعلم أن لك عند رؤية الكعبة لأول وهلة دعوة مستجابة، فهل تدعو بشيء دنيوي فانٍ، أم ستدعو لأمة محمد ﷺ بالفرج والهداية والنصر المبين.

وفي تفسير القرطبي ج: 1 ص: 107 كان ابن عباس إذا شرب من زمزم قال اللهم إني أسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء قال ابن العربي وهذا موجود فيه إلى يوم القيامة لمن صحت نيته وسلمت طويته ولم يكن به مكذبا ولا يشربه مجربا فإن الله مع المتوكلين وهو يفضح المجربين.

وألان هل عندنا يقين على هذه الأدوية الربانية فقد جربها كثيرون بعد أن انقطعت بهم كل السبل، فشفاهم خالق الأسباب بلا أسباب.ومن العجيب أن الإنسان إذا خدرت رجله فعلاجها بذكر أحب الناس إليه وكان بعضهم يذكر الرسول ﷺ فتنحل رجله.

2-أما العسل:

فهو متعدد الفوائد ففيه أشياء كثيرة حتى يكاد يجمع كل العقلاء على أن العسل صيدلية كاملة بحد ذاتها. فأنت ترى كتب الطب القديمة تضع لكل مرض وصفة تحتوي على العسل غالبا وذلك للأسباب التالية:

1- فالطبيب إما أن يُضعِف المرض(الجرثومة) أمام المريض فينتصر، والعسل في هذا المجال لا يبارى، ولكن لحد الآن لا يعرف بالضبط الخاصية التي يتم من خلالها قتل العسل للجراثيم.

2-وإما أن يقوم الطبيب بتقوية المريض أمام المرض وهذا موجود في العسل بما لا يجارى؛ فالمواد المفيدة في العسل والمقويات من سكاكر وفيتامينات وأملاح لا تكاد تحصى.

وتعلم لغة القوم له مزايا كثيرة فهي تختصر الوقت ولا يدخلها تزوير المترجم، ولا اطلاعه على الأسرار، ومن تعلم لغة قوم أمن مكرهم. كما أنه لا يحتاج في كل ذهاب وإياب أن يأخذ معه مترجم.

3-وإما أن يغلف المادة بملطف حافظ للمكان كالحرق، وهذه موجودة في العسل، وقد وجد العسل مع الفراعنة وعمره آلاف السنين.

4-وإما أن يزيل الاحتقان ويخفف التشنجات وهذا موجود في العسل. فهاهو شراب سعال يفتخر بأن العسل من مكوناته.

5-أما الحساسية فمنها ما يزيله العسل وهو المطلوب، ومنها ما يزيده فيجب أن لا يتناوله المريض؛ لأننا مأمورون عندئذ بأن نبتعد عنه، فكما أن الصوم جُنة إلا أنه محرم في أيام الأعياد، وكذلك العسل ممنوع عن الأرمد والمصاب بالحمى، وكذلك التمر. وفي العسل فوائد كثيرة لما يكتشف كلها بعد ولكن هناك ملاحظات:-

تعالى أخبرنا أن في العسل شفاء ﴿ ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا[68] شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ النحل:69) وهذه العبارة لم تنف وجود ضرر للبعض ولكنه أندر من نادر، ولو قال: "الشفاء فيه"لما كان في غيره شفاء.

أنه تعالى قال شراب فالنحلة تجمع الرحيق ثم ترفرف عليه بأجنحتها حتى يتبخر الماء؛ لذلك فإن على من يريد أن يتداوى بشرب العسل(شرباً) أن يحله بالماء ليعود إلى طبيعته.

أما من يريد أن يخلطه بمواد أخرى فيجب أن يكون العسل منزوع الرغوة، وإلا فإن العلاج قد يتعفن؛ لأن الزبد ضار كما مر معنا، وقد ينفع وضع العلاج في مكان بارد كأسفل الثلاجة.

إن كثرة محاولات غش العسل جعلت من الصعب الوثوق بالعلاج به لذا لابد من التناصح والتقوى. (راجع إن شئت كتابي:خمس موبقات في علم الاقتصاد/فصل الغش مجمع خسائس)،و لقد بينوا فوائد أقراص الشمع الطبيعي، بل لقد عملوا مصائد عند باب الخلية لحبوب اللقاح التي تعلق بأرجل النحلة والتي يقال بأنها مع العسل وشيء من غذاء الملكات علاج للربو لا مثيل له.

---

[68] أثبت العلم المتقدم أن للنحلة بطوناً وليس بطنا واحداً. فمن الذي أخبر محمداً ﷺ.كما دلت دراسة في مجلة ألمانية: على أن العسل مقاوم للغرغرينا.بل يعيد الخلايا الميتة إلى طبيعتها.

كما أنني قد وجدت جزءا من كتاب يصف فيه ملعقة عسل بعد كل وجبة لأمراض المسالك التنفسية من رشح أو تحسس وجيوب.

كما وصف مزيجا من العسل والخل غرغرة للحلق فكانت نتائج باهرة، كما أوصى بمضغ الشمع الطبيعي لانسداد الأنف.

كما أن العكبر –المادة السوداء التي تسد بها النحلة الشقوق– يدهن بها الصدفية عدة مرات فتشفى بإذن الشافي ﷻ.

ولعل في التمر سلوى لمن لا يجد عسلا؛ ذلك؛ لأن تركيب التمر مقارب لتركيب العسل وفي مجمع الزوائد ج: 5 ص: 39 قالﷺ اكرموا عمتكم النخلة فأنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم. وهذا فيه إعجاز نبوي حيث تجد المشابهة في التركيب بين الإنسان والتمر.

ونشرت بعض محطات التلفزيون أن الصوم على التمر فقط والماء لمدة 15 يوما يعالج 17 مرضا منها ضعف الدم مع تخفيف الوزن، وللقولون، والجهاز الهضمي، و للباسور، والبصر، والأعصاب ...الخن، ولكن هذا في نظري يحتاج إلى المعادلة الحار(التمر) بالبارد كالقثاء أو الخيار. كما أسلفنا في التسمين.

وإذا أردت المزيد عن العسل فهناك مؤلفات كثيرة عن العسل منها كتاب للشيخ عبد الغني الدقر بن الشيخ علي الدقر ذاك المعلم المربي الفاضل محيي الدين في قلوب الملايين من أبناء الشام وما حولها، وهو تلميذ المحدث الشيخ بدر الدين الحسني صاحب الباع الرفيع في إحياء موات قلوب الأمة واحترام الأئمة فجزاهم الله عنا خير الجزاء وأسكنهم فسيح جنانه.

والعلاج قد يكون بإضافة شيء آخر مع العسل فالسنا والسنوت دواء من كل داء إلا الموت، فقيل السنوت هو العسل، وقيل بل هو عين الجرادة(عشبة).

3–أما الحجامة

إن من المهم جدا جدا جدا صيام ثلاثة أيام في كل شهر([69])،خاصة عندما يكون القمر في قمة الاكتمال، وهذا معروف بصيام الأيام البيض، كما أوصى النبي

([69]) تقول بعض الدراسات:أن القمر عند الامتلاء يؤثر على الدورة الدموية، ويسبب الجلطة عند الرجال ففي الصيام فائدة كبرى. علما بأن الأحاديث النبوية أفادت عن الحجامة (أو سحب

المصطفى ﷺ وبصيام الاثنين والخميس، لما لخصوصية هذه الأيام من فضائل، وعلى الأقل فإنها تنقي الجسم من الفضلات، عدا عن ضبطها لتصرفات الإنسان ومنعه من التهام الكثير من الطعام.

ففي (سنن الترمذي 2053) عن بن عباسﷺ قال ﷺ نعم العبد الحجّام يذهب الدم ويخف الصلب ويجلو عن البصر وقال إن رسول الله ﷺ حين عرج به ما مر على ملأ من الملائكة إلا قالوا عليك بالحجامة وقال: إن خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة ويوم إحدى وعشرين(أي بعد منتصف الشهر القمري) وقال إن خير ما تداويتم به السعوط واللدود والحجامة والمشي.

وفي (الترغيب والترهيب 5252) وعن سلمى خادم رسول الله ﷺ قالت ما كان أحد يشتكي إلى رسول الله ﷺ وجعا في رأسه إلا قال احتجم ولا وجعا في رجليه إلا قال أخضبهما (أي بالحناء).

وأفضل الأيام يوم الاثنين لورود نهيٍ عما سواه عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحجامة في الرأس شفاء من سبع إذا ما نوى صاحبها من الجنون والجذام والبرص والنعاس ووجع الضرس والصداع وظلمة يجدها في عينيه)المعجم الكبير ج: 11 ص: 29/ 10938 .مع ملاحظة أن حجامة الرأس تحتاج إلى متخصص في ذلك وإلا فإنها قد تضر.

والحجامة تعني إخراج الدم الفاسد من مكان مخصوص وهذا له عدة أسباب: فإذا كان الأمر من زيادة الدم وتحركه خصوصا في حر الصيف فيغني منه سحب الدم، وقد يؤجر المرء عليه إذا كان يقصد إنقاذ حياة مسلم صالح قال الله تعالى عن النفس﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعا﴾ المائدة 32

أما إذا كان المطلوب إخراج الدم الفاسد من مكان مخصوص فهذا لا بد من عمل التالي من قِبَل متخصص، بعد تطهير المكان وحلاقة الشعر:

يؤتى بكأس فيوضع به قطعة ورق تحترق ويلصق بالمكان كالظهر، عندئذ تنطفئ النار بسرعة ويبدأ الهواء بالتقلص ويبدأ اللحم بالانجذاب في الكأس ويبقى منجذبا

الدم) بأنها تكون بعد منتصف الشهر القمري، أما النساء فإنهن يصبن بالعادة الشهرية فتكون لهن كالحجامة للرجال، ولذلك فأغلب النساء لا يصبن بالجلطة إلا بعد سن اليأس.

لمدة 3–5 دقائق بعدها يضغط المختص على اللحم الذي بجانب الكأس ليسمح للهواء بالدخول إلى الكأس فترتخي الكأس وتنزل.

بعدها يشطب بلطف المكان بشفرة حادة معقمة ويوضع الكأس من جديد فيبدأ الدم بالخروج من الجسم إلى الكأس ويبقى كالمدة السابقة وينقطع الدم وتسحب الكأس كالمرة الأولى، بعدها يمسح المكان بقطعة قماش نظيفة معقمة ويدهن المكان بالزيت أو الاسبيرتو الطبي قبل الزيت. وبهذه الطريقة تعالج أمراض عديدة منها النزلة الصدرية: حيث يوضع أربع كأسات على الظهر كما سبق.

روما تزم الرجلين: بوضع كاس أو أكثر تحت مكان الألم بقليل بحيث ينزل الدم الفاسد من المكان.

الصدفية: بتشطيب ما تحت الألم: وإذا أردت مزيدا عن الحجامة فعليك بفتح الباري شرح صحيح البخاري وكتاب الأذكار للإمام النووي رحمهم الله تعالى جميعا وأسكنهم جوار حبيبه المصطفىﷺ. أو كتاب الحجامة للرفاعي الأردني الساكن والمعالج في مسجد الأدلبي غرب ناعور.

ولقد كنت أستمع لبرنامج إذاعي يتكلم عن الحجامة فاتصل به أحدهم قائلا: لقد عملت حجامة للمعالجة من ضغط الدم الشرياني فشفيت بحمد الله، وكانت معه صدفية فشفيت أيضا علما بأن لم يدع طبيبا في الشام إلا وراجعه لأجلها دون فائدة! وعندما سمعت هذا الكلام عن فوائد الحجامة الكثيرة ذهبت واحتجمت للأكزمة الموجودة في يدي وقد أعياها الطب عندنا فخفت فعملت حجامة أخرى في الشهر الثاني فشفيت تماما بحمد الله تعالى.

وقال البرنامج إن الدم المأخوذ من الحجامة كان يحتوي على الكريات الحمراء الكهلة والمشوهة والضعيفة، فيا لعظيم فائدة الحجامة، ويا لسعادتنا بهذا الدين العظيم الذي نص فقهاؤه أنه " ما من أمر شرعي إلا وله فائدة دنيوية قبل الأخروية وما نهى الشرع عن شيء إلا وفيه ضرر في الدنيا قبل الآخرة"

ولقد وجدت شخصا معه جهاز يعمل بشفط الهواء ومعه عدة مقاسات تصلح لكل أجزاء الجسم يعالج بالحجامة وطلبت إليه أن يرشدني إلى النشرة التي يعالج بموجبها فأعطاني إياها فوجد مما كتب بها ما يلي:–

"من أقوال الجدات عندنا" كاسات الهواء حكمة بلا دواء" وهو في الصين تقليد غائر في القدم يعود إلى أكثر من 2600 سنة. ويعالج 48مرضاً.

ولي على هذه الوصفة ملاحظات:إذ يجب أن يكون آلة الحجامة (غالبا الشفرة الحلاقة) معقمة لئلا تنتقل الجراثيم. والأفضل الحرق للشفرة بالنار أو المسح الجيد بالإسبيرتو أو السافلون أو الفونيك.

كما أننا لا نوافقه على تكرار الحجامة عدة مرات في أقل من شهر بل تكون الحجامة لمرة واحدة مع قراءة الفاتحة والدعاء بالشفاء.

4-أما الكي:

فلا أعرف عنه الكثير وهو يقوم على وضع نبتة تشبه إلى حد كبير القطنة في شكلها وطريقة احتراقها؛ فإذا احترق مكان الألم الذي ينفعه ذلك انتفع بإذن النافع سبحانه.

وقد يوضع في مكان الحرق حبة حمص ليساعد في خروج الصديد كما يوضع على حبة الحمص ورقة عنب (الدالية) ليساعد على خروج الصديد من الحفرة التي عملتها الحمصة في الجسم.

على كل حال فكما قلنا بأن هذا كتاب ثقافة طبية؛ لا لكي يؤخذ منه وصفات طبية ولكن لعلها تقوم هناك لجنة طبية ويساعدها متبرعون لكي يستفيدوا من خبرات السابقين.

وقد تكون عملية الكي بإشعال سيجارة ووضعها قرب المكان المطلوب بحيث تؤثر على الجرثومة ولكن لا تحرق الجسم، وذلك لعلاج بثرة عجز الطب عنها. فالجرثومة تموت في درجة حرارة 40 مئوية.

5-أما المشي:

المستدرك ج: 4 ص: 233/ 7472 عن بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما تداويتم به السعوط واللدود والحجامة والمشي هذا حديث صحيح وله شواهد.

وفي سير أعلام النبلاء ج: 5 ص: 52 ينبغي للرجل أن يتعاهد من نفسه ثلاثة أشياء لا يدعها المشي فإن احتاجه وجده وأن لا يدع الأكل فإن أمعاءه تضيق وأن لا يدع الجماع فإن البئر إذا لم تنزع ذهب ماءها قلت يفعل هذه الأشياء باقتصاد ولا سيما الجماع إذا شاخ فتركه أولى.

و المشي هو تمرين الجسم على أداء أعماله بتفوق بالتدريج فكما أن التربية هي: الوصول إلى الكمال بالتدريج "فالمشي كذلك.

فإذا تعود القلب على الحركة بسرعة في أيام الرخاء؛ فهو أقدر على ذلك أيام الشدة، وإذا تعودت الرئة على تلبية حاجات القلب والجسم من الأكسجين فهي أقدر على ذلك في حالة الحرب، وإذا كانت القدمان قادرتان على قطع المسافة في التدريب فهي أقدر على قطعها في الجد.

ولعل الرئة التي لا يمشي صاحبها إلى الصلاة مشيا لعلها تصاب بالتدرن وما أدراك ما التدرن، والقلب يصاب بالترهل وما أدراك ما الترهل.

ولعل العضلات التي لا تتمرن تصاب بالعجز. وينص الأطباء على أن العضو الذي لا يتحرك ويقوم بوظيفته فإنه يهمل بالتدريج ويتعطل.

حتى أن الذي يصاب بشلل في يد يجب أن يحرك الأخرى حتى يتعب. ولقد أصيب صديق لي بدسك فأوصوه بالنوم وعدم الحركة لمدة شهرين، فما شفي من دسكه حتى أصيب بالسعال من قلة المشي. مما يدل على أن الملازم للفراش حتى بعد العملية الجراحية يجب أن يتحرك حركة لا تضر مرضه ولكن تنفع بقية جسمه. وإلا فإن الجلطة والتصلب بانتظاره.

علما بأن هز السيارة أثناء ركوبها لا يكون رياضة ولو أتعب.

ولقد ذكرنا في أثناء هذا الكتاب كثيرا عن فوائد المشي مما يغني عن إعادتها، ولولا الإطالة لكان لابد من مجلد لشرح فوائد المشي وضرر الركون إلى السيارة. علما بأن شغل الأطباء الشاغل في هذه الأيام هي في كيفية إعادة البشرية إلى مسارها الصحيح في ترك الترهل وكثرة التهام الأكل وإعادتهم إلى أحضان الطبيعة. مما يفسر لنا كم هو مظلوم ذلك القرن العشرين حينما وصف بأنه خير القرون. وهو من هذه التهمة براء.

ولقد سمعت في إذاعة لندن الخامسة مساءً يوم 2002/5/5 عن تقريرا مفاده أن السمنة ستحتل المكانة الأولى بدل التدخين في سبب الوفيات؛ لأن أغلب الأمراض لو تمعنا فيها لوجدناها بسبب عدم المشي مما ينتج عنه في الغالب السمنة.

إن عدم الإجهاد للجسم ينقص القدرة على وصول الدم بجدارة إلى كل جزء وخلية من أجزاء الجسم، مما يسبب في إنقاص القدرة على قيام هذا الجزء بواجبه على ما يرام؛ مما يؤدي بدوره إلى إنقاص قدرته على العطاء لبقية الأعضاء وهكذا. وحين يصح لتلك النقطة أن تطلب من القلب إيصال الدم لها بجدارة، فقد تسبب ما يعرف " بالضغط".

بقي أن نقول إن المشي شيء غير الركض؛ لأن الركض فيه إجهاد قد لا يتحمله المرضى بل وكثير من الأصحاء. والمشي بالتدرج مع الإصرار على المتابعة أولى.

وقد عادت كوبا لوضع نصب تذكاري للدراجة الهوائية والتي تجمع بين الحركة السريعة والتوفير والحركة. (راجع إن شئت كتابي خمس موبقات في علم الاقتصاد).

ولعل لنا في السعي بين الصفا والمروة والطواف بالبيت أثناء الحج عبرة في عظمة هذا الدين الحنيف الكامل المتكامل. بل وفي الحديث الذي يحض على المشي وعدم الركوب إلى صلاة الجمعة إعجازين؛ أولهما: في فائدة المشي وثانيهما: في أن أبواب المساجد مهما اتسعت لا يمكن أن تكفي مئات السيارات فيما لو حضر كل مصلٍ مع سيارته.(ومشى ولم يركب)

ويطلق المشي على الاستمشاء وهو الإسهال لأنه يحرك المعدة فلا تفسد بالكسل.

6-المستعجلة:

هناك طريقة تشبه إلى حد كبير في إخراج الأذى من الجسم طريقة الحجامة، فالجسم يحاول الإمساك بالمواد الضارة من الجسم وإخراجها، وقد يكون الإخراج إلى الجلد فيقوم الأذى بالتمركز على الجلد من الخارج وإلحاق الأذى به، لكن ومهما يكن فإنه يكون اقل ضررا من البقاء في الداخل؛ طبعا هذا ليس لكل أنواع أمراض الجلد.

وعلى كل حال فإن المستعجلة قد سميت بذلك لسهولة وسرعة تحضيرها وسرعة حل الإشكال أيضا وقد جربت لعدة أشياء.

طريقة التحضير:طحين يعجن بسكر وزيت ولا يجوز وضع الماء معها إلا أقل من القليل وتوضع على المكان ويعصب عليها من غير تشديد فإن لم يجد فقطعة حلاوة، يمكن وضعهما معاً. وواحدة كل 6–10 ساعات حتى تخرج المادة الفاسدة نهائيا، كالدمامل و القيح (الصديد) وحتى الشوكة .

7–أما الجراحة:

ففي (المستدرك 8250) عن أسماء بنت أبي بكر الصديق ﷺ قالت: خرج في عنقي خراج فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال(افتحيه فلا تدعيه يأكل اللحم ويمص الدم)

8–الصوم

وقد يكون العلاج بالصوم لإجبار الجسم على إحراق الفضلات ولحرمان الجرثومة من الطعام بل والماء، ألا ترى كيف يمتنع المريض عن الطعام فطريا، والسبب في ذلك حرمان الجرثومة من الماء والغذاء، و تسهيلا لمرور كريات الدم البيضاء والراصات إلى مكان الألم(راجع إن شئت كتابي بر الوالدين بعد الزواج/ فصل جريمة الخمر)

والصوم بحد ذاته علاج لكثير من الأمراض خاصة الجلدية منها، كما أنه يقوي الإرادة على مقارعة الخصوم،خاصة النفس((أعدى أعدائك نفسك التي بين جنبيك)) إن كل لقمة تأكلها بعد الهضم تعتبر وجبة كاملة؛ فالسيجارة وجبة، وكاس الشاي وجبة، وحبة الحلوى وجبة...وكل وجبة تحتاج إلى هرمونات ونزول مادة هاضمة وفرز وأنزيمات وتمثيل وخزن ...الخ

فانظر إلى قيمة الصيام فقط من هذه الزاوية لترى كم هي نعمة الله على المسلمين في صيامهم الذي يمتنعون فيه عن تناول أي نوع من أنواع الطعام، فكيف إذا ضممنا إلية الصلاة، والصفاء، والتعاون، والصدقة، وصلة الأرحام، وقيام الليل، وقراءة القرآن، والانضباط، والتوحد في لحظة الإفطار ولحظة الإمساك..الخ.

إن من وسائل الدفاع في الجسم سحب ذرة الماء وحرمان الجرثومة منها ...ولعل البوتاسيوم الذي في العسل يقوم بهذه المهمة؛ فانظر إلى قيمة الصيام من هذه

الناحية أيضا لأنه يقوم بذلك، وكثير من الأمراض الجلدية يساعد الصيام في علاجها. مصداق قوله ﷺ(صوموا تصحوا).

لكن احذر من تناول البوتاسيوم لوحده لأنه لابد من توازنه مع المواد الأخرى في الدم..وهذا ما يقدر عليه الطعام الطبيعي دون غيره.

بما أن أفضل وسيلة للقضاء على الذباب لا بالمبيدات ولكن بالنظافة؛ وبما أن الذباب لا يطير غالباً إلا في النهار، وبما أن الصائم المتمسك بآداب الصيام لا يترك فضلات الطعام خلفه؛ لذلك فإن شهر الصوم يعتبر بحق شهر القضاء على الذباب.

ولقد كنا نصوم في الأيام الطويلة شديدة الحر، وكان الأعجب صيام الحصادين بالمناجل، وصبرهم على ذلك، وكانوا يستعينون بأكل الخبز العويص (غير المختمر) وشرب الشنينة (اللبن المخفف بالماء المضاف إليه الملح) وهذا التركيب عجيب كون اللبن مغذٍ والملح يحتفظ بالماء. والعويص جيد؛ لأن هضمه يتأخر.

وقد يكون التخلص من المرض بالإسهال أو شرب المسهلات، كما ذكرنا ذلك سابقا.

9-الماء

الصائم يفطر على التمر فإن لم يجد فالماء ؛فإنه طهور((إذا وجدتم التمر فأفطروا عليه فإن لم تجدوا التمر فالماء فإن الماء طهور)) (سنن النسائي الكبرى3314)، هكذا أخبر النبي ﷺ أن الماء طهور، فكانت الوصفة كالتالي لجميع الأمراض:

شرب لتر من الماء (أربع كاسات كبيرة) على الريق وقبل الطعام بأربعين دقيقة ثم تتناول الطعام ولا تتناول بعده شيئا لمدة ساعة، وتفعل هكذا في الغداء والعشاء لمدة ثلاثة أيام . وبعدها تفعل هذا فقط كل يوم صباحا . وهذه تجربة كتبت عنها الصحف وذكروا أنها علاج لكل داء حتى السرطان. وصديقي جربها مع زوجته فاستغنت عن الأنسولين التي كانت تستعمله للسكري. وحقا فإن الماء طهور لأنه يدخل على المعدة ثم ينتقل إلى الدم ثم إلى الكليتين ثم إلى المثانة، فيعمل بذلك دورة غسيل للجسم كله.

10- وصفة الشيخ لكل الأمراض:20 غرام لكل من:

1-حرمل 2-فيجل 3-رشاد 4-مربطارخ 5-قيصوم 6-قزحة (الحبة = حبة البركة) 7-بعيثران 8-صبرة (حلوة) 9-مريمية 10-شومر 11-خردل 12-يانسون 13-حلبة 14-بابونج 15-قشر بلوط 16-بزر كتان 17-جاوى 18-عود هندي (قسط بحري أو عادي)19-كزبرة 20-زعتر

التعليمات: تطحن الأعشاب ناعما وتنخل، ثم تخلط مع كيلو ونصف زيت زيتون أصلي، ويغلى الجميع على النار لمرة واحدة، (ويمكن في المرات القادمة أن يسخن) وبعد أن يفتر يدهن الجسم من الرقبة إلى القدم. مرة صباحا (بعد طلوع الشمس) ومرة مساء (قبل الغروب) لمدة سبعة أيام متتالية، وفي اليوم الثامن يوقف الدهن ويغتسل ويرتاح 24 ساعة ويكرر بعد أسبوع إذا لزم الأمر. والله تعالى هو وحده الشافي.

ملاحظات

1-يمكن الاستغناء عن بعض هذه المواد لعدم توفرها، و يمكن أن يضاف قريص وحاصلبان وورق صنوبر وورق زيتون وطيون والجلد يأخذ حاجته

2-الأفضل عدم الاستحمام أثناء الدهن.

3-لمن لا يحفظ الرقية أن تكتب له على ورقات ويشرب عنها ويحمل بعضها ويضع في الزيت نسخة ثالثة.(راجع إن شئت كتابي خمس حقائق إيمانية /فصل الأذكار)

4- الرقية تكون بالفاتحة والإخلاص والمعوذتين وآية الكرسي وآخر أربع آيات من سورة الحشر و (فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) وآيات الشفاء التي على الغلاف، ثم تقول أو تكتب اللهم اشف فلانا بن

5- يكون المسح خفيفا جدا بعد التحريك في كل مرة والانتظار قليلا ويمكن للإنسان أن يلبس ثيابا خاصة لمدة المسح كون الزيت لا يخرج بسهولة.

6-في اليوم الثالث أو الرابع تبدأ البثور(حبوب خفيفة كالحساسية اللطيفة) بالخروج على الجلد (وهذا هو المرض) وفي اليوم الخامس وما بعده تبدأ تخف. فإذا

لم يظهر ذلك على الجلد دل على عدم الاستفادة أو عدم وجود مرض. و على كل حال يستمر الدهن للنهاية.

7–فإذا قارب الزيت على الانتهاء يمكن أن يوضع مع الأعشاب في قطعة قماش ويترك لكي يتصفى فلا يهدر منه شيء.

أما الوقاية في الإسلام:

فحدث ولا حرج: فالوضوء والاغتسال والابتعاد عن النجاسات والاعتزال في المحيض والفرار من المجذوم والاستنجاء والصوم(كما ذكرنا في المقدمة) والصلاة والحج والعمرة ونتف الإبط والختان وحلق العانة وقص الشارب وعدم أكل الأشياء المتضادة والتمضمض والتسوك، وأكل الحلال، وعدم إختناث الأسقية وعدم المزاح عند الأكل. وعدم النوم بين الشمس والظل. ناهيك عن تحريم الخمر والحشيش والدخان والزنا. عدا عن القصد من هذا الحرص على الأجسام لكونه للاستعداد ليوم الجهاد والاستشهاد في سبيل الله تعالى.

أما الغسل من غسل الميت فهو معجزة أخرى للإسلام. فلعل الميت يكون مصابا بمرض معدٍ فكان اغتسال الغاسل. ولذلك فإنني أوصي بعدم لبس أي ثوب أو حذاء لميت دون غسله وتعقيمه.

كما أن الغسل للميت فيه كشف من أقارب الميت عليه؛ لكي يتحققوا عيانا من الطريقة التي مات بها. فوق أنها إكرام له حيث أدخلوه قبره مغتسلا متوضئا متعطرا للقاء ربه.

الختان وختان المرأة

الختان سنة أبينا إبراهيم عليه السلام لا يكرهه إلا لئيم قليل العقل وسقيم. فهو ثابت بالتوراة والإنجيل والقرآن.(اقرأ إن شئت كتابي قصة قرأت القرآن والإنجيل فأسلمت)

وقد بدأ الطب يعرف قيمة هذا الطهور فأصبح الجميع يذكرون فوائده ويحثون الناس على استخدامه حتى أن بعض المستشفيات تقوم به منذ اليوم الأول للولادة. وذلك؛ لأن القذر يسكن هناك والتخلص منه يكون بمشقة. حتى أن عدد حالات سرطان عنق الرحم تتضاعف عند النساء الآتي يكون أزواجهن غير مختونين.

ولكن بعض إذاعات الإفساد تركز دائما لا على الإسلام بل على عادات بعض المسلمين السيئة. كمن يختنون بناتهم وفي أثناء ذلك يزيلون غشاء البكارة، أو يزيدون عن الحد المطلوب، أو يسلخون الجلد كله. وفي هذا وغيره ظلم وتجن وكله محرم في دين الله ﷻ

متفرقات

الأدوية المفردة

العلت هو الهندباء. القرفة هي الدار صيني. ورق اللوف هو آذان الفيل في الطب العربي؟ كما قيل.

الأترج: ثمر بفارس شبيه بالبرتقال وبديله الليمون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر)) (صحيح مسلم 797)

قال في المنهج السوي:- فما أحسن تقسيم الأمين بن الرشيد للفواكه: حيث قال:الرمان للكبد والتفاح للقلب والسفرجل للمعدة والتين للطحال والبطيخ للمثانة.

والأعشاب التي في بلادنا يجب أن لا تهمل؛ لأن الفوائد التي أودعها البارئ فيها لا تحصى ولا تعد كالخبيزة والعلت والمريمية وحتى ورق الفجل الأخضر.

فقضم التفاحة بالأسنان بدل السكين يقوي اللثة وينظف الأسنان، وقشرها ينظف تعرجات الأمعاء. ويقال أن بذره يؤكل لالتهاب اللوزتين. وبيت تدخله الشمس لا يدخله الطبيب كما أن من تصبح كل يوم بتفاحة لا يزور الطبيب. كما أن بذر الكلمنتينا أو المندلينا (يوسف أفندي) يجب أن يعمل عليه دراسة مستفيضة فلعله يغنى عن كثير من الأدوية المصنعة. وكنت أمضغه فأتذكر طعم (الجنتمايسن).

وتجد من العجب ذكر التين مع الزيتون مع بعضهما في القرآن الكريم حيث أن في الزيتون فيتامين (د) بينما في التين بقية الفيتامينات ولذلك فالزيتون مفيد لمن لا تدخل الشمس إليهم كالمساجين في ديار الظالمين.

كان ﷺ يستعذب له الماء من بيوت السقيا وفي لفظ يستسقى له الماء العذب من بئر السقيا حم د ك. (الجامع الصغير للسيوطي 574)

وعن عائشة ﷺ (السنن الكبرى 6864) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لم يضع داء إلا وضع له شفاء وعليكم بألبان البقر فإنها ترم من كل الشجر وفي رواية: فإن فيها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء. وقد أدركنا هذا عندما سمعنا بجنون البقر (راجع إن شئت كتابي خمس موبقات في علم الاقتصاد –الكومشن)

(صحيح مسلم 2202) شكا عثمان بن العاص ﷺ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ أسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل باسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر.

(سنن البيهقي الكبرى 19362) عن قيس بن رافع الأشجعيﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماذا في الأمرين من الشفاء الصبر(مادة عند العطار) والثفاء(لعله حب الرشاد) أورده أبو داود في المراسيل/والثفاء هو الحرف = الخردل وهو مذكور في الكتاب العزيز﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ (الانبياء:47)

سير أعلام النبلاء ج: 10 ص: 56: قال محمد بن يعقوب الفرجي سمعت علي بن المديني يقول عليكم بكتب الشافعي قلت ومن بعض فنون هذا الإمام الطب كان يدريه (من الدراية وهي المعرفة) نقل ذلك غير واحد فعنه قال عجبا لمن يدخل الحمام ثم لا يأكل من ساعته كيف يعيش وعجبا لمن يحتجم ثم يأكل من ساعته كيف يعيش، وعن حرملة عن الشافعي قال من أكل الأترج ثم نام لم آمن أن تصيبه ذبحة قال محمد بن عصمة الجوزجاني سمعت الربيع سمعت الشافعي يقول ثلاثة أشياء دواء من لا دواء له وأعيت الأطباء مداواته العنب ولبن اللقاح وقصب السكر لولا قصب السكر ما أقمت ببلدكم. وسمعته يقول كان غلامي أعشى لم يكن يبصر

باب الدار فأخذت له زيادة الكبد فكحلته بها فأبصر. وعنه عجبا لمن تعشى البيض المسلوق فنام كيف لا يموت وعنه:الفول يزيد في الدماغ والدماغ يزيد في العق.

(صحيح مسلم 2050) عن جابر بن عبد الله ﷺ قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بمر الظهران ونحن نجني الكباث فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالأسود منه قال فقلنا يا رسول الله كأنك رعيت الغنم قال نعم وهل من نبي إلا وقد رعاها والكباث هو ثمر الأراك الذي يؤخذ منه.

دلك ببطون الأقدام بالحنضل حتى يخرج المرار من الفم يوقف مرض الجذام فلا يزداد كما حدث في عهد عمر ﷺ وقد يكون شفاء للسرطان.

الزنجبيل لطرد اليورك أسيد من الدم ولتنظيم الهرمونات المضطربة

العودة إلى الطب الإسلامي

بعدما كان الناس يضنون أن زمن التداوي بالطب العربي قد ولّى إلى غير رجعة فقد عادوا إليه بلهفة. فهاهي المدرسة النظامية للبحوث العلمية تقول إنها مؤسسة متخصصة في إنتاج المواد العضوية (أي وليست الكيماوية) حيث تأتي بالأعشاب الطبية وتستخرج منها بالطرد المركزي والتبخير المواد المفيدة وتبيعها للناس إذا كانوا غير قادرين على تحصيلها بأنفسهم مع نشرة تبين فوائد كل مادة ومقدار الاستعمال و كيفيته. وهي بذلك تقدم خدمة جليلة في هذا المجال. وبنشرتها تصف ما يلي بتصرف:

الاسم	الاستخدام والمعالجة
جالينوس 1 م. الأعشاب المشتركة	لوزتين وحلق ومسالك تنفسية و توسيع شرايين كولسترول و بروستاتة ومجاري
ج 2 مستخصات الحلبة	تنقية الدم والصدفية تسمين الجسم و نمو الثدي وتكثير الحليب للمرأة. شفاء جروح السكريين

ج مستخلصات الزعتر	مطهر للمجاري التنفسية والبولية السعال للحلق. ينشط دورة دموية يوسع الشرايين
ج4 مستخلصات القرنفل	يسكن ألم الأسنان لالتهاب اللثة،مقوي للقلب والمعدة والكبد و الأعصاب للجنس
ج5 مستخلصات حبة البركة(قزحة)	زيادة المناعة،مقوي للجسم،طارد للرياح، مدر للطمث والبول و ا لحليب، الخ
ج 6 مستخلصات النعناع	طارد غازات معوية، يزيل تشنجات ومغص، ينشط المعدة والأمعاء، مدر للصفراء
ج:7 م: الزعتر والقرنفل والسفرجل	صداع ، شقيقة روماتزم. ألم عظام مفاصل، تشنج عضلي وضمور ،زكام، عرق النسا.
ج 8 مستخلصات الميرامية	مغص طارد غازات معوية، نزيف وتقرح لثة، مقوي أعصاب بعد إصابتها. رجفة اليد.
ج9 مستخلصات الثوم	كلسترول تصلب شرايين.ضغط. قاتل جراثيم ثعلبة،ثواليل،مسامير لحم،معوق للسرطان.الخ
ج 1، مستخلصات البقدونس	مدر بول. رمل.طمث.حصى بولي.حرقان وزيادة الأملاح. نقرس.نمش.كلف
ج 11مستخلصات البابونج	مسالك تنفس،سعال،طارد للبلغم، قرحة معدة قولون،جلدية.صدفية،حب شباب.
ج 12 مستخلصات الشومر واليانسون	معدة قولون. إنتفاخات.مهدئ أعصاب.نوم أطفال، مدر حليب، للشعر غير طبيعي للإناث.
ج 13 مستخلصات الترمس والحلبة	خافض لسكر الدم يساعد على شفاء الجروح لدى مرضى السكري، هشاشة أظافر والتهابها.
ج15 مستخلصات السمسم	حجرات الدماغ وتناسل، يلين معدة،ضمور. أعصاب وخشونة صدر، هشاشة عظام، الجلد
الخروع	مسهل،منع سقوط الشعر،مقوي رمش عين.
ج 19م:الخلة	حصى، و للتشنج في الكلى والمرارة،للبهاق.

ج2، مستخلصات الزنجبيل	ينشـط دورة دمويـة، يوسـع أوعيـة.ينظم الـدورة ويـدر الطمث.نزلات برد سعال. مميع دم.جنس.
ج22 م الخبيزة	ملين، لتغذية الجلد وإزالة البقع السوداء
ج 23 مستخلصات القريص	أورام خبيثة ويمنع إنتشارها، يزيد المناعة، لفقر الدم، بحة الصوت، الحمى الذئبية.
ج 3،م القرع	تضخم البروستات،مغذ للدماغ.
ج 32 مستخلصات البصل	ينشـط خلايـا البنكريـاس، قاتـل للجـراثيم والبكتيريا،فـاتح للشهية،مضاد للسرطان.
ج33 م، الملفوف	تغذية بصيلات الشعر والأظافر مطهر مقوي.
ج 38 م القمح	يقوي عظام وأسنان وأعصاب ودماغ ...الخ
ج39 م الشيح	تشنج ومغص وضيق تنفس وبلغم طارد ديدان
ج 43 م الجرجير	مدر للبول والطمث، ينقي الدم
ج 46 م الكافور	لتشنج العضلات وآلامها وللمساج الطبيعي

كما أن دسكات كمبيوتر ظهرت وعليها وصفات طبية شعبية تصف الفوائد الطبية لبعض الأغذية والعلاج لعديد من الأمراض، فذكرت أن:

الثوم يقاوم الدفتيريا، الخناق، الدرن الرئوي، التهاب السحايا، الحمى الشوكية، والأمراض الجلدية كالثعلبة والفطريات، وتطهير الجروح ولدغ الحشرات، وكذلك الروماتزم والنقرس واللمباجو، ويطهر الأمعاء، وللدوسنتاريا الأميبية فص ثوم مع زيت الزيتون بعد الأكل 3 مرات يوميا، وذكرت أن الهنود الحمر كانوا يعالجون الجذام بالثوم. طبعا مع عدم الإسراف كما قلنا.

[أقول ويوضع من الثوم فصم مقشر في لب عمود الموز فينضج خلال 3 أيام. كما ينقع المزارعون بذر الكوسى في ماء الثوم قبل زراعته، فإن نسوا عرفوا ذلك بتساقط ثمار الكوسى فيعمدون إلى تفصيم الثوم (تقسيم فصوصه) ووضعه داخل عرق الكوسى (العرق الرئيسي)]

وذكرت أن القثاء مفيد لحصوة الكلى ولكنه لوحده يرهق المعدة.

والعدس يعالج فقر الدم عند الأطفال، وأغنى من الفول بالفيتامينات والأملاح. وأن الخمط هو شجر الأراك ومنه يصنع السواك وهو مضاد للسرطانات.

وذكرت أن نخالة القمح مقاومة للإمساك والنزيف المعوي والدموي وانسداد الأمعاء، ويخرج ما يسبب سرطان الأمعاء، ولحموضة المعدة.

وذكرت أن حبة القمح الكاملة غير المقشورة كالسليقة(لأن أغلب الفائدة هي في القشر) هي البيضة النباتية لكثرة ما تحتوي من عناصر فعالة وضرورية لغذاء الجسم وبنائه.

كما أن الموز ﴿ وطلح منضود ﴾ فيه مواد كربو هيدترائية وفيتامينات وأملاح وللحموضة وضغط الدم، وعلاج لسوء التغذية و فلوريد لحماية الأسنان من المكروبات، وفسفور مغذ للدماغ (و سمعت أنه مقوي للقلب).

أما التين ففيه سكر وحديد وكالسيوم. يفتح سدد الكبد والطحال وينقي الكلى من الأملاح. ويصفى الصوت ويقوي الرئتين.

وذكرت أن الزنجبيل للمصران الغليظ والنقرس وبحة الصوت وتوسيع الأوعية الدموية.

أما الكافور: فهو للصداع والروماتزم. مهدئ للعصاب مانع من التهيج الجنسي، قاطع للعطش، يزيل قروح الرئة، والتهاب الكبد وحرقة البول.

أما الحبة السوداء في مضاد حيوي مدمر للفيروسات والمكروبات والجراثيم و السرطانات. مدر للبول.(وقيل إنه يرفع استعداد الجسم للمقاومة عشرة أضعاف، ولذلك تجد الإعجاز العلمي للأحاديث الواردة فيه)

أما الشعير: فذكرت أن فيه فسفور وكالسيوم وبوتاسيوم. وأن مقلي نخالة الشعير يستعمل في غسيل الجروح المتقيحة، ومن أنجح الأدوية لآلام الكلى وعسر البول وغسيل الحالب.

وأن الذرة لا يحتوي زيتها على الكلسترول، وأن شوشة الذرة من أفضل المهدئات، ومن احسن ما يدر البول. وينتج عن الإدرار مقاومة الضغط والروماتزم، والسموم.

وأن السمسم: جيد لالتهاب المثانة والبروستاتة والكلى، ويرطب الأمعاء. وعصير أوراق السمسم الأخضر من أفضل الأدوية لحالات التهاب الجلد الخارجي في حالة الحكة الشديدة، فهو ينظف الجلد ويلينه.

والريحان: ﴿ والحب ذو العصف والريحان ﴾ وفي صحيح مسلم ج: 4 ص: 1766/ 2253 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه ريحان فلا يرده فإنه خفيف المحمل طيب الريح. وقيل يأكله الإيرانيون كالنعناع، وقيل بأنه: يوصف للتشنج، واضطراب الهضم، فاتح للشهية، ينشط إفراز المعدة، لعلاج آلام الحيض، وبعد الولادة ليحول دون احتجاز المشيمة. ويعمل كمادات للمساعدة على التئام الجروح. ويمزج عصير الريحان مع العسل ويستعمل لحالات السعال، ويمزج 7 نقط من زيت الريحان مع 1، مل لتر زيت لوز أو زيت عباد الشمس، ويفرك بها الصدر للربو والتهاب القصبة الهوائية.

الزيتون: غني بالفيتامينات والأملاح. للروماتزم والأعصاب0 4، غرام يوميا لخفض الضغط. وللوقاية من السرطان وللكبد. وورق الزيتون قابض مطهر لالتهاب اللثة والحلق. وعصارته للجروح والدمامل.يدر الحليب

عنب: فيه فيتامين أ للعشى الليلي و ج لثبات تركيب الدم والأنسجة ولنزلات البرد. وأحماض العنب مقاوم للسموم الناتج من اللحوم والزبد والدهنيات (أقول و تركيب العنب مشابه للتمر ماعدا وجود الدسم فيه وكلاهما مشابه للعسل)

الخردل: للنقرس والصداع النصفي (الشقيقة) والحميات الباردة ويساعد على الهضم. ويخلط مع لزقة الروماتزم، يساعد على علاج احتقان المسالك الهوائية، تنشيط الدورة الدموية، لكن قد يهيج المعدة، وطول استعماله يقرح الجلد.

النبق (السدر) للإمساك المزمن، وضعف الدم وخفقان القلب.

انتهت موسوعة الكمبيوتر بتصرف واختصار

كما قامت مؤسسات كثيرة تنشر فوائد مستخلصات عشبية كمؤسسة عسل التقوى؛ إذ نشرت عن فوائد مستخلصها من الزعتر الجيدة لتطهير الجروح والتهاب الرئة والقصبة وأمراض المعدة الجرثومية وطرد الديدان، مبينة فيها المقادير والأزمنة اللازمة لذلك.

ولقد حضرت برنامجا تلفزيونيا بثته القناة الأردنية 3 الساعة الواحدة ظهرا يوم 12 أيلول 2،2 أسمه "الطب الأخضر" الحلقة 3 ذكرت فيه عن زيت الزيتون بأنه مقوم لبعض أنواع السرطانات، مفيد في عسر الهضم، وتصلب الشرايين، والسكر، وللأعصاب، وأشارت إلى أن من الأفضل استعماله بدون غلي، ويستعمل لنعومة الجلد أكلا و دهنا، ولقشرة الرأس، ورغم أنه دهون فإنه مثل زيت السمك يحارب الدهون. وفوائده كثيرة مما يجعله يتربع على عرش الزيوت.

كما ذكرت أن الحناء يقاوم الفطريات بما لا مثيل له. وقامت فلندا بصنع كبسولات منه للصلع.وجعل هذا البرنامج من فقراته عنوان "لكل داء غذاء ".

كما ذكر صاحب كتاب " تسهيل المنافع" قصيدة عجيبة في آخر كتابه عن فضائل الزنجبيل الطبية.

وقبل طبع الكتاب يسر الله تعالى لنا خبير الأعشاب المهندس جمال الديري لكي يعطينا بعض الملاحظات الطبية الهامة فيقول:

* السفرجل: غني بالفيتامينات (أ، ب) و بالمواد المعدنية كالكبريت و الفسفور و الكلس و الكلور و الصودا و البوتاس، يستعمل في الحالات التالية: الإسهال الحاد، ويوصف لنحلاء الأجسام و المصابين باضطراب المعدة، للربو و السعال الديكي، بذور السفرجل تنقع بالماء لإزالة قشرة الرأس.

* التفاح: يحتوي على فيتامينات (أ، ب1، ب2، ث) و يوصف للالتهابات الحادة، مرطب للأمعاء، مفيد للكبد و الكليتين و المثانة، يهدي السعال، يسهل إفراز البلغم، يستخدم مبروش التفاح بكثرة لمعالجة الإسهال الحاد، معالجة الروماتيزم، آلام العيون و الرمد، حموضة المعدة.

* الأرق.* الحمام الخلي، للتخلص من الروماتيزم.

* الثعلبة.* دوالي الساق، تدلك بالخل صبحا و مساءا.

التمر: يعتبر غذاء كامل و غني بالمعادن و الفيتامينات (ب1، ب2) و غني بالفسفور، إذ أن هذه المواد تقوي الأعصاب و تلين الأوعية الدموية و ترطب الأمعاء.

ويذكر أنه منذ مدة غير قصيرة أصبحت الدول الكبرى تهتم بالأعشاب الطبية و زراعتها لما فيها من فوائد كثيرة و هذه إحدى الإحصائيات لما تستهلكه ألمانيا من بعض الأعشاب، 8،، طن من أزهار البابونج المجففة، 45، طن من أزهار الزيزفون و بعض الأعشاب الكثيرة الأخرى. وحث على الزراعة المتخصصة في بلادنا الطيبة. كما أن البلوط قابض للمعدة، والبطم مسمن ويكافح البثور (يدهن بزيته) ويستعمل للنسيان .

الوصفة العجيبة وزعت عليَّ ورقة فوجدت فيها هذه الوصفة التي تحكي فوائد عديدة جدا حتى أنها تجدد الشباب. وهي مكونة من الثوم والخل. وإنني أحذر من مغالطة كبيرة نتنة جدا مفادها:

إن رسولكم يا مسلمين قد كره لكم الثوم والبصل حتى كان يطرد من المسجد من أكله والآن انظروا كم هي فوائد الثوم إنها لا تعد ولا تحصى ...الخ

وللرد على ذلك فإننا نذكر استنكار النبي لذاك الصحابي الذي لم يأكلهما إقتداء بالنبي ﷺفقال له ﷺ: كل فإني أناجي من لا تناجي، فإذا كان النبي ﷺ لا يأكل فإنه لئلا يؤذي جبريل عليه السلام ولكن لا يوجد مبرر لكي لا تأكل أنت أيها الصحابي، ولذلك كان العلاج بسيطا ألا وهو (فمن أكلهما فليمتهما طبخا) (صحيح مسلم ج: 1 ص: 396).

ولذلك فقد أجرى بعض الأطباء دراسة مفادها: أن فائدة الثوم والبصل لا تتأثر بالطبخ. وإذا كان للبصل والثوم رائحة فليكن الأكل بعد صلاة العشاء فما يأتي الصباح إلا و الرائحة ذاهبة، ولعل أكل البقدونس أو النعناع أو البهار أو المكسرات يضفي على الرائحة تعتيما لا بأس به. علما بأن للنهي ما يبرره فوالله إنني لا أزال أذكر ذلك المصلي الذي كان يقف بجانبي بعد أن كنت محرما في الصلاة كيف أجد منه تلك الرائحة التي لا تطاق.

ولعل البعض يريد أن يعادل البصل والثوم بالعسل و القزحة من كثرة ما يمتدحهما فللجواب نقول:إن الإسلام يقول لك: من الأفضل أن تبقى في البيت ولا أن تؤذي الجوار من المؤمنين برائحة نتنة من ثوم وبصل وغيرهما ...

علما بأن طريقة التحضير لهذه الوصفة تحتاج إلى وقت طويل وكما يقول المثل "ما يأتي الترياق من العراق إلا و القريص –الملدوغ– ميت"ولقد قمت بتحضيرها مرة، فكانت نتنة ومؤذية للغاية؛ ولعل وصفة أبو كمال أنفع منها و أسرع –كما ذكرنا ذلك في الجلطة.

خل التفاح:أما كيف يصنع خل التفاح فإليك الطريقة التالية:–

يقطع التفاح قطعا متوسطة ثم يغمر بماء ساخن يضاف إليه ملعقة سكر كبيرة+ملعقة بكينج باودر لمدة يومين يغطى بشاشة تسمح بمرور الهواء.

ثم يغطى بغطاء محكم لمدة أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع حتى تظهر طبقة بيضاء على الوجه.ثم يرفع الغطاء وتوضع شاشة لمدة أسبوعين.

ثم يؤخذ الخل بتمييل الآناء قليلا حتى يسيل الخل من تحت الطبقة البيضاء.

ويمكن أن يعاد غمر التفاح من جديد فنصنع منه خلا من جديد.

ويمكن أن يستفاد من الطبقة البيضاء لصنع خل آخر لكن بسرعة أكثر.

طريقة أخرى: يقطع التفاح ويوضع في الماء أو يعصر ويصفى ويوضع في إناء (الأفضل زجاجي) ويوضع على وجهه شاشة تسمح بدخول الهواء ولا تسمح بدخول الحشرات، ويوضع في مكان مظلم ودافئ لمدة 45 يوما، بعدها يصفى ويستعمل.

المهم في الخل أن يوضع عليه ماء أما الخمر فلا يغسل بل يوضع بوسخه.

المروحة: مادة معروفة عند العطارين وهي شديدة الرائحة ومزعجة للغاية قد تسمى في بعض الكتب بـ "حلتيت "وحذار من تشابهها بما يعرف عند العامة بالحلتيت – مزيل الشعر، بل هي مادة شكلها كالثوم عندما تكون طازجة، ثم تجمد و يميل لونها إلى اللون البني. ثم الأسود. فإذا أصبحت قديمة فحينئذ لا تستعملها.

ويؤخذ منها مقدار حبة حمص أو حبتين وتوضع في كأس ويوضع عليها ماء مغلي وتترك ربع ساعة فتذوب وتبرد. فتحرك ثم تشرب ما عدا الحثل الذي في نهاية الكاس. ولا بأس من شرب الماء بعدها أو ما يغير الطعم.

ومن المستحسن جدا النوم بعد ذلك في الفراش حتى يتعرق وذلك علامة الشفاء، وحذار من لفحة الهواء بعد ذلك.

وللعرقة: نوع آخر وهي لصاحب الجسم الضعيف والمنهك: حرمل وزعتر بري وورق زيزفون وورق غار: تبخيره للجسم ثم ينام في الفراش فإذا تعرق شفي بإذن الشافي ﷻ.

سفوف الأصول: عبارة عن عدة مواد عند العطار مجمعة من أصول الطب العربي، وتستعمل لأغلب الأمراض، طعمها مقبول، يشرب منا معلقة صغيرة، ويشرب بعدها ما يسيغها من الماء، تودي إلى تخيف الثقل على البطن بسرعة، وإلى تليين المعدة فيما بعد. ولكن قد يقوم العطار بتقليل أو حذف المواد غالية التكلفة عليه.

وأخيرا وليس آخرا:فقد وجدت ورقة توزع مكتوب فيها

"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.كيف تعالج نفسك ببطاقة الشفاء الموجودة في أسماء الله الحسنى؟اكتشف الدكتور إبراهيم كريم مبتكر علم البايواوجيومتري أن أسماء الله الحسنى لها طاقة شفائية لعدد ضخم من الأمراض وبواسطة أساليب القياس الدقيقة داخل الجسم، واكتشف أن كل جسم من أسماء الله الحسنى طاقة تحفز جهاز المناعة للعمل بكفاءة.."

والأعجب من هذه الوصفة أن هذا لا يمكن بالتجربة؛ لأن الأسماء الحسنى 99 والأمراض كثيرة والأعداد المطلوب تكرارها مفتوحة فمن المستحيل إدراك ذلك بالتجارب

على أن جهاز المناعة واحد فلا تحتاج للتنويع في العدد والمرض.

وأما كونها الأسماء الحسنى فعلى العين والرأس لكن من الذي يصدق أنك تتحدث بصدق،والذي يخيف أكثر فيما لو استعملها شخص فلم يشف، فإنه لن يكتفي بالشك في الكاتب فقط بل سيشك بكل الدين، وفي هذا خطر كبير.والأعجب من هذا وذاك أن بعضهم قد استفاد من ذلك، إما؛ لأن نيته حسنة للغاية أو غير ذلك.

الفصل السابع

وصفات مختلفة

هذا وبعد كتابتي لهذه المواضيع فقد صادف أن انتشرت الوصفات الشعبية بشكل ملحوظ، حتى على كثير من القنوات الفضائية، والمحطات الإذاعية؛ وذلك بسبب كثرة المرضى والأمراض، وقلة دقة التشخيص، وندرة الخبرة، والغش في العلاج، وعدم فهم طبيعة المرض، وإدراك قيمة الطب الإسلامي.. لخ.

الوصفة العجيبة لجميع الألتهابات:

المقادير :4 كركم، 3 قرفه (ضار للحوامل ويستبدل بالقرنفل)،2 زنجبيل (ضار للمحرورين):خلطة يؤخذ منها نصف ملعقة صغيرة ويوضع على كأس ماء فاتر،أو شاي أو حليب: ثلاث مرات في اليوم حتى يتم الشفاء بإذنه تعالى. وهو ذو طعم مقبول، والعجيب أنه يوصف لكل أنواع الإلتهابات.

للتركيز (يُقال): بذر الكتان سفوف أو بهارات على الأكل بدون طبخ. أو على كأس ماء ساخن حتى يبرد، وهو من مضادات الكلسترول.

(يُقال): قشر حبة العنب الأسود وبذره لتلف الشرايين والشعيرات و للدوالي ويحسن أداء صمامات القلب.

للعين **(يُقال):** يغلى البصل المفروم مع الماء ويؤخذ من الماء ويضع مع العسل المخفف ويقطر في العين.

للسكري **(يُقال):** نوى التمر يمص.

للسكري**(يُقال):** الشعير يدق وينقع بالماء الساخن حتى الصباح ويشرب على الريق

هشاشة العظام: **(يُقال):** حب الرشاد، عشبة ذنب الخيل.

(يُقال): مردقوش للمفاصل ولتنظيم الهرمونات، وهو للإمساك المزمن.

(يُقال): الزنجبيل للدوخة والسفر والوحام

(يُقال): للكسترول: ثوم مدقوق مع رايب 15 يوما

عسل وماء أو دبس تمر وماء ثلاث أيام بلا طعام ولا شراب لكل مرض

للنقرس: **(يُقال)**: بقدونس وثوم بعد التحمية عن اللحوم ماعدا السمك وسفينة الدجاج

للرشح والربو: مردقوش، زيزفون شرب منقوع

للربو (يُقال)مردقوش + زيزفون + مليسه.

للربو (يُقال) زنجبيل + إكليل الجبل + الخزامى + يانسون.

للأزمة (يُقال): يفرم 3 فصوم من الثوم جيدا ويوضع عليه ماء ساخن ويغطى حتى يبرد، ويتناول على الريق . وبعدها يبدأ بالسعال وإخراج البلغم تلقائيا .

(يُقال): للربو والدوالي والباسور

اهليلج تدق ويؤخذ القشر ويرمى البذرة لكونها سامة، تنعم القشرة كالطحين، كل أربع كاسات ماء عليها ملعقة كبيرة عليها ملعقة كبيرة مملوءة من المادة المطحونة، تغلى غلوتين فقط ويغطى عليها حتى تبرد ثم تصفى ويقرأعليها آيات الشفاء وتوضع في الثلاجة

الاستعمال: ملىء فنجان قهوة على الريق ولا يأكل إلا بعد ساعة صباحا ومساء لمدة سبع أسابيع .

إذا أسقطت المرأة تعطى إبرة مضادة لتناقض الدم مع الجنين .

للأكزمة: بذر البقلة (فرفحينا) يطحن ملعقتين ويخلط مع قليل من الماء ويدهن.

التهاب الأظافر (يُقال):بول الجمل، و(يُقال):أنهم عملوا منه بودرة، و لدهن حب الشباب + ملعقة عسل+ 7 نقط خل،

لتشمع الكبد نسأله ﷻ العفو والعافية: (يُقال):يؤخذ قليل من شجر الحناء ويوضع في قلب بطيخة إلى الصباح، وتطحن كاملة وتصفى وتشرب .

وكما قلنا في المقدمة فإن من الحناء ما قتل .

لتفطر القدمين

علبة ماء بندورة + نصف الكمية عسل + ربع الكمية زيت حبة البركة+ 4 فصوم ثوم يدق الثوم تماماً ويغلى بزيت زيتون على نار هادئة مع قليل من الملح، ويخلط مع باقي المواد حتى يصبح كالفازلين (المرهم)

يدهن صباحا ومساء لمدة 5 أيام .

الله جمع لمحمد أفضل الأطعمة على قلتها
الحليب التمر الشعير يمتص الفضلات .الخ
كأس ماء للرمل في العين

(يُقال):

أن الجراد هو مجمع أدوية لأنه يأكل من كل بقاع الأرض . فقد قيل لمريض عليك أن تأتي بهذه القائمة الطويلة من العلاجات، أو تأتي بالجراد فتأكل منه، فقال له: ولماذا ؟ فأجابه بأن الجاد يأكل منها كلها،

وللأسف فإن الجراد الذي أعتبره سيدنا عمر بن الخطاب ﷺ أمانا من قيام الساعة، قد بدأوا يقاومونه بكل وسيلة حتى بالرش بالمبيدات حتى بالطائرات، بحيث أصبح تناوله بعد الرش خطرا على حياة آكله .

وقديما عندما كان الجراد يغزو منطقة ما كان الناس يذهبون بعد صلاة الفجر مباشرة ويهزون الشجر الذي ينام عليه الجراد فيتساقط فيأخذونه في أكياس ويضعونه في الماء الحار ويجففونه علفا للدواب، بعد أن يكونوا قد تناولوا منه الشيء الكثير .

للبلهارسيا **(يُقال)**:يستعمل الكباث وهو ثمر الأراك (عود السواك)

للشفة المهرية بسب بعض الأمراض الجلدية **(يُقال)**: يؤتى بدودة "عصا عيسى وموسى"(وهي حيوان مثل الأربع والأربعين لونه أسود) ويمرر على الشفة .

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
تنويه	
مقدمة	
الفصل الأول:مقدمات:أولا:كيف تكون مكتبتك الطبية؟	
ثانيا:خطوات العلاج	
ثالثا:قواعد طبية هامة	
رابعا: لماذا الاعتناء بالجسد؟	
الفصل الثاني:درهم وقاية خير من قنطار علاج 111نصيحة طبية	
الفصل الثالث:حكايتي مع المرض	
التهاب اللوزتين	
طريقة الاستعمال	
لرعاف الآنف	
وجع الرأس	
الصداع المزمن له نوع آخر	
علاج الشيخ لكل الأمراض	
علاج الروماتزم بطريقة أخرى	
آلام الأذن	
الطريقة الصحيحة لمعالجة الالتهاب	
السعال	
الأزمة	
اللدغ	

بالهامش: ماذا يقول الديك؟	
ألم الأسنان	
خصائص السواك	
نكتة أخرى	
السواك شرعا	
ملاحظات هامة	
الحمو	
عود على بدء	
باب في المعدة	
باب في الإمساك	
باب في الإسهال	
بعض الإسهال نوع من الإمساك	
باب في القرحة	
للقرحة وكل أوجاع البطن والقولون	
قصة	
باب في الحموضة	
لألم المعدة	
القولون	
باب في الآلام أ. الدسك	
ألم الظهر	
للحقيقةأقول	
وجع المفاصل والركب	
تقوية العضلات	
تخفيف الوزن	

باب في قلع الإظفار	
باب في الكسور والجراحات	
وجع العين	
التسمم	
الأمراض الجلدية/الفطريات	
الثألول ومسمار اللحم	
الثعلبة وحب الشباب	
الفصل الرابع أمراض أخرى	
سرطان الكبد: المعافى فليحمد الله تعالى	
الحصوة والتهاب المجاري البولية	
حصوة المرارة	
باب في البروستات	
باب في الباسور	
باب في السكري:وهو نوعان	
باب في القلب والشرايين والضغط	
باب في المصروع والمربوط	
للولد المتأخر	
لوجع ما بعد الولادة	
لتكثير الحليب	
باب في الحروق	
باب في الغيبوبة	
للعقم	
قشرة الرأس	
أسباب الشيب	

للبول في الفراش	
للديدان	
للعصبية	
الفصل الخامس: الصيدلية النبوية	
العسل	
الحجامة	
الوقاية	
الختان وختان المرأة	
الأدوية المفردة	
وصفة الشيخ لكل الأمراض	
كيف تصنع خل التفاح	
العودة إلى الطب الإسلامي	
الخاتمة	

في كتبي السابقة من هذه السلسلة المباركة بإذن ﷲ تعالى أشياء طبية كثيرة لا أستطيع إعادتها هنا. وإلا لأصبح حجم الكتاب مضاعفا. ففي:

كتابي خمسة مقالات حول المرأة تطرقت فيه إلى تكوين الجنين في بطن أمه ثم إرضاعه وفطامه في محاضرة ومضات من سورة الطارق، وعرجت على فوائد التمر التي لا تبارى. وفي المحاضرة قبلها (على هامش عام الطفل الدولي) تطرقت إلى تربية الطفل في الإسلام بما لا يُستغنى عنه.

وفي كتابي الثاني خمس مقالات في مداخل الإيمان تحدثنا عن تقوى ﷲ تعالى إذ هي التى جعلت من الإنسان محط نظر المولى ﷻ وتحدثنا عن الإعجاز العلمي قي القرآن الكريم بما لا مجال لإعادته هنا.

وفي كتابي الثالث خمس مقالات من الفكر والقلب تحدثنا عن المحاكمة العقلية وقي الفصل الثاني تحدثنا عن عجائب من خلق الباري ﷻ.

وفي الكتاب الرابع (خمس موبقات في علم الاقتصاد)تحدثنا عن ما يوقع في خسارة الدنيا قبل خسارة الآخرة من ربا واحتكار وبخل ومنع زكاة وتقتير وغش.

وفي الكتاب الخامس (بر الوالدين بعد الزواج) تعرضنا إلى كيف تكون السعادة الأسرية. ثم تطرقت إلى مضار التدخين والحشيش والخمر والأمراض الجنسية من خلال هذه البحوث. كما تطرقت لوصفات لترك التدخين.

وفي الكتاب السادس (خمس افتراءات على أعلى المقامات) تعرضنا إلى بطلان نظرية دارون الحمقاء، إلى نظرية مالتوس البتراء، وما فيها من مواضيع لها صلة بالطب عدا عن تعرضنا لما يحيكه أعداء الدين من الدس على الأنبياء وورثتهم العلماء. كما تعرضنا لمسألة الإدعاء الكاذب بعلم الغيب.

وفي كتابنا السابع (خمس مقالات: حتى يكون للجهاد معناه بينا فيه ما هو الهدف من محافظتنا على أجسامنا) وأخلاق المجاهدين وصبرهم وتحملهم.

وفي كتابنا التاسع (خمس حقائق إيمانية) تعرضنا فيه للأحلام وطرق تفسيرها وأنواعها؛ لأن الإسلام العظيم قد شرع لليقظة والمنام. وتعرضنا لكيفية الوقاية من الجن، وبينا فضيلة الدعاء في كل وقت وخاصة عندما يعجز الأطباء. كما ذكرنا الفرق بين المعجزة والكرامة والمعونة والاستدراج والسحر.

وهكذا فإننا نكون بهذه السلسلة المباركة بإذن ﷲ قد قدمنا للقارئ الكريم ما في جعبتنا من علوم في هذا المجال راجين أن تدعوا لنا المولى ﷻ أن نقدم كتاب آخر بعنوان (أخلاق المؤمنين من سير المرسلين)

والحمد لله رب االعالمين

هذا الكتاب

حين نلاحظ أن نصف سبب

مرض أطفالنا من التهاب اللوزتين وعلاجه

بالماء الفاتر والملح الخفيف، ونصف سبب مرض

كبارنا من ترك المشي وركوب السيارات وعلاجه بالحركة وترك الكسل، كما أن أغلب الأمراض الأخرى إنما علاجها بالعسل المركب مع أدوية أخرى طبيعية رخيصة نسبيا و سهلة التحضير، هنا سيتفرغ الأطباء الحاذقون لمعالجة الحالات المستعصية، و يمكن للدولة أن تنفق على المرضى الحقيقيين بجدارة. ويمكنها أن تُفرغ وتتفرغ للانتقال إلى مرحلة الدراسات المستفيضة لتلك الأمراض المستعصية المكلفة ماديا و معنويا.

أما كيف يتحول الطب المعقد إلى قصة جذابة يستمتع بها الجميع، بحيث تكون لدى قارئها ثقافة طبية ممتازة، وتصور علاجي رائع، وتفهم تمريضي متميز، وشعور

إيماني عميـق بأن للكون إلها حكيما وربا رحيما، أرسل نبيه ﷺ طبيبا للقلوب ودوائها، وكان هديُه عافية للأبدان وشفائها، وحبه نورا للأبصار وضيائها. فهو ما ستقرأه معنـــا. حيث ذكر فيه أكثر من مائة آيةٍ وحديثٍ، ومثلها نصائح طبية، ومثلهما وصفات شعبية، عدا عن قصصه المفيدة.

ولقد عرض هذا الكتاب على عشرة أطباء وصيادلة

وخبراء أعشاب، وأخذت ملاحظاتهم

القيمة بعين الاعتبار، فكان

هذا الكتاب